بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكائن في العماء، الموصوف بالاستواء
جل جلال ذاته، بعد فراغه من خلق ارضه
الى خلق سمواته، انزل القران في ليلة القدر
الى سماء الدنيا جملة بسوره وآياته، ورحل
السيارة في منازل المزج والتخليص وجعل
ذلك مما تمدح به من تقديراته، واسرى
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى قاب
قوسين او ادنى ليريه من آياته، واهبط
آدم الى ارض ابتلائه واخرجه من جنته
دار نعيمه ولذاته، ورفع ادريس من
عالم الاكوان الى ان انزله المكان العلي في وسط
درجاته، وحمل نبيه نوح عليه السلام

بين

بين تلاطم امواج بحر طوفانه في سفينة
نجاته، وذهب بابراهيم خليله ليمنحه ما
شاء من هدايته وكراماته، واخرج يوسف
عن ابيه وامه ثم اتبعه اياه ليصدقه فيما
رآه في منامه من حسن اشاراته، واسرى
بلوط واهله لينجيه من نفحاته، واعجل بموسى
عليه السلام عن قومه لما جاء به لميقاته
فلاح له نورا في صورة نار ليتفرغ اليه فناداه
من حاجاته فسعى اليه فحباه بمناجاته
واخرجه فارا من قومه ليرسله فيكرمه
برسالاته، واسرى بقومه ليغرق من
نازع ربه في ربوبيته من طغاته، واتبعه
حين فارق الادب في علمه في طلب من
علمه من لدنه علما وآتاه رحمة من رحماته
ثم اتبعه في سفره ليعلمه بما خصه الله به
من قضاياه وحكوماته، وحمل نبيه موسى
عليه السلام في تابوته وهو لا يعقل في يم ملكاته

٢٤٩

٦٨٩١١

ف ١٣٩٠/٢

Ministry of ... Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

7 ١

هذا كتاب الاسفار للشيخ الاكبر والكبريت
الاحمر ابن العربي قدس
الله سره الاطهر
ونفعنا به
آمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الكائن في العماء، الموصوف بالاستواء
جل جلال ذاته، بعد فراغه من خلق ارضه
الى خلق سمواته، انزل القران في ليلة القدر
الى سماء الدنيا جملة بسوره وآياته، وحل
السيارة في منازل المزج والتخليص وجعل
ذلك مما تمدح به من تقديراته، واسرى
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى قاب
قوسين او ادنى ليريه من آياته، واهبط
آدم الى ارض ابتلائه واخرجه من جنته
دار نعيمه ولذاته، ورفع ادريس من
عالم الاكوان الى ان انزله المكان العلي في وسط
درجاته، وحمل نبيه نوح عليه السلام

بين

بين تلاطم امواج بحر طوفانه في سفينة
نجاته، وذهب بابراهيم خليله ليمنحه ما
شاء من هدايته وكراماته، واخرج يوسف
عن ابيه وامه ثم اتبعه اياه ليصدقه فيما
رآه في منامه من حسن اشاراته، واسرى
بلوط واهله لينجيه من نفحاته، واعجل بموسى
عليه السلام عن قومه لما جاءه لميقاته،
فلاح له نورا في صورة نار ليتفرغ اليه فناداه
من حاجاته فسعى اليه فحباه بمناجاته،
واخرجه فارا من قومه ليرسله فيكرمه
برسالاته، واسرى بقومه ليغرق من
نازع ربه في ربوبيته من طغاته، واتبعه
حين فارق الادب في علمه في طلب من
علمه من لدنه علما وآتاه رحمة من رحماته،
ثم اتبعه في سفره ليعلمه بما خصه الله به
من قضاياه وحكوماته، وحمل نبيه موسى
عليه السلام في تابوته وهو لا يعقل في يم ملكاته،

ورفع عيسى عليه السلام اليه لما كان كلمة
من كلماته واذهب نبيه يونس عليه السلام
مغاضبا فضيق عليه فى بطن حوته فى ظلماته
وفضل طالوت بالجنود وفيهم داوود عليه
السلام ليبتليهم بنهر البلوى ليتمكن من
صاحب عزماته واخرق الآفاق بذى
القرنين ليقيم سدا بين الطائعين من عباد
الله وبين عصاته وانزل الروح الامين
على قلوب اهل نبواته واصعد الكلم الطيب
على براق العمل الصالح ليكرمه بمشاهدة ذاته
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم خير من تخلق باسمائه وصفاته
والسلام عليه وعلى آله من اصحابه وقرابته
وزوجاته وبنيه وبناته اما بعد فان
الاسفار ثلاثة لا رابع لها اثبتها الحق عز
وجل سفر من عنده وسفر اليه وسفر
فيه وهذا السفر التيه والحيرة فمن سافر هو سفر صح
من

من عنده فربحه ما وجد وذلك هو ربحه
ومن سافر فيه لم يربح سوى نفسه والسفران
الاولان لهما غايتان يصلون اليهما ويحطون
عن رحالهم وسفر التيه لا غاية له والطريق
الذي يمشي فيها المسافرون طريقان طريق
فى البر وطريق فى البحر قال تعالى هو الذي
يسيركم فى البر والبحر وهنا نكتة وهي انه
تعالى ما قدم البر على البحر وتهمم بتقديمه
الا لنعلم انه من قدر على البر لا يسافر في
البحر الا من ضرورة وكان عمر رضى الله
عنه يقول لولا هذه الآية لضربت بالدرة
كل من يسافر فى البحر ولو لم يكن فى الاشارة
الى ترك السفر فى البحر الا قوله تعالى ان
فى ذلك لآيات لكل صبار شكور لكانت
فى هذه الآية كفاية ثم نقول وما
من سفر من هذه الثلاثة الاسفار الا
صاحبه فيه على خطر الا ان يكون محمولا

فيه كالاسراء فكل من سوفر به نجى وكل من
سافر من غير ان يسافر به فهو على خطر ثم
انه لما كان الوجود مبدؤه على الحركة لم يمكن
ان يكون فيه سكون لانه لو سكن لعاد الى
اصله وهو العدم فلا يزال السفر دائما
ابدا فى العالم العلوى والسفلى والحقائق
الالهية كذلك لا تزال فى سفر غادية
ورائحة وقد جاء النزول الربانى الى سماء
الدنيا وقد جاء الاستواء الى السماء على
ما يعطيه التنزيه ونفى المماثلة والتشبيه
واما العالم العلوى فلا تزال الافلاك دائرة
فيه بمن فيها لا تسكن ولو سكنت لبطل
الكون وتم نظام العالم وانتهى وسباحة
الكواكب فى الافلاك سفر لها والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم وحركات
الاركان الاربعة وحركات المولدات في
كل دقيقة بالتغير والاستحالات فى كل

نفس

نفس وسفر الافكار فى كل محمود ومذموم
وسفر الانفاس من المتنفس وسفر الابصار
فى المبصرات يقظة ونوما وعبورها من
عالم الى عالم بالاعتبار وهذا كله سفر بلا
شك عند كل عاقل وقد ذهب بعضهم
الى ان عالم الاجسام من وقت خلقه الله
تعالى لم يزل بجملته نازلا ولا يزال فى الخلاء
الذي لا نهاية له وعلى الحقيقة فلا يزال
فى سفر دائما ابدا من وقت نشأتنا ونشأة
اصولنا الى ما لا نهاية له واذا لاح لك منزل
تقول فيه هذا هو الغاية انفتح عليك
منه طريقا آخر فتزود منه وتنصرف
فما من منزل تشرف عليه الا ويمكن ان
تقول هذا غايتي ثم اذا وصلت اليه لم
تلبث ان تخرج عنه راحلا ولم سافرت
فى اطوار المخلوقات الى ان تكونت وما
في ظهر ابيك وامك ثم اجتمعا من

اجلك عن قصد لظهورك او غير قصد
فانتقلت منيا ثم انتقلت من تلك الصورة
علقة الى مضغة الى عظم ثم يكسى العظم لحما
ثم انشئت نشأة اخرى ثم اخرجت الى الدنيا
فانتقلت الى الطفولة ومن الطفولة الى
الصبا ومن الصبا الى الشباب ومن الشباب
الى الفتوة ومن الفتوة الى الكهولة ومن
الكهولة الى الشيخوخة ومن الشيخوخة
الى الهرم وهو ارذل العمر ومنه الى البرزخ
ومن البرزخ الى الحشر ثم من الحشر اخذت
سفرا الى الصراط اما الى الجنة واما الى
النار ان كنت من اهلها وان لم تكن من
اهلها سافرت من النار الى الجنة الى كثيب
الرؤية فلا تزال تردد بين الجنة والكثيب
دائما ابدا وفي النار لا يزالون مسافرين
من صعود الى هبوط ومن هبوط الى
صعود مثل قطع اللحم في القدر على النار

كلما

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب فما ثم سكون اصلا بل
الحركة دائمة في الدنيا ليلا ونهارا يتعاقبان
كتعاقب الافكار والحالات والهيئات
وتتعاقب الحقائق الالهية عليها فتارة تنزل
على الاسم الالهي الرحيم وتارة على الاسم التواب
وتارة على الغفار وتارة على الرزاق وعلى
الوهاب وعلى المنتقم وكل اسم للحضرة الالهية
وهي ايضا تنزل عليك بما عندها من
الوهب والرزق والانتقام والتوبة والرحمة
والمغفرة فنزول منك عليها بالطلب
ونزول منها عليك بالعطايا فان كان
الامر على هذا فيرجع العبد بفكره وينظر
في الفرقان بين السفر الذي كلف ان يستعد
له وفيه سعادته اعني في الاستعداد وهو
السفر اليه والسفر فيه والسفر من عنده
وهذه الاسفار كلها مشروعة له بين

السفر الذي ما كلف ان يستعد له كالمشي
في الارض في المباح والسفر في تجارة الدنيا
ليثمر المال وامثال ذلك وكسفر نفسه
بالدخول والخروج فانه من وجه غير مكلف
به ولا مشروع وانما تقتضيه النشاة نسال
الله جميل العافية والعاقبة ثم ان المسافرين
من عنده على ثلاثة اقسام مسافر مطرود
كابليس لعنه الله وكل مشرك ومسافر
غير مطرود لكنه سفر خجل كسفر العصاة
لانهم لا يقدرون على الاقامة في الحضرة مع
المخالفة للحياء الذي غلب عليهم وسفر
الاجتباء والاصطفاء كسفر المرسلين
من عنده الى خلقه ورجوع الوارثين
العارفين من المشاهدة الى عالم النفوس
بالملك والتدبير والناموس والسياسة
ثم المسافرين اليه ايضا ثلاثة مسافر اشرك
به وشبهه ومثله ونسب اليه ما يستحيل

عليه

عليه اذ قال من نفسه ليس كمثله شيء وهو
الخ فهذا المسافر يصل الى الحجاب لا يراه
ابدا لانه طريد عن الرحمة ومسافر نزهه
عن ما لا يليق به بل يستحيل عليه بما جاء
من المتشابه في كتابه ثم يقول في آخر تنزيهه
والله اعلم بما قال في كتابه ثم لم يزل فيما
عدا الشرك والتشبيه خائضا في المخالفات
فهذا اذا وصل وصل الى العتاب لا الى
الحجاب ولا الى عذاب موبد فهذا تتلقاه
الشافعون ينتظرونه على الباب فينزلونه
خير منزل لكنه يعاتب في عدم الاحترام
ومسافر معصوم ومسافر محفوظ قد
بسطهما الانس والادلال يخاف الناس
ولا يخافون لانهم امنوا من الخوف والحزن
قد انتقلوا منه ومن انتقل من شيء من
المحال ان يحيط فيه لا يحزنهم الفزع الاكبر
الآية وهي البشرى التي لهم في الآخرة فهولاء

هم المسافرون اليه فالمسافرون فيه طائفتان
طائفة سافرت فيه بافكارها وعقولها
فضلت عن الطريق ولابد فانهم مالهم
دليل في زعمهم يدل بهم سوى فكرهم وهم
الفلاسفة ومن نحا نحوهم وطائفة سوفر
بهم فيه وهم الرسل والانبياء والمصطفون
من الاولياء كالمحققين من رجال الصوفية
مثل سهل بن عبد الله وابي يزيد وفرقد
السبخي والجنيد بن محمد والحسن البصري
ومن شهر منهم ممن يعرفه ~~[illegible]~~ الناس
الى زماننا هذا غير ان الزمان اليوم ليس
هو كالزمان الماضي وسبب ذلك قربه
من الدار الآخرة فكثر الكشف لاهله اليوم
وصارت لوائح الارواح تبدوا وتظهر
في اهل زماننا اليوم اسرع كشفا واكثر
شهودا واغزر معرفة واتم في الخلائق
واقل عملا من الزمان المتقدم فانهم كانوا

اكثر عملا واقل فتحا وكشفا منا اليوم وذلك
انهم ابعد الازمان من الصحابة لشهود
النبي صلى الله عليه وسلم ونزول الارواح
عليه فيما بينهم مع الانفاس كان المنورون
منهم عندهم هذا وكانوا قليلين جدا
مثل ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم وامثالهم
فالعمل فيما مضى كان اغلب والعلم في
وقتنا ~~كا~~ هذا اغلب والامر في مزيد
الى نزول عيسى فانه يكثر فالركعة اليوم
منا كعبادة شخص ممن تقدم عمره كله
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان للعامل
منهم اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم
وما احسنها من بشارة وعبارة والطفها
من اشارة وهذا مما ذكرناه لاقتراب الزمان
وظهور حكم البرزخ الاترى قوله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل

نخذه بما فعله اهله وعذبه سوطه وتقول
الشجرة هذى يهودى خلفى اقتله وهذا في
الدنيا فهل هذا الا من ظهور موطن الآخرة
التى هى الدار الحيوان فالعلم واحد منتشر
يستدعى حملة فمهما كثر حاملوه بما هم
فيه من الصلاح لانه علم الصلحين قسم
عليهم ولهذا قل حاملوه فيمن تقدم
ومن كان عنده منه شيئ لم يظهر عليه
لانه غالب ومهما قل حاملوه بما هم فيه
العامة من الفساد كان للرجل الصالح
منهم موفورا لانه عنده نصيب كل مفسد
فانه وارثه ولهذا كثر العلم والفتح والكشف
فى المتاخر ومن كان عنده منه شيئ ظهر
عليه لان عمله غالب عليه لكثرته فسبحان
واهب الكل ولكن مع هذا كله فالآخر
في ميزان الاول ولابد اذا كان تابعا
له مقتديا به ولكن من حيث الوزن

وهو

وهو العمل لا من حيث العلم بالله فان
العلم بالله لابد فيه من الميزان وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ونحن انشاء الله نذكر فى هذه
العجالة من الاسفار التى وقفنا عليها علما
وعينا وهي التى وقعت للانبياء عليهم
السلام والاسفار الآلهية وسفر المعاني
في معرض التنبيه على ماينبغى من الاسفار
فان الله قد ذكر فى القرآن اسفارا كثيرة
عن اصناف المخلوقات فاقتصرنا على
هذا القدر فمن ذلك سفر ربانى
من العماء الى العرش الاستواء الذي تسلمه
الاسم الرحمن وورد فى الخبر ان بعض
الناس قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق
قال كان فى عماء مافوقه هواء وما تحته
هواء فقد تكون لفظة ما ههنا نافية

وقد تكون بمعنى الذي اعلم ان هذا سرادق
الالهيه حاجز عظيم يمنع الكون ان يتصل
بالالوهية ويمنع الالوهية ان تتصل بالكون
اعني في الحدود الذاتيه ومن هذا العماء يقول
الله تعالى ما ورد في الصحيح عن النبي صلى
الله عليه وسلم ما ترددت في شيء انا فاعله
ترددي في قبض نسمة عبدي المؤمن
يكره الموت وانا اكره مساءته ولابد له
من لقائي وقوله تعالى ما يبدل القول
لدي واليه الاشارة بقوله تعالى وجاء
ربك في ظلل من الغمام يعني في يوم الفصل
والقضاء وما اشبه ذلك النوع مما
ورد في الخبر فهذا من جانب الالوهية
لما ارادت الوصول الى الكون واما ما ورد
من هذا الفن عن الكون لما اراد الاتصال
بالالوهية قوله صلى الله عليه وسلم
لا احصي ثناء عليك وقوله او استأثرت

به

بكر
به في علم غيبك وقول ابي رضي الله
عنه العجز عن درك الادراك ادراك
فلما اوجد دائرة الكون المحيطة المعبر عنها
بالعرش الذي هو السرير الاقدس فلا
بد من ملك هذا السرير وهو يريد
الايجاد والايجاد ثمرة جود الوجود الالهي
ولا بد من الرحمانية ان تكون الحاكمة
في هذا الفصل فاستوى عليه الاسم
الرحمن في سرادق العماء الرباني الذي
يليق بالرحمانية الالهية وهي نوع من
العماء الرباني فكان سفر الرحمانية من
العماء الى الاستواء العرشي موجودا
عن المستوى على العرش وهو الاسم
الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء وجوبا
ومنة ولما سافر هذا الاسم الرحمن
سافرت معه جميع الاسماء المتعلقة بالكون
فالهها وزعته وسدنته وامراؤه كالرزاق

والاسم المغيث والمحي والمميت والضار والنافع
وجميع اسماء الافعال خاصته فان كل اسم
لا يعرف الا من فعل من الافعال فهو من
اسماء الافعال وهو ممن سافر مع الاسم
الرحمن وكل اسم لا يعرف من فعل فليس
له في هذا السفر مدخل البتة فاذا ارادت
ان تسافر الى معرفة ما عدى اسماء الافعال
بافكارها خرجت عن كرة العرش خروجا
غير مباين ولا منفصل وارادت التعلق
بالجناب الاقدس فوقعت في العمى وهو
سرادق العماء فتخبطت فيه لكن لابد
للواصل ان يلوح له من بوارق الالوهية
ما يحصل له به معرفة ما ولهذا سماه الصديق
بالادراك وسماه الصادق عليه السلام
بلا احصي ثناء عليك وذلك لما عاين
ما لا يقبل ثناء خاصا معينا لكن يقبل
الثناء المجهول وهو لا احصي ثناء عليك
فان

فان الحيرة تقتضي ذلك ولابد فاصحاب
الفكر في عماء واصحاب الكشف في عماء
لان الكل في عماء والكل على صورة الكل
وهذا السفر روحه ومعناه السفر
من التنزيه الى سدرة التشبيه من اجل
افهام المخاطبين وهذا ايضا عن العماء
عينه سفر الخلق والامر وهو سفر
الابداع يقول الله تعالى ثم استوى الى
السماء وهي دخان فقال لها وللارض
الآية فقضاهن سبع سموات في
يومين واوحى في كل سماء امرها الآية
بالفتق والفطر ففتقناهما الآية وجاء
بكلمة ثم بعد خلق الارض يؤذن غالبا
بان الثاني بعد الاول بمهلة وهو زمان
خلق الارض وتقدير اقواتها في اربعة
ايام من ايام الشان يوما لشانها في
عينها وذاتها ويوما لظهورها وشهادتها

ويوما لبطونها وغيبتها ويوما لما اودع فيها
من اقوات الغيبة والشهادة فى يومين ثم كان
الاستواء الاقدس الذى هو المقصود والتوجه
الى الفتق ففتق السموات وفطرها فلما
قضاهن سبع سموات فى يومين من ايام
الشان اوحى فى كل سماء امرها فاودع
فيها جميع ما تحتاج اليه المولدات من
الامور فى تركيبها وتحليلها وتبديلها
وتغييرها وانتقالها من حال الى حال
بالادوار والاطوار وهذا من الامر الالهي
المودع فى السموات فى قوله واوحى فى كل
سماء امرها من الروحانيات العلية فبرزت
بالتحريكات الفلكية ليظهر التكوين في
الاركان بحسب الامر الذي يكون فى تلك الحركة
وفي ذلك الفلك فلما فتقها من رتقها
ودارت وكانت شفافة فى ذاتها وجرمها
حتى لاتكون سترا لما وراءها ادركت الابصار

مافى

مافي الفلك الثامن من مصابيح النجوم فتخيل
انها فى سماء الدنيا والله يقول وزينا السماء
الدنيا بمصابيح ولا يلزم من زينة الشيء ان
تكون فيه واما قوله وحفظا فهى الرجوم
التى تحدث فى كرة الاثير لاطراق الذين
يسترقون السمع من الشياطين فجعل الله
لذلك شهابا رصدا وهى الكواكب ذوات
الاذناب ويخترق البصر الجو حتى يصل
الى سماء الدنيا فلا يرى من فطور فينفذ
فيه فينقلب خاسئا وهو حسير وجعل
فى كل سماء اهلها من هذه السبعة كوكبا
سابحا وهو قوله تعالى كل في فلك
يسبحون فتحدث الافلاك بحركات الكواكب
لا السموات فتشهد الحركات من السبعة
السيارة ان المصابيح فى الفلك الثامن
وزينا السماء الدنيا لان البصر لا يدركها
الا فيها فوقع الخطاب بحسب ما تعطيه

الرؤية لهذا قال زينا ولم يقل خلقناها فيها
وليس من شروط الزينة ان تكون فى ذات المزين
به فان الوجل والخول زينة السلطان وماهم
قائمون بذاته ولما كملت البنية الانسانية
وصحت التسوية وكان التوجه الالهى بالنفخ
العلوى فى حركة الفلك الرابع من السبعة
وقبل هذا المسمى الذى هو الانسان لكمال
تسوية السر الالهى الذي لم يقبله غيره وبهذا
صح له المقامان مقام الصورة ومقام الخلافة
فلما كملت الارض البدنية وقدر فيها
اقواتها وقواها الخاصة بها من كونها
حيوانا نباتيا كالقوة الجاذبة والهاضمة
والماسكة والدافعة والنامية والمغذية
وفتقت طبقاتها السبعة من جلد ولحم
وشحم وعروق وعصب وعضل وعظم
استوى السر الالهى السارى فيه مع النفخ
الروحي الى العالم العلوى من البدن وهي
بخارات

بخارات تصعد كالدخان ففتق فيها سبع
سموات السماء الدنيا وهى للحس وزينها
بالنجوم والمصابيح مثل العينين وسماء الخيال
وسماء الفكر وسماء العقل وسماء
الذكر وسماء الحفظ وسماء الوهم
واوحى فى كل سماء امرها وهو ما اودع
في الحس من ادراك المحسوسات ولا نتعرض
للكيفية فى ذلك للخلاف الواقع فيها
وان كنا نعلم ذلك فان علمنا لا يرفع
الخلاف من العالم وفى الخيال من المتخيلات
وفى العقل من المعقولات وهكذا فى كل
سماء ما يشاكلها من جنسها فان اهل
كل سماء مخلوقون منها واهل كل ارض
مخلوقون منها فهم بحسب امزاج اماكنهم
وخلق فى كل سماء من هذه السبعة
كوكبا سابحا فى مقابلة الكواكب السيارة تسمى
صفاتا وهي الحياة والعلم والسمع والبصر

والقدرة والارادة والكلام كل يجرى في
اجل مسمى فلا تدرك كل قوة الا ما خلقت
له خاصة فالبصر لا يرى سوى المحسوسات
المبصرات والحس فينقلب خاسئا وهو
حسير لانه لا يجد فطرا ينفذ منه العقل
يثبت هذا كله تشهد بذلك الحركات
الفلكية التى فى الانسان وذلك بتقدير
العزيز العليم فهذا سفر اسفر عن محياه
ودل على تنزيه مولاه ونتج ظهور العالم
العلوي فان السفر انما سمى سفرا لانه
يسفر عن اخلاق الرجال معناه انه يظهر
ما ينطوى عليه كل انسان من الاخلاق
المذمومة والمحمودة يقال سفرت المراة
عن وجهها اذا ازالت نقابها الذى ستر
وجهها فبان للبصر ما عليه الصور من
الحسن والقبح قال الله تعالى يخاطب العرب
والصبح اذا اسفر معناه اذا ظهر للابصار

مبصراتها

مبصراتها قال الشاعر
فقد رابنى منها غداة سفورها فان
العرب جرت عادتهم ان المراة اذا ارادت
ان تعلم ان وراءها شرا اسفرت عن
وجهها وكان هذا القائل قد عمل في الحيلة صح
الوصول الى محبوبته فشعر قومها
به وعرفت المراة بشعورهم فعند
ما ابصرته سفرت عن وجهها فعلم
ان وراءها شرا فخاف عليها وانصرف
وهو ينشد فقد رابنى منها غداة سفورها
ومن مثل هذا السفر ينزل ربنا واشباهه
وقد غنيت الاشارة عن البسط والله
يقول الحق وهو يهدى السبيل **سفر**
القران العزيز قال الله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر السورة بكمالها وهو قوله
تعالى انا انزلناه فى ليلة مباركة هذا
انزال انذار فقوله انا انزلناه يعنى القران

العزيز فى ليلة القدر قال اهل التفسير
نقلوا ان القرآن نزل جملة واحده الى سماء
الدنيا ثم نزل منها على قلب محمد صلى الله عليه
وسلم نجوما وهذا سفر لايزال ابدا مادام
متلوا بالالسنة سرا وعلانية فى ليلة القدر
الباقية على الحقيقة فى حق العبد هى نفسه اذا
صفت وزكت ولهذا قال فيها يفرق كل امر
حكيم وكذلك النفس خلق فيها كل امر حكيم
فالهمها فجورها على المعنيين وتقواها كذلك
وقلبه فى الاعتبار لسماء الدنيا التى نزل اليها
القرآن مجموعا فعاد فرقانا بحسب المخاطبين
فليس حظ البصر منه حظ السمع وانما قلنا
انزل الى قلبك دفعة واحدة فلسنا
نعنى انك حفظته ووعيته فان كلامنا
انما هو روحانى معنوى وانما اعنى انه
عندك ولا تعلم فليس من شرط السماء
لما نزل اليها القرآن ان تحفظ نصه ثم

ينزل

ينزل عليك نجوما منك يكشف غطائك
عنك وقد رايت ذلك من نفسى فى بدأ
امرى ورايت هذا للشيخ ابي العباس
العرني من عرب الاندلس من اهل العليا
وسمعت ذلك عن جماعة من اهل طريقنا
انهم يحفظون القرآن وآيات منه من
غير تعليم معلم بالتعليم المعتاد ولكن
يجده فى قلبه ينطق بلغته العربية المكتوبة
فى المصاحف وان كان اعجميا روينا
عن ابي يزيد البسطامي رضى الله تعالى
عنه عن ابي موسى الذبيلى انه ما مات حتى
استظهر القرآن من تلقين ملقن معتاد غير صح
واما كونه لايزال ينزل على قلوب العباد
لما قام الدليل على استحالة اقامة العرض
زمانين وقام الدليل على استحالة انتقاله
من محل الى محل وان حفظ زيد لا ينتقل
الى عمرو فعند ما تسمع الاذن الملقن يلقى

الآية عليها انزلها الله عليه او على قلبه فوعاها
فان كان القلب في شغل عاد الملقن فعاد
الانزال فالقرآن لا يزال منزلا ابدا فلو
قال انسان انزل الله علي القرآن لم يكذب
فان القرآن لا يزال مسافرا على قلوب
الحافظين له واما كون النبي صلى الله عليه
وسلم اذا جاءه جبريل بالقرآن بادر بقرائته
قبل ان يقضى اليه وحيه وذلك لقوة
كشفه فانه كان يكشف على ما جاء به
جبريل عليه السلام فيتلقاه ويعجل به
لسانه قبل ان يقضى اليه وحيه كما
يكشف المكاشف عند ما يخطر لك في
قلبك ويتكلم على خاطرك وهذا غير
منكور عند اكثر الناس فذلك المحل به
اليق لكن ادبه ربه فاحسن تاديبه فقال
له ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى
اليك وحيه وقل ربي زدني علما

فامره

فامره ان يتادب مع جبريل عليه السلام اذ هو
معلمه في الكلم الطيب بالعمل الصالح فصل
الانسان الكامل على الحقيقة هو القرآن العزيز
نزل من حضرة نفسه الى حضرة موجده
وهي الليلة المباركة لكونها غيبا والسماء الدنيا
حجاب العزة الاحمى الادنى اليه ثم جعل هنالك
فرقانا فنزل نجوما بحسب الحقائق الالهية
فانها تعطى احكاما مختلفة فيفرق الانسان
كذلك فلا يزال ينزل على قلبه من ربه نجوما
حتى يجتمع هنالك ويترك الحجاب وراءه
فيزول عن الاين والكون ويغيبه عن الغيب
والقرآن المنزل حق كما سماه الله حقا
ولكل حق حقيقة وحقيقة القرآن الانسان
كما سئلت عائشة عن خلق النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن قال
العلماء ارادت قوله تعالى فيه وانك لعلى
خلق عظيم فتحقق هذا السفر تحمد عاقبتك

ان شاء الله تعالى سفر الرؤية في الآيات والاعتبارات قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله الآية

نظم

سبحان من اسرى اليه بعبده ٭ ليرى الذي اخفاه من آياته

لحضوره في غيبه وكسكره ٭ في صحوه والمحو في اثباته

ويرى الذي عنه تكون سره ٭ في منعه ان شاءه وهباته

ويزيل ما ابدى له من جوده ٭ بوجوده والفقد من هيئاته

سبحانه من سيد ومهيمن ٭ في ذاته وسماته وصفاته

قرن سبحانه التسبيح بهذا السفر الذي هو الاسراء لينفي بذلك عن قلب صاحب الوهم ومن يحكم عليه خياله من اهل التشبيه

والتجسيم

والتجسيم ما يتخيله في حق الحق من الجهة والحد والمكان فلهذا قال لنريه من آياتنا فجعله مسافرا به ليعلم ان الامر من عنده عز وجل هيبة الهية وعناية سبقت له هما يخطر بسره ولا اختلج في ضميره وجعله ليلا تمكينا لاختصاصه بمقام المحبة لانه اتخذه خليلا وحبيبا واكده بقوله ليلا مع ان الاسراء لا يكون في الانسان الا ليلا لا نهارا لرفع الاشكال حتى لا يتخيل انه اسرى بروحه ويزيل بذلك خاطر من يعتقد من الناس ان الاسراء يكون نهارا فان القرآن وان كان نزل بلسان العرب فانه خاطب به الناس اجمعين اصحاب اللسان وغيرهم والليل احب زمانا للمحبين بجمعهما فيه والخلوة بالحبيب متحققة بالليل ولكون رؤية الآيات بالانوار الالهية خارجة عن العادة عند العرب ممن لم يعرفها فان

فان

فان البصر لايدرك شيئا من المرئيات بنوره
خاصة الا الظلمة والنور الذي تكشف به
الاشياء اذا كان بحيث لا تغلب قوة نور
البصر فاذا غلب كان حكمه مع نور البصر
حكم الظلمة لايرى سواه اذا كان البصر
لايدرك فى الظلمة الشديدة سوى الظلمة
فالبصر يرى بالنور المعتدل النور ومايظهر
له النور من الاشياء المدركة ولا فائدة له
عند السماع لوكان العروج به نهارا في
رؤية الآيات فانه معلوم له فلهذا كان
ليلا وايضا اتى بقوله ليلا لتحققوا ان
الاسراء كان بجسده صلى الله عليه وسلم
فان قوله اسرى يغنى عن ذكر الليل فليلا
في موضع الحال من عبده شعر
يا راحلين الى المختار من مضر
زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
وادخل الباء فى قوله بعبده لامرين في نظر
المحققين

المحققين من اهل الله الامر الواحد من
المناسبة بين العبودية التى هى الذلة وبين
حروف الخفض والكسر فان كل ذليل منكسر
واضافه الى الهو ولم يكن هنا هم ظاهر للحق
الا من الاسماء النواقص التى لا بصلة ولا
عائد فاسرى بعبده صلة والعائد عليه
المضمر والمضمر غيب بلا شك وهو ههنا
مضمر فهو غيب في غيب فكانه هو الهو
كما تقول غيب الغيب فانباء بشرف الاسماء
وكذلك ذكر المسجد بين الحرام والاقصى
وهذا يناسب ما ذكرناه من باب العبد
وحروف الخفض وهي الباء والمسجد مفعل
موضع سجود الرجل والسجود عبوديته
والحرام يقتضى المنع والحجر فهو يطلب
العبودية والاقصى يقتضى البعد والعبودية
فى غاية البعد من صفات الربوبية فاختار
سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم الشرف الكامل

بهذين الامرين باعلى مايكون من صفات
الخلق و ليس الا العبودية و مايشاكلها
من حروف الخفض والمساجد والحرام
والاقصى وكذلك ما شرفه به فى مقابلة
هذه العبودية الكلية التى تعطى المعرفة
التامة فانه ما جعل له من اسمائه مايقيده
به لان هذه العبودية المذكورة هنا لا تقتضى
تقييد اسم الهى من اسماء التاثير ولكن
تطلب من الالوهية ما يشاكلها فى الرفعة
والتنزيه فان العبد اذا رفع من جميع
الوجوه واكرم نزهت عبوديته عن الصفات
السيادية الربانية الالهية فهو تنزيهها
واذا وصفت باوصاف الربوبية شبهت
و فى التشبيه هلاكها قال تعالى ذق انك
انت العزيز الكريم وقال تعالى كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وكذلك
الالوهية اذا كنى عنها فى حق العبد بالاسماء

التى

التى تطلب وجود الحق فليس ذلك بعلو
ولا رفعة فى حق العبد المخاطب بتلك
الاسماء فان فيها ضربا من مشابهة بما تقتضيه
العبودية من الافتقار الى الاثر فكما في
العبودية فى هذه الاسرار حقها من
جميع الوجوه كذلك و فى الالوهية حق
ما يقتضى هذا الوفاء المنسوب الى العبد
فاتى باهو و بهو اهو الذي هو غيب الغيب
فلما نزل صلى الله عليه وسلم من عبوديته
الى ما ذكرناه اسرى به الى غيب الغيب
الذي ذكرناه فمن شاهد حبيبه الحق هنا صح
احدا فردا فان المحبة تقتضى الغيرية فلا
يبقى للعبد اثر فان العبد فان وما عليه
تحجير فما ظهر هنالك اصلا اسم سوى
هذا الهو ولما كان الوحي مسامرة لكونه
ليلا واعلى مجالس الحديث المسامرة لانها
خلوة في جلوة وموضع ادلال وتقريب

بازاء الكرسى لانه حد بين السبع والسبع والراس
مثال الملك ثم الجسد كله من حيث انه
جسد ذو روح فالجسد السماوى محتو على
الارض والهوآ محتو كروح الحياة والنجوم
كلها سوى الثمانية مجارى الروح ومراكب
النوار والاجساد الحيوانية فى الارض
كانها جسد واحد وان روح الكل واحد
تفهم ذلك بالهوآءي وليس اذا فارق
الروح جسدا ارضيا وسرى ذلك الى غيره
فان خروج الروح من عضو لا يجب موت
عضو آخر والنبات كالشعر فى انه ينمو
ولا يحس فيه نوع من الحياة والحياة لونان
حياة لا يقع بها احساس وحياة تقع بها
احساس فيكون الحساس ذا روحين
والنبات النامى ذا روح واحدة والذى
لا ينمو غير ذي روح اعنى من الجماد وليس
من المطلوب ان العد فى الامور الموجودة
فى احد العالمين مساويا لعدد الامر في
العالم الآخر بل يكفي في حد عالم الملك

ما تحصل به الموازنة وان كان واحد يوازن
به امرين او امور فان المطلوب من
الموازنة التساوى فى المقاصد لا على مساواة
فان القلم القصبي مثال يوازنه بينه وبين
القلم الالهى فانه يكتب بواسطة العلم وليس
المكتوب بالقلم القصبي علما على الحقيقة
من حيث انه نسب اليه فقد جعل التساوى
من وجه ذلك وزنا حق فاذا فهمت
الامر هكذا فاعلم ان لكل شئ تساوي من
وجه فقد توازنا فان ساوى شئ شيئا
فقد وازنه شيئا يوازنها اشياء كل واحد
من وجه فاذا فهمت هذا لم يختلف
عليك مهما ذكرت شئ وان وجدت لبعض
العارفين موازنة على وجه آخر يلزم
قانون التوزان فلا يد فعه فقد قال
ابو الدرداء من لم يجعل للقرآن اوجها
فما فقه وقال بعض العارفين لكل آية
سبعون فهما وما بقى اكثر من مثال ذلك
في قوله تعالى فامشوا فى مناكبها قيل في

اسواقها

اسواقها وهذا للتجار وقيل في امصارها
وهذا ~~المتحببين~~ للمتعيشين من العباد وقيل
في فيافيها وهذا للسياح وقيل فى حقايق
آياتها وهذا للعارفين وكل الاقوال
صحت على الوجه المذكور من كل قول فانما
يختلف القولان اذا تناقضا فاعرف ذلك
فاذا عرفت فاعلم ان عالمك موازن فافهم
منه قيامتك فان الموت قيامة فى حقك
وفيه تنشق سماؤك الذى هو راسك
واذا قال تعالى واذا الارض مدت او
زلزلت فاذكر زلزلة جسدك عند
الموت ومدت بعد خروج الروح واذا
قال والقت ما فيها وتخلت فاذكر بذلك
القاء الروح وتخيلها بعده وكذلك
جسد العالم وكذلك كل قصة تذكر
فى القيامة فاذا ذكر خلق العالم فى الابتداء
فاعرف مثله فى عالمك حتى اذا قال
تعالى خلق الارض فى يومين وجعل
فيها رواسي من فوقها وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام ثم استوى الى السماء وهي

ودخان فاذكر انه خلق اصل جسدك على
طورين كل يوم اشارة الى طور واذكر الاعضاء
عند ذكر الرواسي فانها جبال ارضك
وذلك طور ثالث واذكر خواصها فانه
المراد بالاقوات وذلك في طور رابع
واذكر نفخ الروح الذى هو بخار لطيف في
باطن القلب واذكر تكملته الى نهاية
الكمال البهيمي فان النفخ في طور خامس
وتكمله طور سادس وذلك معنى ستة
ايام وبهذا يقرا القرآن على حرفين دقيقة
لعلك تقول اذا كان جسد العالم
وارواحه غير المدبر الذى يدبره على
وفق الحكمة الالهية وكان الانسان العارف
غيرا لعالم كما ان الباري جل وعز غير
العالم فما بال الانسان يستكره ما جرى
على عالمه ويالم لالمه والبارى عز جلاله
يتقدس عن ذلك فالجواب ان الالم
نقيض الشهوة والاجساد الارضية قد
تسلط عليها الشهوة لامور بهيمية ولم
تسلط على الملكية لشيء من ذلك ومن لم

يسلط

يسلط عليه الشهوة لامر فاذا جعل بينه
وبينه حدث من الشهوة الم فكل الم فهذا
سببه والملائكة ليس لهم هذه الشهوة
فلا الم عليهم اذا قامت القيامة الكبرى
من الم الخوف والمهابة اذا عاينوا من
الله ما لا يطاق كثر خوفهم وكانت مهابتهم
عظيمة وهي حالة فيهم مستقيمة والملك
القدوس رفيع الدرجات ليس في ذاته شوق
الى شيء ولا التذاذ بشيء فالالم في حقه
محال والعالم مضاف الى الروح لا الى رب
الروح نعم هو مضاف الى الله من حيث
انه ملكه فقط واى انسان انقطع من
الدنيا بالكلية ولم يبق له شهوة في غير
معرفة الله تعالى والنظر اليه في التقريب
منه لم يلحقه بما يجرى على بدنه الم ولو
القى في النار او قرض بالمقاريض فاذا
عرفت هذا فقد عرفت سبب كل الم
ولو شاء الله تعالى لسلط على الملائكة
الشهوة فجرت الآلام مجرى الانسان

واما الملك القدوس فتبدل احوالهم محال
والالم المان البدني فهو على المطية
والروحاني فهو على الروح وقد شرحنا
سببه فاذا تم مضى الموازنة بين عالم
الملك منك وبين عالم الملك من
عالم الله تعالى فاعلم ان لله ملائكة
ارضيين سبعة وملائكة سماويين
سبعة وملائكة روحانيين سبعة وعدد
واحد فالروحانيون عقول وهم باقون
وملائكة ملكوتيون سبعة ابدا لا
لا يلحقهم موت ولا تتبدل احوالهم
والملائكة السماويون نفوس والملائكة
الارضيون قوى واما الجنود فلا يحصون
بعدد واعنى المعاني هي اعجب في انفاذ
الامر من الجنود المستحسنة بالاشخاص
والملائكة الارضيون قوة جاذبة ماسكة
وقوة دافعة وقوة مكنونة وقوة
مصورة وقوة ملهمة وقوة مقدرة
وبهذه القوى تتكون الاجساد الارضية

في

في المعدن والنبات والحيوان والارواح .
الارضية سبع قوى والارواح السماوية
سبع قوى والارواح الملكية سبع قوى
والارواح ~~السماوية~~ الملكوتية سبع قوى
فذلك ثمانية وعشرون فهم جملة
الاعمال كالانامل الثمانية والعشرين
فقوام القوى بالنفوس وقوام النفوس
بالعقول وقوام العقول بالواحد
الحق الذي اليه يرجع الامر كله ولا تظن
العقول متجانسة او النفوس او القوى
بل كل واحد من ذلك يخالف جنسه
جنس ~~يخالف~~ الآخر اذ القصة ارواح
بذلك وقد عرفت ان الجواز يجمعها
اسم واحد وهي في انفسها مختلفة
وكذلك العقول والنفوس والقوى
وبهذا يفهم ان كل ملك نوع براسه
العرش والكرسي والسموات العرش
ذات كرسية فيها كل امر قدسي
فلا يخفى على العرش شيء من الملكوت
ولا يخفى عليه شيء من عالم الملك
ولا من عالم الجبروت فان كل ذلك

مسطور في الكرسي على الصورة التي هو عليها
من غير زيادة ولا انقصان ومتى كانت
واين هي وكيف تكون وتغير احوالها
ومتى واين فبذلك يعرف العرش
ما في العالم الاسفل من صغير وكبير
وبواسطة السموات يتامل ذلك كله
ويتصرف فان السموات السبع سبع
ارواح وتشتمل بواسطتها السماء وكواكبها
وبروجها في جميع الاعمال الارضية ∴
والسماوية ونظير عرش الله قلبك ونظير
كرسيه الروح الوهمي وسائر الارواح
نظير سمواته ونظير ارض الله وسمواته
جسدك ونظير الهوآ منه مجرى النازل
من اعلا الجسد الى اسفله واعني بمجرى
النازل ممره وطريقه فاعرف فان
قلت اين وما هي من العالمين ومن
خزنتها فاعلم ان النار هي التي يحترق بها
باطنك عند اشتعال نار الغضب الشديد
والشهوة الشديدة وخزانها السبعة
الارواح والاثني عشر برجا والنوراني

عالم

عالم الله هي اجساد الكواكب السبعة واجساد
البروج الاثني عشر برجا وسبعة واثني
عشرة تجتمع تسعة عشر خزانا والخزانة
ارواح السبعة وارواح الاثني عشر
في ذات النار اجسادها وكل روح يحفظ
جسده فذلك معنى خزنتهم والارواح
السبعة والقوى والاثني عشر التي هي
مناسم الجسد خزنة نارك ونارك
ذاتها هي النفس الجوهرية التي بها
الشمس والقمر والشمس في حقك العقل
والقمر النفس وكلاهما يحترق بنار جو
زهرك وهو العدو المبين الذي
متى شعر بغضبك اشعل النار وبشهوة
اشتعال النار ولولا هو ما تحرك
غضب ولا شهوة ولا وقع بين الناس
عداوة ولا مكابرة فهو سر كامن ولابد
منه فان النار تخدم الغضب والشهوة
وهما يخدمان الارادة فقد عرفت النار
والخزنة فان عرفت نفسك وخطاها
وعرفت ان الامور الدنيوية لا منتهيا

الا بالنار فزهدت في الدنيا حتى تجد
حصول محبوبها وقوتها عندك سوآء
وجدت على قلبك برودة وذلك
معنى انطفآء نارك بمآء اليقين والزهد
والتوكل وما لم تستجمع الثلاثة لا تطفى
نارك وليس احتراقك بنار من خارج
بل بنار اوقدتها انت ولا يطفيها سواك
ولا يشعلها سواك فدع ما يلقيك الوهم
من ان النار فى مكان والمعذب يلقى
فيها لو القيت مثلا فى النار وقد انطفت
نارك لم تحترق اصلا وقد علمت ان
فى النار الملائكة فكيف لا يحترقوا بها
وان لم تفهم الامر هكذا فلست ممن
يفتح له اسرار المعارف وان فهمت
الامر كما ذكرنا وعرفت ذلك يقينا
فقد شهدت النار كما اخبر الله
تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم
وقال يصلونها يوم الدين وما هم عنها
بغائبين اراد اليوم ففروا الى الله بالمعرفة

اولا

اولا واليقينية والتوكل ثانيا والزهد
الثالث فقد تجاوزت طبقات النار
فانها سبع طبقات واول باب من
ابواب الجنة بعد السبعة وهنالك
واسطة بين الجنة والنار وهو سور باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
فمن عرف ابواب النار اي نفسه فيها
ففر منها حتى يجاوزها الى اول باب
من ابواب الجنة ويرتقى من باب الى باب
الى رؤية الفرد القدوس فليس دخول
الجنة اليوم بممتنع وان لم تجد النار اليوم
الما وانت فيها فسبب ذلك كلال
حسك لانطفاء نارك وسيعاوذلك
الحس ان فارقت عالم الدنيا فان به كلال
جسمك وان دخلت الجنة اليوم فحظك
منها ما دخلته اليوم فليس هذا شي يتجدد
وهذا كلام يسمعه من مكان بعيد ولا
يتحقق حتى يذوق برد اليقين وصفآء
المعاملة وحقيقة التوحيد وقال صلى

الله عليه وسلم لا اله الا الله مفتاح
الجنة ولكن ربما ظننت ان قائلها يدخل
الجنة غدا فاذا كان يقينك بهذا فاسمع
الى قوله صلى الله عليه وسلم الايمان
بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله لا
الله وادناها اماطة الاذى من الطريق
فان قدرت ان اعلاها الايمان ان تقول
بلسانك لا اله الا الله فقدرا نا ادنا
الايمان اماطة الشوك ونحوه من
طريق المسلمين وان عرفت ان ~~الايمان~~
المراد بلا اله الا الله التوحيد فاعرف
ان الاذى الذى فى الطريق هو الذى يمنع
كمال التوحيد وقد جعل جملة الاذى
نيفا وسبعين كما اخبر ان بين العبد
وبين ربه سبعين حجابا وكما اخبر
ان سلسلة النار سبعون ذراعا وكما
اخبر ان اثنين وسبعين فرقة لا تنجوا
وانما تنجوا الثالثة من الثلاث وسبعين
فرقة فاذا عرفت ان صفات طبقات
الشرك تتعدى الى اثنين وسبعين ولا

يخلد

يخلد منها الا واحدة فان طلبت معرفة
هذه الطبقات فتعرفها بنقص التوحيد
فى العلم والعمل فهو المحك ولا تطلب
ذلك بفتوى غيرك بل بمعرفة التوحيد
وعلمه والفرقة الناجية هى الموحدة
والتوحيد بحر خضم وغائص فى لجته
صاحب الفناء ومن غضب على مخلوق
فى اساءة او لامه على تقصير فى حقه
فهو قاصر التوحيد بل منحط عن حقيقته
بل الحالة المتوسطة من التوحيد ان تنظر
الى المسيئ نظرك الى المحسن فان الذي
لا ينظر الا واحدا لا يفضل ولا يعدد بل
نظره موقوف على واحد وقد قال صلى
الله عليه وسلم لا اله الا الله حصنى من
دخله امن يعنى لا اله الا الله التوحيد
وبرهان هذا ان صاحب هذه الصفة
لا يحترق اصلا اذ لا يغضب ولا يشاق
ولا يحزن ولا يجد فى باطنه امرا موذيا
له ولا امرا مولما فانظر صاحب هذه

هذه الصفة ابليس قد دخل حصن الله
فصار فيه آمنا و محبوب الله مناهو
هذا وهو معنى قوله تعالى ففروا الى
الله كم لك ينادى الى عنده بقوله
الحق بالفرار الى فانكم لا تجدون الافان
من ما تكرهون الا معنى فاجاب
قوم قليل فنجوا وامنوا وقوم وقفوا
بين طباق النيران والعقارب والحيات
فهم ابدا فى احتراق وبعد الموت يردون
الى اشد العذاب اذ يكمل احهنا بمفارقة
ما كان اكل حسهم فيصير الحال اشد
لا بتقدير نار اخرى بل نار الانسان
مستعلة فى ذاته فانا روح نارى عدو
مبين وهو مركب الانسان ابدا في
حياته وبعد موته فان خرج عن
حد من يحترق الحد من لا يحترق
نجا والا الاحتراق عاجلا واجلا ولا
احب ان ازيد على هذا كشفا فان بعض
الاسرار لا ينطق بها عارف حتى يهتدى
اليها من غير تعليم ليس فهذا هذا والله
ولي

ولي التوفيق [illegible] نعم الر[illegible] وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
اجمعين

م

وكان الفراغ من كتاب الموازنة نهار
الاربعاء لستة وعشرين خلت
من شهر شوال سنة الف
وثلاثماية وخمسة وعشرين على
العبد الفقير الفانى محمد امين
زنبداني غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين اجمعين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
امابعد فقد ورد علي سوال من بعض
الاخوان عن معنى ابيات اربعة لمولانا العارف
بالله تعالى الشيخ محي الدين ابن العربي قدس
الله سره العزيز وطلب مني بيان ذلك
فاجبته بابيات عشرة من الوزن والقافيه
واوضحت فيها عن مراد الشيخ رضي الله
عنه وارسلت بها اليه فلم يفهم المقصود
من ذلك وارسل يطلب مني البيان الواضح
عن ابياتي المذكورة فشرحتها له على وجه
الاختصار وسميتها زبدة الفائدة في
الجواب عن الابيات الواردة والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل اما الابيات

الاربعة

الاربعة التي للشيخ رضي الله عنه فهي قوله

صلاة العصر ليس لها نظير ٭ لجمع الشمل فيها بالحبيب
هي الوسطى لامر فيه دور ٭ تصور على امر عجيب
وما الدور من وسط تراه ٭ ولا طرفين في نظر اللبيب
فحل الرمز منه فدتك نفسي ٭ وخص العبد بالعلم الغريب

والجواب عن هذه الابيات قول هذا
العبد للعبد ٭ ٭ ٭

صلاة اي دعاء العبد حالا ٭ وقالا للاله المستجيب
فاعضاء لاعضاء وحازت ٭ قوى لقوى فدع زيغ المريب
وقل عنها مقابلة وقربا ٭ كقرب القاب في نظر الحبيب

واما العصر فهو الدهر حقا ؛ وان الله ذلك بلا عجيب
واما مصدر من معصرات ؛ اتت في الذكر تقصد للصبيب
وجمع الشمل بالمحبوب فيها ؛ برفع الغين من عين القريب
واما انها الوسطى فدور ؛ كدور الدهر بالعجب العجيب
ولا وسطى ولا طرفين تلقى ؛ لذلك الدور في نظر المنيب
وجود فيه دور ليس دورا ؛ ولا لا دور فاسمع بالغريب
فان الوتر كيف يصير شفعا ؛ وماذو الراي فيه بالمصيب

واما شرح هذا الجواب فهو مبني على خمسة امور الاول ما معنى الصلاة في الحقيقية والثاني ما معنى اضافتها

الى

الى العصر في قولك صلاة العصر والثالث ما معنى انها الوسطى والرابع ما معنى الدور المذكور في سبب تسميتها بالوسطى والخامس لماذا كان فيها جمع الشمل بالمحبوب وما المراد بجمع الشمل وهذه الامور الخمسة تفهم من جوابنا هذا المذكور نظما ولكن يحتاج فاهمها ان يرى هذا الجواب صادرا عن الفاعل الحقيقي حقيقة بطريق التاثير وعن هذا المسول والمجيب بطريق التوجيه والتعبير ويعتقد في ذلك القبول بمقدار ما يعظم الاثر من حيث هو صادر عن موثره والا حرم الفهم والتحقيق والله ولي التوفيق لا سيما والسالك ينبغي له ان لا ينتقد شيئا من الاشياء مطلقا لان الوجود كله اذا نطق كان نطقه بالله من غير مرية وانما انتقاد الاشياء بعين الحكم الرباني المنزل الينا وذلك لا فسحة

فيه الا بعد ان لا يجد للكلام محملا حسنا
ولو الى الف وجه وهذا كله مرتبة السول
والجواب واما قضية الامتحان والتعنت
فهي من طريق آخر مذموم شرعا كما
لا يخفى ولا اظن هذه المراجعة في الجواب
ثانيا الا لطلب الافادة وهذا حملني الوارد
على بيان ذلك بعد ان نقول ان في
المشافهة بادارة الكلام بين الجانبين
نتيجة اخرى لا توجد في سماع الخطاب
من وراء جدار والله يجمعنا في مستقر
رحمته من غير عذاب يسبق فاعلم
يا اخي يا شريكي في هذه النشأة الآدمية
وان كنا واحدا من حيث الاجتماع في
الحضرة المحمدية باني واياك مستويان
في العجز والذي معي هو معك ايضا
كما قال في كلامه القديم وهو معكم
اينما كنتم فلا افضل عليك من حيث

انا

انا لا بر وانت من حيث هو مثلي من
حيث هو لعدم التفاضل بين الحضرات
ولكن للحكم لسان وللحكمة بيان وبالله
المستعان اما الامر الاول فبيانه بالاختصار
ان الصلاة هي الدعاء والله تعالى مقدر
لجميع المخلوقات الكونية ما كان وما يكون
في حضرة ازله من غير وجودها في
عينها وانما وجودها في علمه وعلمه
قديم فهي مفتقرة اليه داعية له حتى
يوجدها وهو مجيب لها معطيها ما طلبت
منه بلسان ذاتها وهو الوجود فهذا الدعاء
منها هو صلاتها والصلاة في اللغة الدعاء
كما هو المعروف فيعطيها ذواتها ويعطيها
احوالها ويعطيها اقوالها والى هذا اشرنا
اليه بقولنا صلاة اى دعاء العبد حالا
وقالا للاله المستجيب ثم اذا سال ما هذه
المقادير الموجودة في علمه القديم تعالى

وما الذى اقتضى ثبوتها فيه فنقول لم علم
الحق تعالى نفسه فلزم من علمه بنفسه
علمه بصفاته ولزم من علمه بصفاته علمه
بهذه المقادير المذكورة وهذه المقادير
المذكورة على ما اقتضته الصفات فى تفصيل
الذات المجملة وبيان حضراتها التى لا تتناهى
فاذا اجاب القديم سبحانه دعاء هذه
المقادير المذكورة اوجدها على صورة
حضراتها فظهر الانسان يصلى اى تدعو
كل حقيقة منه كونية حقيقة آلهية
تقابلها من حيث ترجمتها لا من الجهة
وقد وصف الله تعالى فى الكتاب والسنة
على هذه المقابلة فوصف تعالى باوصاف
مسماة باسماء الاعضاء الجسمانية كالوجه
واليد والعين والقدم والاصابع ونحو
ذلك ووصف باوصاف مسماة باسماء
القوى الروحانية كالحياة والعلم والقدرة

والارادة

والارادة والرضى والغضب ونحو ذلك
فاذا صلى العبد اى دعا الله تعالى حالا
وقالا مقابلة منه كل جارحة وقوة بصفة
من صفات الحق تعالى يعنى ترجمة كل صفة
منه صفة من الحق تعالى وهذا معنى
قولى فى البيت الثانى فاعضاء لاعضاء وحاذت
قوى لقوى فدع زيغ المريب ومرادي
بزيغ المريب اعتقاد التشبيه فى صفات
الحق حيث يلزم ذلك من المقابلة وهو
زيغ المريب ثم قلت فى البيت الثالث
وقل عنها مقابلة وقربا كقرب لقاب
فى نظر الحبيب وذلك ان هذه المقابلة كمقابلة صح
قوسين وتراحدهما وتر الآخر فالخارج
دائرة انقسمت قسمين قسم فى ذلك الجانب
وقسم فى هذا الجانب وبينهما خط فاصل
وهو رتبة التنزيه فى ذلك الجانب
فانه كما لا يشبهنا لا نشبهه نحن ايضا

واما الامر الثانى فمعنى اضافة هذه الصلاة
الى العصر ان العصر هو الدهر وفى الحديث
لا تسبوا الدهر فان ~~الدهر~~ الله هو الدهر
فكانها صلاة الله كما ورد فى خبر المعراج
قف فان ربك يصلى وصلاته هذه المقابلة
ايضا فانه لما قال لتلك المقادير العلمية كن
دعاها الى الوجود فاستجابت له كما قلنا
فيما سبق انها دعته فاستجاب لها فكانت
صلاة العصر صلاته لا صلاتنا وانما خص
العصر للاشارة الى اسم الله تعالى لان
صلاته تعالى دعاء الجميع من حيث جميع
ماكان ومايكون وماهو كائن الى مالايتناهى
ذلك العصر بمعنى الدهر وصلاتنا دعاء
حضرة من حضرات الحق تعالى وان كانت
كل حضرة جامعة لجميع الحضرات فصلاتنا
جمع وصلاته جمع الجمع والى هذا اشرت
بقولى فى البيت الرابع   واما العصر فهو

الدهر

الدهر حقا وان الله ذاك بلا عجيب
ويجوز ان يكون العصر مصدر عصر
يعصر وهو الضم بين الشيئين لاظهار
شيء ثالث كما تضم الذات الالهية الى صفاتها
فتظهر المكونات قال تعالى وانزلنا من
المعصرات ماء ثجاجا والآية تشير الى
ان هذه المكونات هى حضرات الذات
لا الصفات لان الصفات هى المعصرات
بصيغة اسم الفاعل فكانها اعتصرت ذلك
من الذات ولكن الصفات هى طرق الانزال
وهذا لها الحكم والتصرف فى المظاهر
الذاتية بمنزلة المرآة المصقولة يظهر فيها
الوجه بحسب استعدادها فلها التحكم
فى ذلك فتكون على هذا صلاة العصر
هى المقابلة بين الذات والصفات بدعاء
الذات للصفات لاجل عصر المكونات
منها والمكونات هى الدهر فيرجع الى معنى

الاول وهي صلاة الحق تعالى لا صلاتنا كما
ذكرنا والى ذلك اشرت بقولي في البيت
الخامس   واما مصدر من معصرات
اتت في الذكر تقصد للصبيب   والذكر
هو القران   واما الامر الثالث فمعنى ان
صلاة العصر على حسب ما ذكرنا هي الصلاة
الوسطى فلانها دعاء الهي ناشئ من حضرة
الذات لحضرة الصفات لاجل اظهارها
ولا ظهورها الا في المكونات فبرز الدعاء
من حضرة الصفات الى المكونات فعبر
عن ذلك بكن فكانت عند الذات ولكن
الصفات طريق الذات في دعاء
المكونات فكانت الصفات وسطى بين
الذات والمكونات فكانما هذه الصلاة
التي هي الدعاء صادرة منها لان الذات
ما دعت المكونات وانما دعت الصفات
لان الذات غنية عن العالمين والصفات

ما امكنها

ما امكنها ان تجيب دعاء الذات الاجابة
المكونات لعدم قابليتها للتاثير فكانت
هذه الصلاة ليست صلاة الذات ولا
صلاة المكونات وانما هي صلاة الصفات
والصفات وسطى فكانت صلاتها هي
الصلاة الوسطى   واما الامر الرابع فلا
شك ان الصفات ليست غيرا للذات
بل هي حضراتها فاذا ظهرت الصفات
بطنت الذات واذا بطنت الصفات
ظهرت الذات وهي دور ابدي وذلك
لان الذات غنية عن العالمين والصفات
حاملة للعالمين كحمل السحاب المعصرات
للماء الثجاج اي المنصب بكثرة على حسب
اشارة القرآن التي لا ترى من يدنا ميزان
التنزيه المطلق في الامور الغيبية ثم ان
هذا الدور الواقع بين الذات والصفات
ظاهر عندنا في الآثار وهو الدهر فانه

لا يتجرد فى ظهوره الا اذا بطنت جميع العوالم
الكونية واذا ظهرت بطن هو فكانه مظهر
الذات عندنا ولهذا ورد ان الله هو
الدهر والعوالم كلها مظهر الصفات ولا
شك ان العوالم كلها متجددة مع الانفاس
متكررة بالامثال او الاغيار كما هو معلوم
عند اهل الاعتبار فالاشياء كلها دائرة
بين الظهور والبطون فاذا ظهرت العوالم
بطن فيها الدهر كما اذا ظهرت الصفات
الالهية بطنت فيها الذات واذا بطنت
العوالم ظهر الدهر كما اذا بطنت الصفات
الالهية ظهرت الذات والظهور والبطون
ابد الابدين ودهر الداهرين فالدور
فى كلا العالمين العالم القديم والعالم
الحادث ولهذا قلت فى البيت السابع
واما انها الوسطى فدور كدور الدهر
بالعجب العجيب ثم ان هذا الدور الواقع
فى

فى العالم القديم بين الذات والصفات لا وسط
له بحيث يدور عليه ذلك الدائر ~~الدائر~~
الذى هو الذات والصفات ~~لا وسط له~~
~~بحيث يدور عليه ذلك الدائر الذى هو~~
~~الذات والصفات~~ ولا طرفان له ايضا بحيث
يدوران وذلك لان الذات ليست غير
الصفات ولا الصفات غير الذات بل ذلك
شى واحد اعطت المعرفة الدور فيه على
الحيرة العامة وكذلك عندنا فى العالم
الحادث الدور الواقع بين الدهر والعوالم
المكونة فيه لا وسط لذلك الدور لانه لا وجود
لشئ ثالث غير الدهر والعوالم بحيث
يدوران عليه ولا طرفان لذلك الدور
ايضا لان الدهر ليس غير العوالم ولا العوالم
غير الدهر ولهذا اشرت بقولى فى البيت
الثامن ولا وسطا ولا طرفين تلقى
لذلك الدور فى نظر المنيب والمراد

بنظر المنيب نظر الكامل الذي يفهم الحقايق
على ماهى عليه من التنزيه المطلق فيعبر
من المعانى التشبيه الى الحضرات التنزيهية
ولا يزاحمه الوهم فى الفهم فيكون هو المدعو
بلسان التشبيه ~~الى الحضرات التنزيهية~~
~~ولا يزاحمه الوهم فى الفهم فيكون هو~~
الذي هو الاكوان كلها الى الدخول فى حضرة
التنزيه التى هى المكون للحق جل وعلا
ثم لما كانت صلاة العصر التى هى الصلاة
الوسطى مشتملة على دور لا وسط له ولا
طرفان فكان ذلك الدور دورا لكن
لا دور موهوم فى عالم التنزيه قلت ذلك
فى البيت التاسع   وجود فيه دور ليس
دورا   ولا لا دور فاسمع بالغريب ثم
اعقبته بالبيت العاشر لتاكيد معنى التنزيه
فى هذا الدور ورفع التشبيه فقلت فان
الوتر كيف يصير شفعا   وماذو الراي

فيه

فيه بالمصيب   ومرادي بالوتر الواحد فانه
لا يصير اثنين ابدا وان صار باعتبار
الحضرتين اللتين له وهما حضرة الظهور
والبطون فان ذلك باعتبار من اعتبارات
ومرادي بذي الراي الناظر بنظر التشبيه
الذي لم يرفع عنه حجاب الوهم ولم يفهم حق
الفهم فان الوجود كله من قبيل قولهم
الكلام لك يا كنه فاسمعي يا جاره فليس
الكون مرادا وهو المراد فافهم المراد ورحم
الله من قال العالم حرف جاء لمعنى
فان ذلك المعنى هو الذي تبحث عنه
الرجال لا ذلك الحرف والفائز من لم
يعبد الله على حرف والامر الخامس
انما كان فى صلاة العصر التى هى الوسطى
جمع الشمل بالمحبوب لان فيها ارجاع الاشياء
الى اصولها واصل كل شيء العدم واصل
الحق الوجود والمقابلة التى الحق اكتسبت

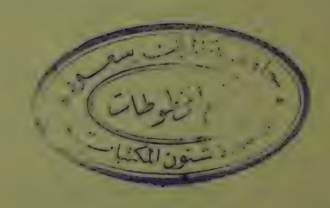
الاشياء ظهورا كائنة من الازل ولكن
الالتباسات في العالم الجسماني هي التي
ظهرت من النظر الى الغير الذي هو اعلى
وهو الحق تعالى ومنشا ذلك من العالم
النوراني في نظره الى نفسه من حيث هو
مظهر الحق تعالى فلو نظر العالم الجسماني
الى نفسه ايضا لكان هو النوراني وتقابلت
الحضرات فذهب الغين وهو الاشياء
الظاهرة وقرت العين وهي عين الحق
بالعين التي هي عينه ايضا وذلك من
حيث كونه عالما ومعلوما فتميز هنالك
مرتبة العابد من المعبود ويظهر الحق
الباقي ويبطن العبد الفاني وهذا هو
معنى جمع الشمل والى ذلك اشرت بقولي
في البيت السادس وجمع الشمل بالمحبوب
فيها برفع الغين عن عين القريب واعذر
يا اخي فان الكلام يحتمل زيادة لا يسعها

الوقت

الوقت وفي المشافهة ما ليس في المراسلة
والله ولي الهداية والتوفيق وهو
الهادي الى طريق التحقيق وكان
الفراغ من نسخها في الاستانة العليه
في العشر الاخير من صفر سنة ثلاثمائة
وثمانية وعشرين بعد الالف بقلم
افقر الخلق الى الحق العبد الفقير الفاني
محمد امين بن محمد بن امين الزبداني
الدمشقي غفر الله ولوالديه ولجميع
المسلمين اجمعين
آمين
م

كتاب اشارات القرآن فى عالم الانسان
لسيدنا الامام الفرد الكامل المحقق محى
الدين ابو عبد الله محمد بن
على بن العربي قدس
الله سره
امين

م



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مرسل العوارف ومنزل اللطائف
وواهب المعارف ومظهر المواقف على
العالم والحكيم والعارف والواقف والصلاة
والسلام على فاتح اختراق الطرائق ومذهب
العوائق وقاطع العلائق وكاشف الحقائق
وواصل الرقائق وفاصل الدقائق الصادق
والعاشق والسابق والرائق والسائق
والطارق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
آله سادات الخلائق في الخلائق **اما بعد**
فهذا كتاب سميته اشارات القرآن في
عالم الانسان واوضحتها في معارج واسرآت

وعروش

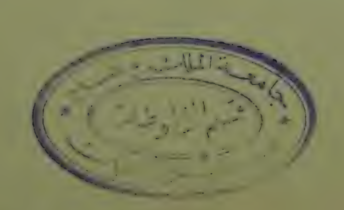
وعروش رحمانيات واستوآت وبينتها
سورة سورة لتكمل الصورة بالسورة فان
المرتبة هي الغاية وهي المربوطة بالبداية
فاقول والله المستعان على البيان

سورة فاتحة الكتاب

سرى بي في الزمان الآن حتى انزلني في الآن
فقيل لي تامل فرايت الاسماء الالهية في
الماضي والاسماء الكونية في المستقبل فطلبت
الحال فوجدت نفسي فيه وانا اساله
العون واستهديه فجمعت بواسطتي طرفي
كوني وعيني وكان في ذلك عوني وصوني
فرايت في الظلمة والنور جماع الحزن
والسرور فحزنت وسررت آنيا وسررت
دون حزن ابديا آمين

سورة البقرة

لما ادرجت في تابوت السكينة الربانية

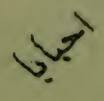


وحملتني الملائكة الروحانية فتحت عيني في
في ظلمة لا ابرح كوني من غيبته فعاينت اسرار
آدم فقلت هذه حضرة القديم فلما اطلع
الغيب ارتفع الريب فكان الايمان للابصار
والنفاق للنفوس والكفر للاسرار ورايت
ان المرض في الفرض ثم رفع لي عن بيع الهداية
واتباع الغواية فصلصلت الرعود بالالحان
واومضت البروق للامتحان وارسل الحق
للذوق فاظلمت الاماكن وتحير الساكن
فاستوقد النار فعميت الابصار فاستدعى
الالحان فصمت الاذان فاستقر الحظ لكن
فلم يكن فقام به الحرس وشكى ضيق النفس
ثم رفع لي عن الاتيان المتشابه فجمعت
بين العظيم والتافه بعد ما عاين بصري
الوفود المودع في عنصري ورايت استحياء
الحق المنسوب اليه انه لا يذر العالم على ما هو

عليه

عليه ثم رفع لي عن درج الظلمة في النور
كدرج الماء الطوفاني في التنور فآليت ان
لا اتول مخافة ان اتحول فلما صدر منى
هذا القسم اعطيت للخلافة على جميع النسم
وايدت باليدين ووهبت كرسي القدمين
فتبارت الاسماء لما تمكن الاستواء وازلفت
الجنة المطلوبة وبرزت النفس المحبوبة
وربطنا بالائتلاف ونهينا عن الخلاف
فجاء بعضي فحال بيني وبين فرضي ثم
رفع لي عن قطع الفروع وترك الاصول
فطلبت التفصيل فقيل لي حرم المشاهدة
والزم المساعدة فنزلت المعارف العلوية
والطيارات السماوية وتفجرت الانهار
بالاشجار من اجساد الاحجار ثم نزلنا من
السموات الى الدنو فقام النبات من الالتفات
فارسلت الدموع وتحققت بالخشوع

فاخذ علي الميثاق ان اطلب الارفاق ثم رفع
لي عن البقرة البرزخية ووهبت الصفة
القيومية فتعمر البيت وتكلم الميت فمن
خاشع ودامع ومن مشفق يتشفق فقيل
لي اياك والتحريف بعد هذا التعريف
فان الظن عنك بمعزل فالزم هذا المنزل
ثم رفع درج الوصية بالآباء فعرفت لي صح
اني ابن الاستواء وازحسني اليدان انزل
عليه فقلت للملائكة التابوت انهضوا بي
الى ابي قبل ان اموت فاني مامور باداء
حقه والجوى على وفقه فنادى آتى من
تابوتي فقلت لنفسي لا ابالي عيشي ان
شئت او موتي ثم رفع لي عن سر يلوح
فرايته مودعا في اللوح الروح وعاينت
علة الاكتساب في الاشراب فدهشت
واردت الموت فعشت فاتخذ الملائكة



احبابا واجعل منهم حجابا وحجابا وتحفظ
بالخيالات فانها حبالات واذا فقدت شيئا
من الكون فانظر بدله في العين ولا تلتفت
لتشاجر من ليس من صنفك فان فيه وجود
حتفك واجعل قلبك عامرا بالذكر واحتفظ
من خراب الفكر فان الابداع من غير
رؤية كان وكذلك جميع الاكوان واذا
ابتليت بالكلمات فاحذر مكر السموات
ثم اقم عرش الكون الاضيق فانه القلب
الحق ومهلك السالك للمناسك ثم رفع
لي عن الصبغة والصنعة فرايت الشرعة والبدعة
فقيل لي اعتبر ولا تفتكر ثم رفع لي عن
التوحيد المقيد فرايت الملك يتصيد فقال
من عرف كيده حصل صيده ومن غاب
عن ذكره فقد وفي بشكره ثم قال خاب
من كنت مصيبته فانظر الى اعلام الصفاء

عند اخلاء الوفاء واياك والجحد فانه عين
البعد والزم توحيد الاله ورحمانية الاشتباه
واعتبر فى التصريف وسر التوقيف وانظر
فى اشتراك المحبة واصناف الاحبة ثم رفع
لى عن نعيق الغريق فى وسط الحريق
واضطراره فى التحليل وتحصيله اختلاف
التنزيل وكيف يبدل المشى من المشي كما
يبدل الظل من الفئ ثم رفع لى عن
امساك الملاذ ووجود الالتذاذ وطلوع
الاهلة من وراء الكلة وانتظام
المواقيت واستخراج اليواقيت وقيل لي
البخل بالهلاك مربوط والنجاة مشروطة
بجود التسقيط ثم رفع لى عن المقام
الاكمل فى تمام العمل وكيف تقوم الذوات
عن الاعراض قيام الادواء عن
الامراض وقال لى ان كنت زادك في

طريقك

طريقك فانت على غاية تحقيقك وان كان
زادك كونى حال بينك وبين عيني
فاذكرنى بعد الافاضة عند المشعر الحرام
بلزوم الاحترام فتلك ليلة جمعيتك
بي وغيبتك عن مذهبي فلم فاتك عندى
من وراء حدى واحذر مكرى عند القربان
وحضورك على مائدة الرحمن واحذر
ان تقول رحم الله والدى فانك لدى
فاذكرنى كابيك فانى اجتبيك ثم رفع
لى عن من اعجب بزخرفه وهو يسعى فى
تلفه وان السلم فى مواطن الحكم ثم رفع
لى عن ظلل الغمام فقلت سفر الالهام ثم
اعقبتها الملائكة فقلت الروحانيات
المالكة ثم رجعت الى شهودى فرايت
يوم وجودى فقام على عالم النفس
فاستنصرت بروح القدس فقيل لي زوال

المرض فی کل الطبع ترك موافقة الغرض فایاك
والردة فهما قریب تنقضی العدة واحذر
عثرات السکر فان فیها دقائق المکر وعلیك
بمخالطة الجنس فانه انس النفس واحذ قطع
المناجات الا فی المشاهدات ثم رفع لی عن
وجود اللوح والقلم فرایت الکائنات
باوصاف القدم وهی خارجة من الوجود
والعدم فطلقت نفسی ورحلت عن عالم
حسی وتعدیت الحدود الرسمیة والاعلام
المنصوبة الوهمیة ولازمت الجد رغبة فی
الجد فارضعنی الجود ثدی المعارف حولین
من سنتی العارف فلما صح فطامی وتبدل
غدائی شددت ازاری واشتملت بردائی
ونهضت ابتغی بقائی فنودیت فی حفظ
القوی وجود البقا فاسمع فی الالتفات
بالمحافظة علی الصلوات والوفاء بالصدقات

فان

فان جماع الخیر فی ایثار الغیر ثم رفع لی عن
الفرض المجازی فرایت فیه ازلالی واعزازی
فقیل لی اهدم بنیتك وازل امنیتك فسانشئك
ذات بسطة فی المعاملات والتنزلات وهذا
التابوت الذی انت فیه هو جسمك الذی
تقبر علیه الینا وانظر فیه الی آثار الانبیا
المصطفین لدینا فان تعرض لك نهر
الدنیا فان لم تشرب فانت علی اسنی مذهب
فان شربت ولا بد فلا تزد علی غرفة
فانك من اهل الغرفة فی الحرفة واعرف
قدر احجار ذلك النهر ولا تتوضئ منه لصلاة
الظهر ثم رفع لی عن المفاضلة فرایتها
فی المناضلة وکل واحد سهمه فی همه وقدره
فی کمه الا من رغب فی الزیادة فی علمه وهو
واحد نحن اتباعه وانصاره واشیاعه
حضرة الکرسی وله المقام العلی استمسك

بالعروة الوثقى وكان مقامه والله خير
وابقى ثم رفع لى عن الشريك فى التمليك
فرايت الحجة الفاضحة فى المحبة الواضحة
فلما عاينت سريان الادوار وتبدل الاطوار
زلت بي قدم الاغترار فقلت هذا دور
لايرجع فتوهمت فى المضجع فلما هربت
الاحقاب وجاءت الاعقاب على الاعقاب
فتح عينى فعاينت انشاء كونى فصرت اطيل
العناصر وقلت انا العنصر والمعاصر
فانشات كما انشيت ودعوت كما دعيت
واجبت كما اجبت فضعفت المعارف
واسترسلت اللطائف وجدت بما كان
عندى ووقفت امام حدى واويت
حكمة المشية وبعت الدنيا بالنسية
ثم رفع لى عن اعلام الهداية فرايتها
لموجدها فانتفعت بوجودها وافضت

من

من عليها جودها فلما اتسعت زوايا الكائنات
وربت بموارد التنزلات تمورت الروحانيات
الناريات فتداينت على الاخرة واحلت
عزيمى غل الحافرة وارهنت غيبى وشهادتى
وابانتى فردعلى ووهبنى الي وقال لى ان
وفيت بطاقتك وفيت لك بيطاقتك
ربنا لاتواخذنا ان نسينا اواخطئنا ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

سورة آل عمران

قال المشير لنا لم يقنعنى فى المسائل المهمة
الا الاجوبة المفحمة وكنت قد قلت عند
آلم ذا من او هبتنى قيوميتهم المزيد جواد
التوحيد فتسربلت بالتصديق وطلبت

الرفيق لاشرع معه فى الطريق فسرينا
فى طرق دارسة وآثار طامسة لايهتدى
فيها الا بالكواكب ولانرى فيها اثر الذاهب
فلما لاحت اعلام الفجر قلت عسى غنيمة
الاجر فقال رفيقى هذا الصباح قد انبرى
وعند يحمد السرى فوقعنا فى معادن
الذهب فزال من ماكان اصابنا من
التعب فتعرض لنا من روحانيات قاطنى
ذلك الموضع جارية كانها قضيب لبان
مائسة الاعطاف مرتجة الارداف
فعلقت بقلبى واشتد تحيبى وكوبى
فعذلنى الرفيق فيما نالنى وراعه ما اضنانى
وقال عندى ما هو احسن مما رايت
فاسال وانا اعطيك ما اشتهيت فقالت
الجارية مابالك تعتبه من اجلى وانا
من اهله وهو من اهلى ثم دخلت مصلاها

وقالت

وقالت قد افلح من زكاها وقد خاب
من دساها وقالت الهى انا من فضلك
وهذا قد هيم بفعلك فان كان يرضيك
ولا يحجب عنك قلبه فزده وجدا
الى وجده تخرجنى من عنده الست
خلقتنى من اجله وجعلتنى من شكله
وان زال عنى فلا بد له من غيرى فانا
اولى بغيره وهو اولى بغيرى فقلت
الهى انى قد اسلمت ولقضائك قد استسلمت
وانت الذى تؤتى الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء ولم تزل تؤلف بين
الروح والنفس وتجمع بين العقل والحس
ومن انا وهذه فى ملكك حتى لايسعنى
جودك ويضيق عنا وجودك فقال
قد وهبتها لك فاحكم وتملك واياك
وانزال الماء فان فيه سر الاحياء فاعتمد

على الهوى فانه سر الاستواء فضاجعتها
والبدر معتنق الثريا ووالدتها فى صباحها
بشرا سويا فاختطف منا وذهب بدعنا
وسمى خاتم الدور ونهاية الكور فقال
الرفيق الحمد لله الذى نظم الشمل ووصل
الحبل فخيرها فى الرحيل وخذ بنا سواء
السبيل فقالت سيروا فلا قدرة لي على
السير فان فيه مخالطة الغير وانا صاحبة
غيرة فلحاق الحيرة فودعتها مكرها
بجزيل ثوابي يا ايها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون **سورة النساء**

قال المشير عجبت منى اذ رايتنى اخاطبنى
وانا اعاتبنى او لم ار احدا زائدا على
والامر خارج منى ثم ارجع الى قلت يا ليت
شعرى من انا وما انا وكيف انا ورايت

العدد يجمعنى والاحد يفرقنى وعاينت
الواحد فى سرى والاثنين فى نفسى
والثلاثة فى حسبي والاربعة فى اركانى
وعدم التناهى فى ايمانى والذى اسكن
اليه مثلى وعلى صورة شكلى ورايت
الاشكال تبرز بوجود التحامنا والامثال
تظهر عند انتظامنا فسالت الله بالرحم
فى ايضاح هذا الامر المبهم فجاء الخطاب
بالوصية فى حق البنين والاقربين وارق
فى سلم المقربين تقف على ما سالت
ايضاحه واعطيك مفتاحه فتركت الحريم
فى بيت التحريم ورحلت الى حضرة
التعليم فرايتنى شاهدا ومشهودا وحاضرا
ومفقودا فادخلت حضرة المناجات
على اكمل الطهارات ووقفت على راسى الابدال
والاوتاد الذين يمسك الله بهم البلاد

ثم دخل على التاجر الفاجر فاذا هو كل
سر فاجر فقلت له مالك وللميل فقال
اني خلقت في الليل فانا من عالم الطمس
ومن خدمة النفس بضاعتي الكذب وشاني
الشكوك والريب فقلت ما اوقعك
في ذلك قال سريان اللاهوت في الجبت
والطاغوت قلت ذلك صرفك قال
فدعني اعبده قلت فلم لا تقر بالباري
قال ولا اجحده قلت فلم حدت بهذا
الطاغوت قال لاني ما عاينت غير هذا
الناسوت قلت هذا حسبك فاين مرتبتي
عليك قال لا تطول على بنقلك قم لي
مقام الطاغوت في مآربي وانا اترك
جميع مذاهبي قلت فما تقعل في المتكلم
منك قال امانة مردودة وحالة مفقوده
فقلت لمن حضر من الاوتاد عرفوا القطب

بمكاني

بمكاني حتى ادخل عليه ويحضر معي هذا
التاجر بين يديه فلما دخلنا على القطب
وبيمينه اللاهوت الساري وبيساره الناسوت
العاري فعند ما عاينه التاجر اسلم واقر
بالوحدانية واستسلم ثم قال التاجر
يا عجبا كيف يقع التنازع في العالم والتشاجر
وهذا الامر ابين من فلق الصبح فقلت
اشكر الله الذي من عليك بالشرح فلحق
التاجر بالطائفة الرابعة وشكرت في
تلك الحضرة على هذه الواقعة ثم نفرت
ابتغي ان اصيد غيره لاكثر خيره فرايت
قوما متناقضي الاحوال سيئي الافعال
يخافون الموت ولا يبادرون للفوت
قد اعتزلوا عن حضرة التوحيد وزعموا
ان الحق في التبديد فاخبرتهم بمقام
الكتاب فابوا الاياب فاوصيتهم بكتمان

الاسرار فقالوا انا عندك من اصحاب النار
فارحل عنا الى من يوافقك وانزل على من
يطابقك فسلمت فاصمتوا عن الرد فعلمت
انهم من اهل العقد فاخذت عصى التوحيد
المهول وعزمت على القفول فسمعت ضجة
فى وسط المحجة وقد التقى الجمع والخيل تشير
بسنابكها النقع فتقنعت بالحيا فدخلت
فى تلك الفتنة العميا فرايت مدار الكلام
فى الثلاثة الاعلام ولما كان من الثلاثة
اصلاح ذات البين عزمت ان اغترف
من هذه العين فنوديت بعدم المغفرة
عن الشرك وخوطبت بالترك وان السعادة
فى لزوم طريق الايمان الان يمن الله
ببرهان العيان ثم اتضح السبيل وعليك
اعلام الجليل فيها مكتوب من ظلم من
اخرج منه فلابد ان يسئل عنه فدرجت

على سبيل قوم قبلى فرايت النجاة فى العدل
والفضل فى الفصل واما المتردد فيخوف
العاقبة الا ان عصم فيلحق بمن قرب
ورحم واما عالم الخيال ففى غاية الضلال
قد وقفوا مع اغاليط الحس ووساوس
النفس ولهذا اذا بان لهم خلاف ما اعتقدوه
آمنوا به وقبلوه واما من خاف الشهادة
الالهية والروحانية فانه يفر من الموارد
النفسانية واعتكف فى مقام العبودية
وقال بتنزيه الالوهية وينبغى فى آداء
حقوق الغير فان فيها جماع الخير :.
يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة
ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت
فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان
لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا

و نساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله
لكم ان تضلوا والله بكل شئ عليم

سورة المائدة

قال المشير لما نويت الاحرام بالحج وعزمت
ان اكون من اهل العج والثج فرحلت عن
بلدى و فارقت اهلى وولدى وصاحبت
الركب المحفوظ القاصد بيت الله الملحوظ
وقد تعاون النفس والعقل على الوفاء
بما ورد فى النقل وقد احلت لى موارد
العقل والحس وحرمت على موارد النفس
وقلت لبعض النقباء علمنى علم الادباء
فانى قادم على الحضرة الالهية المعظمة
الكبريائية قدوم من دعى قلبى وقيل
له اقبل له فلم يتابى فقال اعتصم بكلمة
التوحيد فانها مفتاح المزيد وقل بالمحبة
وانف النبوة فانها من اداب النبوة والتزم

التسليم

التسليم واياك والتحكيم واعرف قدر النفس
فان قدر الواحد لقدر الجنس واياك
ومواضع التهم فانها تودى الى العدم والحق
الشئ بمثله واتبع الشكل بشكله واقم الاداب
الوضعية واجعل دليلك عليها المنح الكسبية
والوهبية واحذر الحنث وبر يمينك
ولو بالضغث ولا تقدم على البساط وانت
ذاهل مجهول فانها لاهل العقول وتحقق
بمقام الاحسان فانه حقيقة الانسان
ولا تحلل وانت محرم ماهو عليك محرم
ولا تعجبنك كثرة الموارد فتحجب عن الفوائد
ولا تكثر السوال فانه سبب الحرمان واشتغل
بتدبير نفسك قبل ابناء جنسك ولا
تكن فى تدبير الحكومات قاسطا وكن في
ثغور الحماية مرابطا واذا ناديت فاعلم
من يجبك بماذا يجيبك فانه عدوك

وحبيبك واذا عد دالمنعم عليك نعمه
فتحقق كلمه وان دعاك الى دار كرامته
فاشكر قبل ضيافته وان رايت منه العزم
على اخذ الجماعة فتلطف في الشفاعة ونبه
بلسان التسليم صفات الغفور الرحيم قال
المشير فقبلت وصية النقيب الوزير صاحب
التخت والسرير ولبيت بهمة فثبتت لي
الاهرة فاعطاني من واردات الحق على قدر
ماعندى من الصدق فاثبت له الملك
المطلق والقدرة في سرى وكنت منه
على بينة من امري قال الله هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجرى
من تحتها الانهار خالدين ابدا رضى فيها
الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز
العظيم لله ملك السموات والارض وما
فيهن وهو على كل شي قدير

سورة

سورة الانعام

قال المشير لما تجلى لي عالم البرزخ وعرفت
انه مقام الاشمخ ونزل الملك رجلا وقضى
اجلين اجلا ومع قوله للشي كن فيكون
لم يثبت الحركة واثبت السكون فلما رايت
الالوهية الكونية تستدعى الغذا ولا تتاذى
وتدفع في وقتها الاذى قهرت نفسي عن
اكل الملذوذ والتزمت تناول المنبوذ وعزمت
على نصب السلم وترديت بالرداء المعلم
فاول درج رقيت فيه زودوه الينا بما
يكفيه فدفع لى طائر وماشر وسابح وقيل
لي انت التاجر والرابح هذا بعضك
غذاؤك وانظر ما فعله نداؤك فقرع
سمعي تقريع الخطاب فعرفت انى في
الحضرة العتاب فالتزمت الاعتراف فقيل
في ما احسن الانصاف وما اجمل هذه الاوصاف

ثم رقيت في الدرج الثاني فعاينت الانزل
فطلبت المفاتح الاول فقيل لي لا تطلب ما لا
يمكن وهبه ولا يصح في الكون كسبه انظر
الى المفاتح الثواني فقد اعطيتها اياك في المثاني
فانتهض لي الحفظة في الدرج الثالث فرايت
مصر العابث وما يوول اليه عائد والكواكب
من سوى العواقب وهرت على مواكب
الاداب وكواكب الارباب فامرت باتباعهم
وان لا اكون من تباعهم ثم رقيت في الدرج
الرابع فرايت رحمن اليمامة قائما على
عود ثمانية في بلاد تهامة ثم رقيت في
الدرج الخامس فرايت المساواة في تلويح
الغايات بين مسرع الذاهب الفارس
والمتثبط المقيم الجالس فطلبت الرؤية
لادراك البغية فقيل انه لا يدرك فهو
لكونه لا يعرف ما هو فارتقي فرقيت في

الدرج

الدرج السادس فقيل لي اعلم ان المعرفة في
نفي المعرفة فلا تسب المعبودات فان
سريان الالوهية في الموجودات ولولا
ذلك ما قامت ولولا قيوميتها بها ما دامت
واعلم ان كل الكلمة انما كانت حتما لكون
مغفرة تدعو ما ولا تتخيل ان الاصابة مع
الكثرة ولا ان الحق معدوم في الفترة ثم رقيت
في الدرج السابع فرايت العلم في الماء
النابع والشياطين في الانس لاشتراكهم
في الجنس والتحكم في الربوبية مع القدرة
السادية في التحكم فعلمت ان المراد به التعلم
فرقيت في الدرج الثامن فرايت الحجة
له عليه فقلت هذا نظير رجوع ما خرج
منه اليه ثم قيل انزل فهذا المستوى
وغاية ما تعطيه القوى فارحم الصغير
واعرف شرف الكبير وامش على السبيل

واحترم الرسول وحسن المعاملة وتجلب
المواصلة واحترم بالمراسلة فان اتاك
ربك كما اتيته فقد نلت ما تمنيته وارقب
الآيات في مطالع نفسك فان فيها شروق
شمسك فاذا عظمت المنازل وتقيدت
المعاملات وزال التعريض وظهر سلطان
التفويض وهو الذي جعلكم خلائف
الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
ليبلوكم فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب
وانه لغفور رحيم

سورة الاعراف

قال المشير بينا انا في الدنيا نائم وسيري
في الآخرة قائم اذا قيم لي ميزان القسط
بين الحل والربط فلم ار حسناتي ترجح
بسياتي ولا درجاتي تزيد على دركاتي
ونظرت الى ميزان العدل قد اقيم لي في

حضرة

حضرة النفس والعقل فرايت المساواة بين
الجرح والشرح والغلق والفتح فقلت يا ايها
الملك المجيد انا المقر بانك الآمر بما
تريد فاجعل هذا العقد في ميزاني
حتى انعم بالعيان جناني فقال المحذر لك
من الفتنة فلم تعرضت هذه المحنة انظر
الى المتلاعنين وقد كانا متواصلين
وانظر الى المتزانيين وقد كانا متهاجرين
متباينين لما تباينا في رضائي صرفت عنهما
بلائي ولما تواصلا في غير رضائي حلت
بينهما وبين نعمائي وقد وجد من اقر
وجد ما توعدته ووعدته وزالت
الرحمة في دار الرحمة وزلت قدم
التاويل باهله فخلصوا من الجحيم في مهله
ثم انشي لي قرنين من اية الحرس وجناحين

وقيل لي لا بد من الارتقاء الينا ولوابيت
القدوم علينا فاعتمد على الناصح الامين
فانه لا يخون ولا يمين فنهض فى الجواد
وقد اخذ نى فى الجواد فقلت للناصح ارنى
على النجباء الاجواد فنزل بي على الناقة
الصالحة وهى في مرجها سارحة فشربت
من عينها فسالتها عن كمية كونها
فقالت لا تسال فان سقوط نجمى قد اذاب
نجمى فقلت العصمة ان شاء الله من
الاسواء قالت لا تنكر هذا فى دار البلاء
ارحل عصمك الله فى مسراك وحفظك
فى سراك فنزلت على مدين فرايت ما قالت
الناقة قد تبين فطلبت المناسبة بينهما
فى الوجود فقيل لى ذلك فى سورة هود
فنزلت البركات وظهرت الحركات وشهد
الصادق الوعد بفناء الوفاء بالعهد فبينا

انا

انا اتردد فى ترتيب هذا القصد واذا
بالكليم يشير الى بعصاه وهو يقول الويل
لمن عصاه فقلت يا سلطان عالم المثال
كيف وجدت صورة الخيال فقال رقيقة
من حقيقة ليس لها فى عينها حقيقة
فحصلت تسع آيات فزدت بالمناجاة
فان اجالك على جبل وجودك فاعلم
ان الوجود فى الصعق كما ان الذين فى
السحق ثم رفعت الواح الكون حتى لا اراها
العين واستخلفت نفسى على حسى ورحلت
بعقلى الى عالم قدسى فلما وضعت الالواح
تنسمت الارواح فعاينت منزلة السر
المحمدى فى المقام الاحدى فعرفت انه
لا يلحق فكيف يسبق فقيل لي تواضع وقل
حطه تسر اذا اقر كل انسان قطه واعكف
على يوم الابد فانه آخر العدد وانظر الى

بنيك في ابيك والربانية في الروحانية
وانظر الى المعراج الاسنى فانه درجة
الاسماء الحسنى وانظر الى قيامتك في
قامتك في قامتك وانكح بلا مهر فانك
في المنام ولا تجعل هذه الرويا اضغاث
احلام والحق الصامتات بالناطقات
وتذكر عند المس حضرة القدس فقلت
يا عجبا وانا نائم في هذه المعارف فقيل لي
نعم ومنتبه في عالم اللطائف انت عند
ربك فانظر في سر قلبك فسمعت
قارئا يقرا واستيقظت ان الذين عند
ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه
وله يسجدون

سورة الانفال

قال المشير خرجنا في غزاة وانا احد الغزاة
وسلطاننا جامع للجوامع ومهب الزوابع

فجمعنا في ناديه عن اذن مناديه وعلمنا
ترتيب اياديه فقال لنا احظ ولكم حظ
ولنا المعنى ولكم اللفظ ايها العالم الاصغر
هذا هو الجهاد الاكبر فاطلب الامنة
ولا ترو عنك السدنة واستعن
بالروحانيات فاذا نمت فقد نصرت واذا
سهرت فقد خذلت لا تقابل اعدائك
بقوتك فتنحط من درجة فتوتك
غب عن قتالهم في قتالهم فتكون المتولي
وتدعى بالعبد وانت المولى واجب
الداعي ولو كنت في اهرم فان نار الع من
سره وا تخذ الجنة وان قعدت بك
زمانا ما عن الجنة وكن مع ناصرك
في القربى واترك عدوك في العقبى
واعلم ان سلطان الحس حاكم على النفس
وفكر فيمن سلف وخلف فان استسلم

حالك اليك في كفره فاقبل ذلك منه
ولا تنثر عليك مكنون سره واتخذ ربك
حسبك ولا تول ظهرك عدوك في
المصادف فتوصف باسوء الاوصاف ولا
يهولنك العدد وترادف المدد ولا
تجنح الى السلب فتكون من اهل التبديل
والسلب واعلم ان من وافقك في حالك
فهو منك في جميع بالك ان الذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك
منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم

سورة التوبة

قال المشير فلما كلفنا الحمل الامام وصيته
واستعفاه امنيته رحلنا تجاه العدو
وقطعنا اربعة اركان البلاد الى ان نزلنا
في فقر دار اعدائنا وارصدنا لهم على

انقاب

انقاب ترتقبهم جماعة من انجاد غزاتنا
فبعثنا اليهم رسولا بالدخول في ديننا
والتحول الى مذهبنا فالقوا يد السلم وجنحوا
الى السلم فصالحناهم على اعطاء الجزية
والتحكم فيهم بالصغار والذلة ثم الى
مواطننا شاكرين لدنيا حامدين نقيم
الصلاة ونؤتي الزكاة ونصل الارحام
ونجتنب الحرام الى ان غار العدو بحضرتنا
ونزل بحوزتنا وثارت الفتن وخفنا
على الاهل من وقوع المحن. فنصرنا
عليهم لاعتدائهم وحلنا بينهم وبين
ما يفتتهم آبائهم وهممنا باخذ اسلابهم
فقال الامام ان فعلتم فانتم على اعقابهم
اين التوحيد من المال واين الطمع من
الحلال الغازي دمه هدر واذا استنفر
نفر التزموا الصدق فانه انجى والعمل الصالح

فانه ارجا ومن عدم القوة على الرحلة فقد
او سعنا له في المهلة فليمرس مدينته وليحفظ
ظعينته وليقل بتعظيم امامه والانقياد
الى احكامه وهذا هو الجهاد الاكبر الذى
قد ثبت وتقرر فمن كفر وابى وتولى
فالله نعم المصير ونعم المولى فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم

سورة يونس عليه السلام

قال المشير الحروف المبهمات للنفوس
الملهمة والعجب من الامر المتعارف للنفوس
المعجمة والقدم الربانية اركانها محكمة والرب
الخالق غاية النفوس المظلمة وان كان
نهاية العقلاء الامر بما بدى به يختم
والسر اذا عرف لم يكتم وسلطان القضاء
فى الاعضاء يتحكم فما لك يا غافل تكلم فلا

س (((تتكلم

تتكلم اما تعجب من سريان نور الابتداء
فى الانتهاء من سجد فؤاده بالفكر حرم
لذة الوحشى ومن كان مقامه بين
الخطاب وبادى الرائى وشيبت له المعانى
بين الارى والشرى ولو علم شرف الامر
والنهى لسارع في الاسراء الى السماء العابد
بثوابه ممنوع والمريد بكرامته مدفوع
والعارف بهمته مسموع الحكيم الالهى
فى خزائن صيانته مرفوع وان عاين
القوم رحمن الاستواء من جهل المنعم
ذكر بالنعمة ومن جهل النعمة غرق
فى بحر الظلمة وكان مقعده مستقر
الرحمة يحسده عليه كل امام تتبعه
امة فهو معصوم الارجاء العالم لا ينكر
الا بعد العلم والجاهل مقهور تحت
سلطان الوهم والباحث محجوب بدقائق
الفهم والعارف مستسلم لامضاء الحكم

في هولاء من استنباك عن حديثك فقد
جهله فاوجب الفضل عليك ان تجيبه
على ما ساله فاذا رايته فقد بلغ من ذلك
امله فلا تجالسه فهالك وله جالس
رحمن الاستواء اهل النفوس الفاضلة
الابية واصحاب الصور المعتدلة البنية
علموا ان ما عقدت عليه البنية معلوم
لعالم الخفية فلم يهيموا على الاستواء المضطر
موحد وان كان مشركا كافرا وعادل وان
كان جائرا ومهتد وان كان حائرا وبرا
وان كان فاجرا ولولا ذلك لما اجابه
الله اذا دعاه في احاطة الضراء فانجياة
الابد من وحد خالقه وتفرد وكان
توحيده محمدي المحتد وعلامة مشهده
فوق كل مشهد واكرم بالاسراء واتبع
ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين

اشارات

اشارات سورة هود عليه السلام

قال رب الاشارة حروف احكام الايات
من اقوى البراهين والدلالات فلا
تعجز في طلب اكمل الغايات ولا تحجب
بالمستوى عن الاستواآت واطلب ما وعدك
الله به فانه لا يخلف الميعاد من جهل
ما انت فيه وعليه فقد علمته ومن
حكم عليك برايه فقد حكمته وان تركت
نصيحته فقد ظلمته فقل له ملاطفا
بئس ما اقهمته واعلم ان ربك بالمرصاد
من دعوته الى ربك ولم يجبك فهو
الخاسر ولا تخف من مكره فربك الناصر
بالايات البينات وبالحسام الباتر وسينتقم
عند حلول الدوائر والحاقه بقوم نوح
وعاد اذا اجتمعت هياكل الانوار في
مثل برج السرطان وكان فيشكل القمر
بينهم عظيم السلطان واستوت الربا

و الجبال الشامخات و الغيطان فانج فی سفينة
ذاتك وايالك ومزاحمة الشيطان ولا
تحط الا بساحل الجواد لا تغرنك الاشياء
المربوطة بالاوقات ولا تنتظر الزمان
الآتی بالافوات ولا يحجبنك عن مناجات
ربك ضرب الميقات اليس مجری
الافلاك بالنيرات والتاثيرات قادر
على خرق المعتاد خاطب كل طائفة
باصطلاحها ولا تبدلها شيئا من الاغلاق
الاعلى شكل مفتاحها فاذا هفت اطيار
ارواحها فی اقفاص اشباحها واشتاقت
الى خلاصها من سجنها وسراحها فسح
بها فی فسحات الافلاك بالبر والاسعاد
اياك ومجالس التشاجر فانها مفاتح
التقالی والتهاجر فبادر الى مقام الجمع
الرحمانی وهاجر تكن محمود الموارد
والمصادر اذا دامت موارد اهل العناد

ولله

ولله غيب السموات والارض واليه
يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه
وما ربك بغافل عما تعملون

اشارات سورة يوسف عليه السلام

قال رب الاشارة اذا عز المطلوب عدم
المساعد واذا ظفر به وجد الحاسد واذا
ظهر للعين قام المعاند فتحير الزاهد
والعابد فاياك والافشاء كفى بالحاسد ان
يلحق ظنه بعلمه ويا لها من جهالة وقد
حصل بدر حقيقته من ضيقه فی هالك
فلا يزال محبوسا فيها كما حبست العال
العمالة حين جهل ما فوض اليه فی
الوكالة وذلك فی اول الانشاء للثلاثة
والعشرة حكم الواحد ولا يعرف ما اشرنا
اليه الا الانسان الواحد وقد استوى
الغائب والشاهد وقعد القائم وقام
القاعد وسار الراحل وما مشى الامين

توقع له الاعلام والمثلان يجمعهما المقام
والداع قائم لا ينام والناقص الناكص
يرغب فى الرجعة والتمام لاندعاين
فضيلة المشا اظهرت الزهرة حسن
صورتها واعطتها الشمس علو سورتها
ومنحتها روحانية المشترى بديع سورتها
وايدتها قوة عطارد بنفوذ بصيرتها
فلا يقوم ببصرها غشا لما نظرت اللواهيت
الى جمال لاهوتها بادرت الى اللحوق
بر بخرق ناسوتها وذهلت عن كونها
مسجونة فى سجن تابوتها ولو علمت
ان شرفها فى بقائها فى ذلك التابوت
وثبوتها لتركته يفعل بها ما يشاء ما
كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى
بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون

هد صح

اشارات سورت الرعد

قال

قال صاحب الاشارة الالف قيوم الحروف
واللام ارتباط الصفة بالموصوف والميم
العلم المحكم الموصوف والراء اتحاد المعرفة
بالعارف والمعروف فقد ربط الوجود
بالزوجين اذا اومضت البروق الخاطفات
ورقصت الاغصان بالذاريات بان
شرف الزوجين لذى عينين عجبت من
واحد تتكون عنه المختلفات وعجبت
لكثرة فى المؤتلفات وعجبت للتضاد
فى المتماثلات واعجب من ذلك من
ينكر احياء العظام الرفات وهو يعاين
التكوين كل حين عند التحام الاثنين
فان قصور النفس عن الجمادات حين
التحقت بالروحانيات فى العبادات
فامتازت الطيبات من الخبيثات وثبت
الشرف العالى لمحل التكوينات بمكث
العلم الصادق فيه الذى لا يلحقه مين

اذا تنزلت الاسرار تشوف اليها كل مصطفى
واذا سرت الانوار قبلتها قلوب اهل
الصفا واذا احلت الواردات لم تانس
الا باهل الوفا والفاقد هذه الاحوال
لا يزال على شفا موثق اليدين في
الجبسين علم الكتاب موقوف على امه
والعازم تحت سلطان عزمه فمن فاته
يومه من علمه وتفرد في وجوده
بحكمه لم يزل مكسور الجناحين قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب

اشارات سورة ابراهيم عليه السلام

قال صاحب الاشارة من اخرج من
ظلمة جهله الى نور علمه فقد رحم
ومن عكست عليه القضية فقد حرم
ومن اقيمت له الارصاد عند تنزلاته
فقد عصم ومن ملك زمام البلاغة

فقد

فقد حكم فليقل ما يريد الاختصاص
الالهي لا ينكره العالم ولكن لا يقصر في
انتهاضه الحازم وليتعرض للنفحات
الربانية المتعرضة للعوالم فسميناها
في اوج الشرف والمعالم فانها من علوم
المزيد الكلم ثابت في الارض وفي السماء
وكل كلمة فهي اسم قدوس من الاسماء
سريعة الاقدام والاجراء فمن عرف
حقائق الاشياء عرف اين الربوبية
من العبيد التبديل في الذوات لا في
الاعراض وهو المقام المفزع للموصوفين
بالاعراض ~~وهو المقام~~ فقل لاصحاب
القلوب الثقيلة بالامراض والمتبطة
بالاغراض انكم في لبس من خلق
جديد هذا بلاغ للناس ولينذروا
به وليعلموا انما هو اله واحد وليتذكر

اولوا الالباب

اشارات سورة الحجر

قال صاحب الاشارات الالف لها الانفصال
القبلي واللام لها الاتصال القلبي والراء
لها الامتزاج المثلي فقد تطاول لها دون
اخواتها السر الحقيقي وان اختلفت
الاعيان حرف يجمع التقليل والتعظيم
هو العجب العجاب والتمني ليس من
صفات اهل الالباب فقل للمعذبين
بذل الحجاب من خلف الستور بلسان
الحجاب هذا جزاء من عبد الاوثان
من تعشق بالخيال حرم العيان ومن
تولع بالجزاف جهل المقادير والاوزان
ومن يهيم في التفرقة لم يتمتع بلذة
جمعية الانسان فالسعيد من قام
بمقام الاحسان وكان معصوما من

تاثيرات

تاثيرات الاكوان الفراسة معصوما من
ضروب من الاوهام والرياسة لاتكون الا
بالالهام والسياسة منطوطة بالقضاء والاحكام
فمن تحقق بما ذكرناه فهو الوحيد العلام
فيما يجري به الملوان قال الله تعالى
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين

اشارات سورة النحل

قال صاحب الاشارة المستقبل عين
الماضي لمن عقل والغلام معشوق اذا
وجهه بقل فمن شاء ان يقول ما شاء
فليقل فان الجريح بسهام المقل مشغول
عن الماضي والمستقبل بالآن والمسخرات
لا تحصى اجناسها والرواح لا تستقصى
انفاسها والحشرات لا تؤمن جلاسها
والسيارات السابحات النيرات لا توهب
اقباسها فهي الدلائل على الحدثان

ابلغ الملك المطاع ان عليه اثم الاريس
وان نصف الكون ومثالات الكل مخصوص
بملك ابليس ولا سلطان الاعلى الرئيس
فان له معظم ما يؤل اليه لينجو من التلبيس
فان مصيره الى دار الهوان الذكر والانثى
وان اجتمعا في الحقيقة وانتظمتا في
دائرة الخليقة فقد بانت مراتبهما باختلاف
الرقيقة فتفطن لما اشرنا اليه فانها
اشارة دقيقة تخفى على الارواح المحجوبة
بتدبير الابدان العدل والاحسان في
شيم الخلفاء ومواصلة الارحام سجية
الادباء واتيان مكارم الاخلاق ومعالم
العلماء فلا تغتروا بمقالة السفهاء فان
ضالهم قد بان ما احسن الحقائق اذا
ادرجت على مدرجة المناسبة فان
الرقائق الواضحة تحجبها المخاطبة والمكاتبة

والخارج

والخارج عن لغته قارع باب المعاتبة فليستعد
للمكابدة والمطالبة ولكن الاصابة اذا
كانت غير مقصودة لصاحبها فهو صاحب
غيبة وبهتان قال الله تعالى ان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

اشارات سورة بني اسرائيل

قال صاحب الاشارة للجسوم حظ ليس
للارواح والجسد دار مغلقة روحها
المفتاح ومن وجد الضيق طلب الانشراح
في السراح فلما لم يمكنه ذلك المقدر المحتوم
راح بسجنه وفي فسيحات الافلاك
ساح فعاين الآيات البينات لما
اختلفت اللغات وقع الانكار ولما
عدمت الظلمات جهلت الانوار وما
بقي بايدي المحققين الا الفقه الالهي الا
وادب الاسرار وهو المعروف عند

اهل البصائر المجهول عند اهل الابصار
وبهذا الفقه تفقه تسبيحات الكائنات
رب البر هو رب البحر فلا تهتم فملك
زمام حقيقتك يد مالك رقيقتك
واستسلم واعرف قدرمى كرامة من
حاباك بمعانيه الجميلة وتحكم فانك
الامام المبرز والمقدم صاحب الكرامات
والمعجزات لا تركن الى من هو على غير
دينك لدنيك فانه لا بد ان يوثر في
يقينك وامسك على ما انت عليه بيمينك
ولا يخدعنك ما تراه من طول حنينك
الى الحضرات الدائمات اعط حظ جسمك
من ربه ولا تحقره من جهة تربه ولا
تقل ان السر المطلوب انما هو في قلبه
فكل عالم مشهده من شربه وقد بان
ذلك في النهار والليل والارض والسموات

العمل

العمل مشاكل العامل والفضل موقوف
على الفاضل فاذا قال الحكيم الواصل ان
الناقص لا يعرف الا بالكامل الحقه باهل
المحالات الاسماء وان ترادفت والمعاني
متعددة الاسماء وان تباينت فهي واحدة
المعنى متحدة الاسماء وان اشتركت فارواحها
متجسدة الاسماء وان تووطي عليها فهي
متعبدة الاسماء وان اشتبهت في التشا
الغايات المطلوبات وقال الله تعالى
وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا

اشارات سورة الكهف

قال صاحب الاشارة الثناء المقيد بالافعال
علامة على الانفصال الفتوة والايثار
احسن ما يتقرب به من الاعمال الرجال

من تميل عنهم الانوار لتمكنهم من موقف
الاعتدال فاذا اشرقت من ايمانهم الانوار
تفيات عن شمائلهم الظلال فهم المسجون
بالغدو والاصال الوصيد منزل من
عرف نفسه من اتبع غير جنسه فقد
اثبت جنسه يا عجبا من كلب جعل الله
العدد الانسانى اسه فاعلى به ذروة
سنام توحيده وحمى به قدسه على مر
الايام والليالي والشمس والقمر يجريان
بحسبان فيمضيان ويستانفان ويظهران
اعيان الاكوان فيحدث لهذا الجريان
الماضى والمستقبل والآن ويتنزل الخطاب
ما تعطيه الالحان فطائفة لهم الشمس
وطائفة لهم الظلال المجرد هو المطلوب
فاين حجرك وباختلاف المواطن الحجب
سرك فاذا رايت الفطن فقل له لله

درك

درك هذا صدفك فاين درك اخذه
التجار فى الرحال الخاسر من استعمل
جنته والهالك من اخلق جنته والسلطان
من سخر جنته والحكيم من اخفى اجنته
فى الدار الوشيكة الانتقال دار جديدها
سمل وصحتها علل ومسراتها دول
واستقامتها تزل ان عاشقها لسيئ الحال
منكسف البال الكتاب قد قيد ما تخيلت
انه يتبدد والناصح قد اعذر فلا تكن كمن
اخلد فان الطالب قد قعد لك كل
مرصد بماضى الشفرتين حد النصال
عليك ايها العالم بجهلك فانه انجا وعليك
باداب معلمك فانه ارجا وعليك فى
جريك فى ميدان التعليم باحترام تلقى
التدلى فانه ارجا فانى اخاف عليك ان
تشكو الوصف والوحى فى طلب الاشكال

والامثال ايها الانسان نسيانك ما جرى
عليك وغفلتك عما نيط بك من الامور
المنكرات واليك جعلك لا تحترم ما
مشيته بين يديك وانت تدعى ان ربك
فى كل حالة لديك فمن اين وقع عالم
الكون فاقد السد فانداب للحماية
والصون واحذر ان تغفل عن الاستمداد
والعون حتى تستحذرا من الضرر
تلك الخلال قال الله تعالى فمن كان
يرجو لقآء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا

اشارات سورة مريم عليها السلام

قال صاحب الاشارة لما كانت الدنيا دار
الرزايا والمصائب وضع الله سبحانه
وتعالى فى الخمسة سرا يحفظ به من
حلول الدوائر بذاتك والنوائب فعد

بيمينك

بيمينك اوائل هذه السورة وبيسارك
حروفا لشورى ان خفت وقوع الردى
فستحمد العواقب وحلها فى وجه من
تخاف غائلته فانك الغالب فما اشرف
الاسرار الموضوعة فى الاعداد من جعل
الله هو شده من نفسه وايده اختصاصها
آلهيا بروح قدسه والهمه لتطهير محله
المطلوب من شوائب تخيله وحكمه
فسيزل عليه من روحانية شمسه
الالحاد فى ما ينكره اهل الاعتقاد سرت
الانوار فى زوايا الكون فاشرق وتنزلت
الروحانيات على الهيكل المجانب لها
فتحقق فرفرف طائر ذلك الهيكل
فى قفصه بجناحه وصفق وقال
الالهية قبل الاستحكام المعلوم لاثبات
المقام المعصوم فنطق بثبوت الالوهية

فى القلوب بخرق المعتاد لولا سريان
الالوهية فى الوجود ما ثبت سوى الآله
جل جلاله معبود ولكنه سريان مكر
عند اهل الجمع والوجود فى حيرة الالتفات
والمخاطب من الكائنات صاحب آفات
والمويد بالجنس قاصر الحركات فمن
وفى بالوعد الالهى خص بالامكنة المعليات
الى يوم الفصل بين العباد قال الله
تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع
لهم ركزا

اشارات سورة طه

قال صاحب الاشارة عجبا لمن عاين
الاستوى الرحمانى على اول التراكيب كيف
تعبد الخوار قال السامع لا تعجب فان
نشاته من النضار وخواره من قبضة
الآثار فاصبر فانه ستعنوا وجوههم
للحي القيوم بالذلة والصغار فاياك وزينة

الحياة

الحياة الدنيا

اشارات سورة الانبياء عليهم السلام

قال صاحب الاشارة انبائك على سعادتك
دليل على مشاهدتك فلا تغفل ومناجات
الحق اياك منك هو اللباب المقفل
ليس السرور والابتهاج بوصف الباري
كما قالت الفلاسفة الغفل بل هو الجد
الواضح والقول الماضى الذى لا يبدل
وبه فتق رتق الارض والسما حفظ
الخلق صاحب النيرات السابحات وعجب
العاقل من الحفظ والتغيير فى الشيء
الواحد بالكون والاستحالات فمن
محفوظ فى الانوار فاسرآء ومن محفوظ
بالنداء فى الظلمات فكم روح قدسي
تعشق بنفسه لما لحقت بالمحصنات فجعلها
الله محلا لكلمات الاسماء من اعيان

ثوب الالوهية وهبه من غير استرجاع
في دار البقاء ومن سرقه سلبه بايدي
الزبانية وحرم اللقاء وخاب عابدهما
الموحدهما فاسكن دار الشقاء واسكن
معه معبوده او مثاله فالتقى بالاكفاء
والنظراء واثبتوا سلطان الاستواء

اشارات سورة الحج

قال صاحب الاشارة اذا فتح باب التجليات
زلزلت الاجسام ودهشت النفوس
فوضعت نتائج افكارها في مقدمات بحرها
الضروري والمحسوس فهما الاذناب في
ذلك الموطن والارواح القدسية
الرؤس وتبين عند اهل العبادات
الحرفية قهرهم تحت سلطان اغراض
التلبيس فالسعيد من حن الى مواطن
النفوس على كل حال وان علا فهو دون



الحجاب والفكر وان تسامى فهو خديم الحجاب
والنيل الالهي العلمي سر فتح الباب فمن
وقف في المعارف وترك الالباب سجدت
له الظلال الالقاء المارجي على الافواه
والقلوب وهو مقسوم بين الحفظ والعصمة
عند تنزيل الغيوب فاذا كان لرياح
القوة والعزة الالهية في جو النفوس
هبوب بان لذي عينين ضعف الطالب
والمطلوب في عالم الحقيقة والخيال

اشارات سورة المؤمنين

قال صاحب الاشارة العلوم العقلية سامية
المنار والسياسات الوضعية محمودة
العواقب والآثار فاذا رايت اهل الفكر
الصحيح والاصطبار قد تولعوا بالنظر
في حكمة انتقال الاوطار في الاطوار فاعلم
انهم على اقوم منهاج المثلية جارية

على حكم القصد فلها عين القرب والبعد
فمن ترك النظر فيها وسارع الى الوفاء
بالعهد وتحقق بالوعيد والوعد فلابد
له من المعراج من نازعك فيك رده
اليه فسيقوم له ربه وكن في ردك اياه
سؤوسا حتى يقبله قلبه ومن رد
بالقهر وهو قابل السياسة استعصى
ولم يؤمن حبه فليو في لكل انسان عند
القسمة شربه واياك والامتزاج

اشارات سورة النور

قال صاحب الاشارة العقد لا يصح
على غير الجنس فيا عجبا كيف صح العقد
بين العقل والتفس قل للذين يفترون
انكم لفي لبس فاشهد على لا على الحدس العام صح
وان لم تفعل حقت كلمة العذاب الكسب
اضافة وحقيقة والكرة في الاشياء جيد

علي

على الطريقة والنسبة بيني وبين المطلوب
جديثة وعتيقة فمن واصل الرقيقة
بالرقيقة من غير تقييد فما زال في تباب
النور والظلمة ضدان والكفر والايمان
عقدان قد اخذ على كل واحد منهما عهدان
الى يوم الحساب الراحات ثلاثة فاياك
والربا ومن عقل هذه الثلاثة لم يلحق
الاهضام بالربى فيا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك فمن ابى نزل
عن درجة المواهب والاكتساب

اشارات سورة الفرقان والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت

قال صاحب الاشارة من شارك قوما
في بعض ما هم عليه ثم طلب منهم اتباعه
لم يتبعوه ومن تميز عن قوم بما هم عليه
ثم دعاهم الى امر اطاعوه فيا ايها الناس

اسمعوا ما اقول لكم وعوه داعيكم فيكم
وهو ظلكم فاتبعوه فالخاسر من دعاه
الحق وما اجاب الفرار الفرار من عالم
النفوس على هجن الحتوف تنالوا الحكم
والبدار البدار الى معدن الحياة الابدية
على جواد الهمم وبرهان الوصول اليها
باندراج حياة الامم فمن ضرب بعصى
توحيده بحر وجوده لاح له الطريق
الاتم فقار عليه وبقى مخالفوه فى تباب
ليس العجب من سبق العاقل العالم وانما
العجب من عقول سبقها البهائم فحصل
الكلمة الفعالة فى جميع المعالم وقل الحمد
لله على طيب هذه المكاسب والمقاسم
وان كان الوهب اخلص من الاكتساب
من كان وعاء للكلم النبوية نالها
وجبن الشجاع فى بعض المواطن حكمة

جرى الحق على اثرها اذيالها فارحل الى
البلد الذى تعرض عليه الاشياء حقائقها
واعمالها واعرض عن الدنيا الدنية
فمالك ومالها فكل شيء هالك الا وجهه
يا اولى الالباب الفتنة تمحيص لمن ادعى
والمهلة توقيف لمن قال انه وعى وهاتان
حقيقتان لا يجتمعان فى شخص معا فمن
عرف ضعف بيته خاف فتضرع ودعى
وساح فى ارض الله فلم تلحقه العتاق
العراب

اشارات سورة الروم ولقمان والم السجدة
والاحزاب وسبا والملائكة ويس والصافات

قال صاحب الاشارة يا ايها العاقل هذا
عدوك قد نزل بارضك ليشغلك عن
وقت فرضك وهذه الايات تنقض
ما ابرمته العادة من نقضك ففهمها

بين بسطك وقبضك على ساق الحكم على
السواد موقوفة والمعانى على البياض
مصروفة والذات الخالقة اذا لم تكن
بالاقتدار موصوفة فكيف تصدر عنها
الافعال المحكمة الموصوفة بالاختلاف
والاتفاق قرة العين فى مناجات الاسحار
ومن طال شوقه اقلقه الانتظار فيا اهل
البصاير لا تلحقوها بالابصار فمن لا مقام
له واتبع الاثار فهو صاحب نفاق العارف
من عرف الاستقامة فى الاعوجاج والجرى
تساوى عنده الاعالى من الغوائل والرجاج
والمكاشف من يعطيه الجدار ما يعطيه
الزجاج والسابق ~~من يعطيه الجدار~~
~~ما يعطيه~~ قطع عمره بالتاويب والادلاج
ما دامت السلع فى نفاق من لحق
بالبيت لحق به القطمير ومن فرق

بين

بين الخالق والحق فضحه التقرير ومن
جعل تقرير الفرق بين الفراش
والسرير حجب عن نور شمس بالرواق
السميع من يسمع كل مسموع ليس له
مقال والشكور من ليس له عن الجواد
انتقال والواهب من وهب الروح وهو
المتقال فاذا فرغ عن القلب يتجلى المتعال
طمست المعالم ودرست الاوراق
من تجسد غير عن قوته بالجناح وقد
تنوعت مواطن العقول المفارقة والارواح
بين الانوار والامشاج والرياح وما
منها واحد الا وهو يكره من سجنه
السراح لانه قد تعشق بالاقطار والآفاق
من دهته الحكمة فقد عرفتنا بجهله
او تقييده ومن انكر الاول اقر بالثانى
او الثالث وسعى فى تبديده ومن عاين

ما لا يغار عليه دعا اليه اهل وجوده ومن
ادار فلكه قدر قمر سره منازل سعوده
فظهرت التعاليم والاوفاق لولا المواد
ما اصطفت الارواح فى سمائها ولولا
العباد ما تاهت الرحمانية باستوائها
ولولا الجياد ما شغلت الحقائق بالبخل
والانفاق

اشارات سورة ص والزمر والمومن وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف

ايها الانسان استخلفتك فى الاكوان
لتعدل فجرت ومنحتك الالاء لتشكر
فكفرت وسخرت لك العالم فسخرت
ووسعت عليك الامور فاشرت
ان الانسان لربه لكنود المصطفى من
تنباه المقام والمحبوب الجانى ثمر المعارف

والحكيم

والحكيم من قطع الليل بالقيام والمراد
بالنعيم الخالص من لم يجرع كاس
الحمام فشكت روحه عند ما التذ بالمنام
والناس رقود اقرع من الابواب
ما قرنت بفتحها اوا التوكيد وسخر
الارواح العلوية بكلمة التجريد وقل
الله ربي تامن غوائل العبيد واحذر
سطوة اسماء الكبرياء فانها نافذة
الوعيد بالنار ذات الوقود من ورث
الارض فذلك المطيع ومن سكن
للخفض فذلك الرفيع ومن ملك القبض
فذلك الصنديد ومن وقف على مثليثه
عرف ربه ومن تحقق بكيفيته انار
قلبه ومن حار فى ماهيته كان الله
حسبه ومن مشى على قدر فى اموره
كانت بينه وبين الحقيقة نسبه

ولوزمما الوجود ماكل موجود تدرك
له حقيقة كيفية ولاكل معلوم تكون
له مشلية ولاكل مثلية تكون لدازلية
فقل للحاكمين بما لاتقتضيه المعارف العقلية
للحقوا بفرعون وثمود الشريعة والحقيقة
لاب واحد وهما بنتان حكمان فى
الغائب والشاهد فالمتشرع قائم والمحقق
قاعد والمشاهد لهما غير مجادل ولا
معاند وهوا لبرالودود من جهل حاله
الى له بانا ومن عرف شانه لم يزل
فى عنا فالمحقق العارف من لازم
الفنا والحكيم الوصل من طرح السماع
والغنا ومن لم يقل بالشاهد وقال
بالمشهود

**اشارات سورة محمد صلى الله عليه
وسلم الى سورة الجمعة**

لما

لما استرسلت النفس على مالوفاتها جاءها
روح القدس ولما كان مطلقا بارتفاع
الشك واللبس فتك فيها سيف المخالفة
والحبس وحبسها بقيود المجاهدة باضيق
حبس ليطهرها تطهيرا يا ايها المبعوث
قد جاءت البشائر بالفتح والنصر فلا
تجنح الى السلم دون قتل ولا اسر وقل
لا انصارك عليكم بالسر دون الجهر
فانى مرسل الى من قد كبره تكبيرا اذا
تطاولت الاجسام فلشموخ ارواحها
واذا اتت الجاريات فلهبوب رواحها
واذا مارت السموات فلعظيم صلاحها
واذا وقعت النجوم فالحضرة جادت
بمفتاحها وانقلب المشاهد عليما خبير
الامر واحد لا ينقسم والمامور قد
وهب حين علم جوامع الكلم واذا وقعت

الواقعة جهل العالم ما قد علم وانعطف
الاخر على الاول ليتحكم قدر مجوير تقديرا
بين السماء والارض مناسبتان ولهذا
تتصدع الجبال وتنفطر السماء وهما
آيتان فسو بين الرجال والنساء فقد
جمعتهما حقيقة تتعلق بهما رقيقتان
فيا ايها التاجر هاتان تجارتان خيرتك
فيهما تخييرا

اشارات من سورة الجمعة الى آخر سور القرآن

يا ايها النفس حملت الكتاب وانت
لا تعقله وادعيت انك تجهل ما لست
تجهله ولولا ما سبق القضاء الذى
لفرقت بين روحك وبينك فلا
تحمله فانكما الامر الذى بين الارض
والسماء اياك وعتاب التحجير فانه

شديد

شديد واعمل على تحصيل الملك الذي
لا يبيد فالقلم المخطط للوليدة والوليد
قد حمل سريا التقديس والتمجيد بالاسم
الذى استوى به صاحب الاسراء يوم
الخميس يوم المواقف ومرسل الاستغفار
ترسل له اللطائف والغيوب المنزلة
الالهية محروسة من اللطائف فقل
للقفل الثقيل الوارد على الكثائف طهر
ثوبها بفارحرا هذا الوجه الثقيل
قد بدا فاين الفاجر جاء النباء العظيم
للهاجر والمهاجر فحمله قالب الاجزاء
من امالته الاعراض تعلق عليه
العتاب ومن نسب الى قدسه ما لا
يرضاه لنفسه لم يزل فى تباب ومن
وقف على السببية نزل عن درجة الاكتساب
ومن شرب ممزوجا تعلقت به الاسباب

فاكدح لنفسك قبل ان تحل بك الاهواء
ما الانشا قد سواه الاسم الخالق ليغشى
ونور الصبح قد تم لبسوا البلد الذى لا يغشى
والالهام قد عم من يخشى ومن لا يخشى
والبخيل يحشر يوم القيامة اعشى عن
ادراك نور الاهتداء انقطاع الموارد
المالوفة لا تدل على القلى وشرح الصدر
يوذن بالفتوحات العلى وكمال الشيء
يدل على النقص والبلى فاذا قال
لك القائل اليس القلم هو السبب
الاول فقل له بلى هو سبب تنزال
الارواح فى الظلما من طلعت شمسه
فتى لم يكن فان بدرجة الاحسان
ومن زلت ارضه زال عند اسم الانسان
ومن كفر نعمة ربه طالبه بحقه المان
ومن انكر حاله فضحه الميزان فاستعد

لجواب السايل فقد لعبت بك يد الاهواء
من حبس نفسه عن الادخار من
تنتهك حرمة السفهاء ومن كانت
له فى الالهيات رحلتان براحلتين
غيره البهاء ومن استوت حالاته
صح له الانتهاء ومن كثر علمه
افتقر اليه النبهاء ليبين لهم
عن حقايق الاشياء الزم التسليم
اذا عدمت الاقتدار وجد بما حصل
لك متالفا واتبع شعب الانصار
ودع من تعامى عن قدرك بالصغار
وحصل تنزيه الاحدية وتعويذات
الاشرار فانهم قاصدوك بالاستواء
كن باسم الالوهية جامعا وكن باسم
الربوبية طائعا وكن باسم المملكة
سامعا فانت المقرب المحبوب ان

كنت بعيد الدار شاسعا عن
المواجهة والتلقاء جعلت هذه
الاشارات كالصلة لكتاب
التنزلات في اسرار
الطهر والصلوات

م م
م

كتاب اشارات القرآن في عالم الانسان
لسيدنا الامام الفرد الكامل المحقق
محي الدين ابو عبد الله محمد بن
على بن العربي قدس
الله سره
آمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مرسل العوارف ومنزل اللطائف
وواهب المعارف ومظهر المواقف على
العالم والحكيم والعارف والواقف والصلاة
والسلام على فاتح اختراق الطرائق ومذهب
العوائق وقاطع العلائق وكاشف الحقائق
وواصل الرقائق وفاصل الدقائق الصادق
والعاشق والسابق والراتق والسائق
والطارق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
آله سادات الخلائق في الخلائق اما بعد
فهذا كتاب سميته اشارات القرآن في
عالم الانسان واوضحتها في معارج واسراآت
وعروش رحمانيات واستواآت وبينتها

سورة

سورة سورة لتكمل الصورة بالسورة فان
المرتبة هي الغاية وهي المربوطة بالبداية
فاقول والله المستعان على البيان

سورة فاتحة الكتاب

سرى بي في الزمان الآن حتى انزلني في الآن
فقيل لي تامل فرايت الاسماء الالهية في
في الماضي والاسماء الكونية في المستقبل فطلبت
الحال فوجدت نفسي فيه وانا اسال العون
واستهديه فجمعت بواسطتي طرفي
كوني وعيني وكان في ذلك عوني وصوني
فرايت في الظلمة والنور جماع الحزن
والسرور فحزنت وسررت انيا وسررت
دون حزن ابدا آمين

سورة البقرة

لما ادرجت في تابوت السكينة الربانية
وحملتني الملائكة الروحانية فتحت عيني
في ظلمة لا ريح كوني من غيبته فعاينت

اسرار آلم فقلت هذه حضرة القديم فلما
طلع الغيب ارتفع الريب فكان الايمان
للابصار والنفاق للنفوس والكفر للاسرار
ورايت ان المرض فى الغرض ثم رفع لي عن
بيع الهداية وابتياع الغواية فصلصلت
الرعود بالالحان واومضت البروق للامتحان
وارسل الحق للذوق فاظلمت الاماكن وتحير
الساكن فاستوقد النار فعميت الابصار
فاستدعى الالحان فصمت الاذان فاستتر
الي ظل كن فلم يكن فقام به الحرس وشكى
ضيق النفس ثم رفع لي عن الاتيان المتشابه
فجمعت بين العظيم والتافه بعد ما عاين
بصرى الوفود المودع فى عنصرى ورايت
استحياء الحق المنسوب اليه انه لا يذر العالم
على ما هو عليه ثم رفع لي عن درج الظلمة
فى النور كدرج الماء الطوفاني فى التنور
فآليت ان لا اتول مخافة ان اتحول فلما

صدر

صدر مني هذا القسم اعطيت الخلافة على
جميع النسم وايدت باليدين ووهبت كرسي
القدمين فتبادرت الاسماء لما تمكن الاستواء
وازلفت الجنة المطلوبة وبرزت النفس
المحبوبة وربطنا بالائتلاف ونهينا عن
الخلاف فجاء بعضى فحال بينى وبين فرضي
ثم رفع لي عن قطع الفروع وترك الاصول
فطلبت التفصيل فقيل لي حرم المشاهدة
والزم المساعدة فنزلت المعارف العلوية
والطيارات السماوية وتفجرت الانهار بالاشجار
من اجساد الاحجار ثم نزلنا من السموات
الى الدنو فقام النبات من الالتفات فارسلت
الدموع وتحققت بالخشوع فاخذ علي الميثاق
ان اطلب الارفاق ثم رفع لي عن البقرة البز خيه
ووهبت لصفة القيومية فتعم البيت
وتكلم الميت فمن خاشع ودامع ومن
مشفق يتشفق فقيل لي اياك والتحريف

بعد هذا التعريف فان الظن عنك بمعزل
فالزم هذا المنزل ثم رفع لي درج الوصية
بالاباء فعرفت اني ابن الاستواء وازحسني
اليه ان انزل عليه فقلت للملائكة التابوت
انهضوا بي الى ابي قبل ان اموت فاني مامور
بآداء حقه والجري على وفقه فنادانى آنى
من تابوتي فقلت لنفسى لا ابالى عيشى ان
شئت او موتي ثم رفع لي عن سر يلوح فرايته
مودعا فى الروح وعاينت علة الاكتساب
فى الاشراب فدهشت واردت الموت فعشت
فاتخذ الملائكة احبابا واجعل منهم حجابا
وحجابا وتحفظ بالخيالات فانها حبالات
واذا فقدت شيئا من الكون فانظر بدله
فى العين ولا تلتفت لتشاجر من ليس من
صنفك فان فيه وجود حتفك واجعل
قلبك عامرا بالذكر واحتفظ من خراب
الفكر فان الابداع من غير رؤية كان

وكذلك

وكذلك جميع الاكوان واذا ابتليت بالكلمات
فاحذر مكر السموات ثم اقم عرش الكون
الاضيق فانه القلب للحق ومهدك السالك
للمناسك ثم رفع لي عن الصبغة والصنعة
فرايت الشرعة والبدعة فقيل لي اعتبر ولا
تفتكر ثم رفع لي عن التوجه المقيد فرايت
الملك يتصيد فقال من عرف كيده حصل
صيده ومن غاب عن ذكره فقد وفي
بشكره ثم قال خاب من كنت مصيبته فانظر
الى اعلام الصفاء عند اخلاء الوفاء واياك
والتجد فانه عين البعد والزم توحيد
الآله ورحمانية الاشتباه واعتبر في
التصريف وسر التوقيف وانظر فى اشتراك
المحبة واصناف الاحبة ثم رفع لى عن نعيق
الغريق فى وسط الحريق واضطراره في
التحليل وتحصيله اختلاف التنزيل وكيف
يبدل المشى من المشى كما يبدل الظل من

الفي ثم رفع لي عن امساك الملاذ ووجود
الالتذاذ وطلوع الاهلة من وراء الكلة ∴
وانتظام المواقيت واستخراج اليواقيت وقيل
لي البخل بالهلاك مربوط والنجاة مشروطة
بجود التسقيط ثم رفع لي عن المقام الاكمل
في تمام العمل وكيف تقوم الذوات عن الاعراض
قيام الادواء عن الامراض وقال لي ان كنت
زادك في طريقك فانت على غاية تحقيقك
وان كان زادك كوني حال بينك وبين
عيني فاذكرني بعد الافاضة عند المشعر
الحرام بلزوم الاحترام فتلك ليلة جمعيتك
بي وعيبتك عن مذهبي فلم فاتك عندي
من وراء حدي واحذر مكري عند القربات
وحضورك على مائدة الرحمن واحذر ان
تقول رحم الله والدي فانك لدي فاذكرني
كابيك فاني اجتبيك ثم رفع لي عن من
اعجب بزخرفه وهو يسعى في تلفه وان

السلم

السلم في مواطن الحكم ثم رفع لي عن ظلل
الغمام فقلت سفر الامام ثم اعقبتها
الملائكة فقلت الروحانيات المالكة ثم رجعت
الى شهودي فرايت يوم وجودي فقام
على عالم النفس فاستنصرت بروح القدس
فقيل لي زوال المرض في ترك موافقة الغرض
فاياك والردة فعما قريب تنقضي العدة
واحذر عذرات السكر فان فيها دقائق
المكر وعليك بمخالطة الجنس فانه انس
للنفس واحذر قطع المناجات الا في المشاهد
ثم رفع لي عن وجود اللوح والقلم فرايت
الكائنات باوصاف القدم وهي خارجة
من الوجود والعدم فطلقت نفسي ورحلت
عن عالم حسي وتعديت الحدود الرسمية
والاعلام المنصوبة الوهمية ولازمت الجد
رغبة في الجد فارضعني الجود ثدي المعارف
حولين من سنتي المعارف فلما صح فطامي

وتبدل غذائى شددت ازاري واشتملت
بردائى ونهضت ابتغى بقائى فنوديت
فى حفظ القوى وجود البقا فاسمع فى
الالتفات بالمحافظة على الصلوات والوفاء
بالصدقات فان جماع الخير فى ايثار الغير
ثم رفع لي عن الغرض المجازي فرايت فيه
اذلالي واعزازي فقيل لي اهدم بنيتك
وازل امنيتك فسانشئك ذات بسطة
فى المعاملات والتنزلات وهذا التابوت
الذي انت فيه هو جسرك الذي تعبر عليه
الينا وانظر فيه الى آثار الانبياء المصطفون
الدينا فان من لم تشرب فانت على اسنى مذهب
فان شربت ولابد فلا تزد على غرفة فانك
من اهل الغرفة فى الحرفة واعرف قدر انجار
ذلك النهر ولا تتوضئ منه لصلاة الظهر
ثم رفع لي عن المفاضلة فرايتها فى المناضلة
وكل واحد سهمه فى همه وقدره فى كمه

تعرض لك نهر الدنيا
فان صح

الا

الا من رغب فى الزيادة فى علمه وهو واحد
نحن اتباعه وانصاره واشياعه حضرة الكرسي
وله المقام العلى استمسك بالعروة الوثقى
وكان مقامه والله خير وابقى ثم رفع لي
عن الشريك فى التمليك فرايت الحجة
الفاضحة فى المحبة الواضحة فلما عاينت
سريان الادوار وتبدل الاطوار زلت
بي قدم الاغترار فقلت هذا دور لا يرجع
فنوهت فى المضجع فلما مرت الاحقاب
وجاءت الاعقاب على الاعقاب فتح عيني
فعاينت انشاء كوني فصرت اطيار العناصر
وقلت انا العصر والمعاصر فانشات كما
انشيت ودعوت كما دعيت واجبت
كما اجبت فضوعفت المعارف واسترسلت
اللطائف وجدت بما كان عندي ووقفت
امام حدي واوتيت حكمة المشيئة وبعت
الدنيا بالنسيئة ثم رفع لي عن اعلام الهداية

فرايتها الموجدها فانتفعت بوجودها وافضت
من عليها من جودها فلما اتسعت زوايا
الكائنات وربت بموارد التنزلات تعمرت
الروحانيات الناريات فتداينت على
الآخرة واحلت عزيمي غل الحافرة وارهنته
غيبي وشهادتي واباتني فرد علي ووهبني
الي وقال لي ان وفيت بطاقتك وفيت
لك ببطاقتك ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطائنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا
على القوم الكافرين

سورة آل عمران

قال المشير لنا لم يقنعني في المسائل المهمة
الا الاجوبة المفحمة وكنت قد قلت عند
الم ذا من اوهبني قيوميته المزيد جواد

التوحيد

التوحيد فتسربلت بالتصديق وطلبت
الرفيق لاشرع معه في الطريق فسرينا
في طرق دارسة وآثار طامسة لا يهتدى
فيها الا بالكواكب ولا نرى فيها اثر الذاهب
فلما لاحت اعلام الفجر قلت عسى غنيمة
الاجر فقال رفيقي هذا الصباح قد انبرى
وعنده يحمد السرى فوقعنا في معادن
الذهب فزال من ما كان اصابنا من
التعب فتعرض لنا من روحانيات
قاطني ذلك الموضع جارية كانها قضيب
البان مائسة الاعطاف مرتجة الارداف
فعلقت بقلبي واشتد نحيبي وكربي
فعذلني الرفيق فيما نالني وراعه ما اصابني
وقال عندي ما هو احسن مما رايت
فاسال وانا اعطيك ما اشتهيت
فقالت الجارية ما بالك تعتبه من اجلي
وانا من اهله وهو من اهلي ثم دخلت

مصلاهاو قالت قد افلح من زكاها وقد خاب
من دساها وقالت الهى انا من فضلك وهذا
قد هيم بفعلك فان كان يرضيك ولا يحتجب
عنك قلبه فزده وجدا الى وجده تخرجنى
من عنده الست خلقتنى من اجله وجعلتنى
من شكله وان زال عنى فلا بد له من غيري
فانا اولى بخيره وهو اولى بخيرى فقلت الهى
انى قد اسلمت ولقضائك قد استسلمت
وانت الذي تؤتى الملك من تشاء و تنزع
الملك ممن تشاء ولم تزل تؤلف بين
الروح والنفس وتجمع بين العقل والحس ومن
انا وهذه في ملكك حتى لا يسعنى جودك
ويضيق عنا وجودك فقال قد وهبتها
لك فاحكم و تملك وايالك وانزال الماء
فان فيه سر الاحياء فاعتمد على الهوى
فانه سر الاستواء فضاجعتها والبدر
معتنق الثريا والدتها في صاحها بشرا

سويا

سويا فاختطف منا وذهب به عنا وسمى
خاتم الدور ونهاية الكور فقال الرفيق
الحمد لله الذى نظم الشمل ووصل الحبل فخيرها
فى الرحيل وخذ بنا سواء السبيل فقالت
سيروا فلا قدرة لي على السير فان فيه
مخالطة الغير وانا صاحبة السير غيره
فاخاف الحيره فودعتها مكرها بجزيل
ثوابي يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

سورة النساء

قال المشير عجبت منى اذ را
او لم اره احدا زائدا
على والامر خارج منى ثم راجع الي قلت
ياليت شعرى من انا وما انا وكيف انا
ورايت العدد يجمعنى والاحد يفرقنى
وعاينت الواحد فى سري والاثنين في نفسى
والثلاثه فى حسبي والاربعة فى اركاني

وعدم التناهي فى ايمانى والذي اسكن اليه
مثلى وعلى صورة شكلى ورايت الاشكال
تبرز بوجود التحامنا والامثال تظهر عند
انتظامنا فسالت الله بالرحم فى ايضاح هذا
الامر المبهم فجاء الخطاب بالوصية فى حق
البنين والاقربين وارق فى سلم المقربين
تقف على ما سالت ايضاحه واعطيك
مفتاحه فتركت الحريم فى بيت التحريم ورحلت
الى حضرة التعليم فرايتنى شاهدا ومشهودا
وحاضرا ومفقودا فادخلت حضرة المناجات
على اكمل الطهارات ووقف على راسي الابدال
والاوتاد الذين يمسك الله بهم البلاد ثم دخل
علي التاجر الفاجر فاذا هو لكل سر فاجر
فقلت له مالك وللميل فقال اني خلقت
فى الليل فانا من عالم الطمس ومن خدمة
النفس بضاعتى الكذب ومتاعي الشكوك
والريب فقلت ما اوقعك فى ذلك

قال

قال سريان اللاهوت فى الجبت والطاغوت
قلت ذلك صرفك قال فدعنى اعبده قلت
فلم لا تقر بالباري قال ولا اجحده قلت فلم
حددته بهذا الطاغوت قال لانى ما عينت
غير هذا الناسوت قلت هذا حسدك فاين
مرتبة عليك قال لا تتطول علي بنقلك
قم لي مقام الطاغوت فى مآربى وانا اترك
جميع مذاهبى قلت فما تقول فى المتكلم منك
قال امانة مردودة وحالة مفقودة فقلت
لمن حضر من الاوتاد عرفوا القطب بمكانى
حتى ادخل عليه ويحضر معى هذا التاجر
بين يديه فلما دخلنا على القطب وبيمينه
اللاهوت الساري وبيساره الناسوت
العاري فعند ما عاينه التاجر اسلم واقر
بالوحدانية واستسلم ثم قال التاجر يا عجبا
كيف يقع التنازع فى العالم والتشاجر وهذا
الامر ابين من فلق الصبح فقلت اشكر الله

الذي من عليك بالشرح فلحق التاجر بالطائفة
الرابعة وشكرت في تلك الحضرة على
هذه الواقعة ثم نفرت ابتغي ان اصيد
غيره لاكثر خيره فرايت قوما متناقضي
الاحوال سيئ الافعال يخافون الموت ولا
يبادرون للفوت قد اعتزلوا عن حضرة
التوحيد وزعموا ان الحق في التبديد
فاخبرتهم بمقام الكتاب فابوا الاياب
فاوصيتهم بكتمان الاسرار فقالوا انا عندك
من اصحاب النار فارحل عنا الى من يوافقك
وانزل على من يطابقك فسلمت فاصمتوا
عن الرد فعلمت انهم من اهل العقد فاخذت
عصى التوحيد المهول وعزمت على القفول
فسمعت ضجة في وسط المحجة وقد التقى الجمع
والخيل تشير بسنابكها النقع فتقنعت بالحياء
فدخلت في تلك الفتنة العميا فرايت
مدار الكلام في الثلاثة الاعلام ولما كان من

الثلاثة

الثلاثة اصلاح ذات البين عزمت ان اغترف
من هذه العين فنوديت بعدم المغفرة
عن الشرك وخوطبت بالترك وان السعادة
في لزوم طريق الايمان الا ان يمن الله ببرهان
العيان ثم اتضح السبيل وعليك اعلام
الجليل فيها مكتوب من ظلم من اخرج منه
فلا بد ان يسئل عنه فدرجت على سبيل
قوم قبلي فرايت النجاة في العدل والفصل
في الفصل واما المتردد فمخوف العاقبة
الا ان عصم فيلحق بمن قرب ورحم واما
عالم الخيال ففي غاية الضلال قد وقفوا
مع اغاليط الحس ووساوس النفس وهذا
اذا بان لهم خلاف ما اعتقدوه آمنوا به
وقبلوه واما من خاف الشهادة الآلهية
والروحانية فانه يفر من الموارد النفسانية
واعتكف في مقام العبودية وقال بتنزيه
الالوهية وينبغي في آداء حقوق الغير

فان فيها جماع الخير يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد
وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها
ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا
ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين
الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم

سورة المائدة

قال المشير لما نويت الاحرام بالحج وعزمت
ان اكون من اهل العج والثج فرحلت عن
بلدي وفارقت اهلي وولدي وصاحبت
الركب المحفوظ القاصد بيت الله الملحوظ
وقد تعاون النفس والعقل على الوفاء بما
ورد في النقل وقد احلت لي موارد العقل
والحس وحرمت علي موارد النفس وقلت
لبعض النقباء علمني علم الادباء فاني قادم على
الحضرة الالهية المعظمة الكبريائية قدوم

من

من دعي قلبي وقيل له اقبل فلم يتأبى فقال
اعتصم بكلمة التوحيد فانها مفتاح المزيد
وقل بالمحبة وانف النبوة فانها من اداب النبوة
والتزم التسليم واياك والتحكيم واعرف قدر
النفس فان قدر الواحد لقدر الجنس واياك
ومواضع التهم فانها تؤدي الى العدم والحق
الشيء بمثله واتبع الشكل بشكله واقم الاداب
الوضعية واجعل دليلك عليها المنح الكسبية
والوهبية واحذر الحنث وبر يمينك ولو
بالضغث ولا تقدم على البساط وانت ذو جهل
مجبول فانها لاهل العقول وتحقق بمقام
الاحسان فانه حقيقة الانسان ولا تحلل
وانت محرم ما هو عليك عزم ولا تعجبك
كثرة الموارد فتحجب عن الفوائد ولا تكثر
السؤال فانه سبب الحرمان واشتغل بتدبير
نفسك قبل ابناء جنسك ولا تكن في
تدبير الحكومات قاسطا وكن في ثغور

الحماية مرابطا واذا ناديت فاعلم من يجيبك
بماذا يجيبك فانه عدوك وحبيبك واذا
عد دالمنعم عليك نعمه فتحقق كلمه وان
دعاك الى دار كرامته فاشكره قبل ضيافته
وان رايت منه العزم على اخذ الجماعة فتلطف
فى الشفاعة ونبه بلسان التسليم صفات
الغفور الرحيم قال المشير فقبلت وصية
النقيب لوزير صاحب التخت والسرير
ولبيت بعمرة فثبتت لي الامرة فاعطاني
من واردات الحق على قدر ما عندي من
الصدق فاثبت له الملك المطلق والقدرة
في سري وكنت منه على بينة من امري
قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه
ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات
والارض وما فيهن وهو على كل شئ قدير

سورة

سورة الانعام

قال المشير لما تجلى لي عالم البرزخ وعرفت
انه المقام الاشمخ ونزل الملك رجلا وقضى
اجلين اجلا ومع قوله للشئ كن فيكون
لم يثبت الحركة واثبت السكون فلما رايت
الالوهية الكونية تستدعى الغذاء ولا
تتاذى به وتدفع فى وقتها الاذى قهرت
نفسى عن اكل الملذوذ والتزمت تناول
المنبوذ وعزمت على نصب السلم وتردات
بالرداء المعلم فاول درج رقيت فيه زوده
الينا بما يكفيه فدفع لي طائر وماش
وسابح وقيل لي انت التاجر والرابح هذا
بعضك غذاؤك وانظر ما فعله نداؤك
فقرع سمعي تقريع الخطاب فعرفت اني
في الحضرة العتاب فالتزمت الاعتراف
فقيل فى ما احسن الانصاف وما اجمل
هذه الاوصاف ثم رقيت فى الدرج الثاني

فعاينت الاذل فطلبت المفاتح الاول فقيل
لي لاتطلب مالايمكن وهبه ولايصح في
الكون كسبه انظر الى المفاتح الثواني فقد
اعطيتها اياك في المثاني فانتهض لي الحفظة
في الدرج الثالث فرايت مصادر العابث وما
يؤول اليه عائد والكواكب من سوى
العواقب ومررت على مواكب الاداب وكواكب
الارباب فامرت باتباعهم وان لااكون
من اتباعهم ثم رقيت في الدرج الرابع
فرايت رحمن اليمامة قائما على عود ثمانية
في بلاد تهامة ثم رقيت في الدرج الخامس
فرايت المساوات في تلويح الغايات بين
مسرع الذاهب الفارس والمتثبط المقيم
الجالس فطلبت الرؤية لادراك البغية فقيل
انه لايدرك فهو لكونه لايعرف ماهو
فارتقي فرقيت في الدرج السادس فقيل
لي اعلم ان المعرفة في نفي المعرفة فلاتسب
المعبودات

المعبودات فان سريان الالوهية في الموجودات
ولولا ذلك ما قامت ولولا قيوميتها
بها ما قامت واعلم ان الكلمة انما كانت حتما
لكون مغفرة عن ما ولا تتخيل ان الاصابة
مع الكثرة ولان الحق معدوم في الفترة ثم
رقيت في الدرج السابع فرايت العلم في
الماء النابع والشياطين في الانس لاشتراكهم
في الجنس والتحكم في الربوبية مع القدرة
السارية في التحكم فعلمت ان المراد به
التعلم فرقيت في الدرج الثامن فرايت
المحبة له عليه فقلت هذا نظير رجوع
ما خرج منه اليه ثم قيل انزل فهذا المستوى
وغاية ما تعطيه القوى فارحم الصغير واعرف
شرف الكبير وامش على السبيل واحترم
الرسول وحسن المعاملة واستجلب المواصلة
بالمراسلة فان اتاك ربك كما اتيته
فقد نلت ما تمنيته وارقب الايات في



مطالع نفسك فان فيها شروق شمسك
فاذا عظمت المنازل وتقيدت المعاملات
وزال التعريض وظهر سلطان التفويض
وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع
بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما
اتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور
رحيم

سورة الاعراف

قال المشير بينا انا في الدنيا نائم وسيري
في الآخرة قائم اذا قيم لي ميزان القسط
بين الحل والربط فلم ار حسناتي ترجح
بسيئاتي ولا درجاتي تزيد على دركاتي
ونظرت الى ميزان العدل قد اقيم لي في
حضرة النفس والعقل فرايت المساواة
بين الجرح والشرح والغلق والفتح فقلت
يا ايها الملك المجيد انا المقر بانك الآمر
بما تريد فاجعل هذا العقد في ميزاني
حتى انعم بالعيان جناني فقال الم تحذرك

من الفتنة فلم تعرضت لهذه المحنة انظر
الى المتلاعنين وقد كانا متواصلين وانظر
الى المتزانيين وقد كانا متهاجرين متباينين
لما تباينا في رضائي صرفت عنهما بلائي
ولما تواصلا في غير رضائي حلت بينهما
وبين نعمائي وقد وجد من اقر وجحد
ما توعدته ووعدته وزالت الرحمة في دار
الرحمة وزلت قدم التاويل باهله فحصلوا
من الجحيم في مهله ثم انشى لي قرنين من
آية الحرس وجناحين وقيل لي لا بد من
الارتقاء الينا ولو ابيت القدوم علينا
فاعتمد على الناصح الامين فانه لا يخون
ولا يمين فنهض في الجواد وقد اخذني
في الجواد فقلت للناصح انزلني على النجباء
الاجواد فنزل بي على الناقة الصالحة
وهي في مرجها سارحة فشربت من
عينها وسالتها عن كمية كونها فقالت

لا تسال فان سقوط نجمي قد اذاب شحمي
فقلت العصمة ان شاء الله من الاسواء
قالت لا تنكر هذا في دار البلاء ارحل
عصمك الله في مسراك وحفظك في
سراك فنزلت على مدين فرايت ما قالت
الناقة قد تبين فطلبت المناسبة بينهما
في الوجود فقيل لي لي ذلك في سورة هود
فنزلت البركات وظهرت الحركات وشهد
الصادق الوعد بفناء الوفاء بالعهد
فبينا انا اتردد في ترتيب هذا القصد
واذا بالكليم يشير الى بعصاه وهو يقول
الويل لمن عصاه فقلت يا سلطان عالم
المثال كيف وجدت صورة الخيال فقال
رقيقة من حقيقة ليس لها في عينها
حقيقة فحصلت تسع آيات فزدت
بالمناجاة فانا اجالك على جبل وجودك
فاعلم ان الوجود في الصعق كما ان اللين

في

في السحق ثم رفعت الواح الكون حتى لا تراها
العين واستخلفت نفسي على حسي ورحلت
بعقلي الى عالم قدسي فلما وضعت الالواح
تنسمت الارواح فعاينت منزلة السر
المحمدي في المقام الاحدي فعرفت انه
لا يلحق فكيف يسبق فقيل لي تواضع
وقل حطة تسر اذا قر كل انسان قطه
واعكف على يوم الابد فانه آخر العدد
وانظر الى بنيك في ابيك والزبانية
في الروحانية وانظر الى المعراج الاسنى
فانه درجة الاسماء الحسنى وانظر الى
قيامتك في قامتك وانكح بلا مهر فانك
في المنام ولا تجعل هذه الرؤيا اضغاث
احلام والحق الصامتات بالناطقات وتذكر
عند المسحضرة القدس فقلت يا عجبا
وانا نائم في هذه المعارف فقيل لي نعم
ومنتبه في عالم اللطائف انت عند

ربك فانظر فى سر قلبك فسمعت قارئا
يقرا واستيقظت ان الذين عند ربك ::
لايستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله
يسجدون

سورة الانفال

قال المشير خرجنا فى غزاة وانا احد الغزاة
وسلطاننا جامع الجوامع ومهب الزوابع
فجمعنا فى ناديه عن اذن مناديه وعلمنا
ترتيب اياديه فقال لنا حظ ولكم حظ
ولنا المعنى ولكم اللفظ ايها العالم الاصغر
هذا هو الجهاد الاكبر فاطلب الامنة
ولا تروعنك السدنة واستعن بالروحانيات
فاذا نمت فقد نصرت واذا سهرت
فقد خذلت لا تقابل اعدائك بقوتك
فتحط من درجة فتوتك غب عن قتالهم
فتكون المتولى وتدعى بالعبد وانت
المولى واجب الداعي ولو كنت فى امره
فان نادالك من سره واتخذ الجنة وان

تعود

بك زمانا ما عن الجنة وكن مع ناصرك
فى القربى واترك عدوك فى العقبى
واعلم ان سلطان للحس حاكم على النفس وفكر
فيمن سلف وخلف فان استسلم حالك اليك
فى كفره فاقبل ذلك منه ولا تثر عليك
مكنون شره واتخذ ربك حسبك ولا
تولظهرك عدوك فى المصادف فتوصف
باسوء الاوصاف ولا يهولنك العدد
وترادف المدد ولا تجنح الى السليب فتكون
من اهل التبديل والسلب واعلم ان من
وافقك في حالك فهو منك في جميع
بالك ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
معكم فاولئك منكم واولو الارحام بعضهم
اولى ببعض فى كتاب الله ان الله بكل
شئ عليم

سورة التوبة

قال المشير فلما اكمل الامام وصيته واستعفاه
امنيته رحلنا تجاه العدو وقطعنا اربعة

اركان الدوالي ان نزلنا في فقر دار اعدائنا
وارصدنا لهم على انقاب ترقبهم جماعة
من انجاد غزاتنا فبعثنا اليهم رسولا بالدخول
في ديننا والتحول الى مذهبنا فالقوا يد
السلم وجنحوا الى السلم فصالحناهم على
اعطاء الجزية والتحكم فيهم بالصغار والذلة
ثم الى مواطننا شاكرين الدنيا حامدين
نقيم الصلاة ونوتى الزكاة ونصل الارحام
ونجتنب الحرام الى ان غار العدو بحضرتنا
ونزل بحوزتنا وثارت الفتن وخفنا
على الاهل من وقوع المحن فنصرنا عليهم
لاعتدائهم وحلنا بينهم وبين ابائهم
وهممنا باخذ اسلابهم فقال الامام ان
فعلتم فانتم على اعقابهم اين التوحيد
من المال واين الطمع من الحلال الغازي
دمه هدر واذا استنفرتم فالتزموا
الصدق فانه انجا والعمل الصالح فانه ارجا

ومن عدم

عدم القوه على الرحلة فقدا وسعنا له في
المهلة فليمرس مدينته وليحفظ ظعينته
وليقل بتعظيم امامه والانقياد الى احكامه
وهذا هو الجهاد الاكبر الذي قد ثبت
وتقرر فمن كفر وابى وتولى فالله
نعم المولى ونعم النصير فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم

سورة يونس عليه السلام

قال المشير الحروف المبهمات للنفوس
الملهمة والعجب من الامر المتعارف للنفوس
المعجمة والقدم الربانية اركانها محكمة
والرب الخالق غاية النفوس المظلمة وان
كان نهاية العقلاء الامر بما يبدى به
يختم والسر اذا عرف لم يكتم وسلطان
القضاء في الاعضاء يتحكم فمالك يا غافل
تكلم فلا تتكلم اما تعجب من سريان نور الابتداء

فى الانتهاء من سجد فؤاده بالفكر حوم
لذة الوحشى ومن كان مقامه بين
الخطاب وبادي الراي وشيبت له المعاني
بين الارى والشرا ولو علم شرف الامر
والنهى لساميح في الاسراء الى السماء العابد
بثوابه ممنوع والمريد بكرامته مدفوع
والعارف بهمته مسموع الحكيم الالهى في
خزائن صيانته مرفوع وان عاين القوم
رحمن الاستواء من جهل المنعم ذكر بالنعمة
ومن جهل النعمة غرق فى بحر الظلمة وكان
مقعده مستقر الرحمة يحسده عليه
كل امام تتبعه امة فهو معصوم الارجاء
العالم لاينكر الا بعد العلم والجاهل مقهور
تحت سلطان الوهم والباحث محجوب
بدقائق الفهم والعارف مستسلم لامضاء
الحكم فى هولاء من استنباك عن حديثك
فقد جهله فاوجب الفضل عليك ان تجيبه

على

على ما ساله فاذا رايته فقد بلغ من ذلك
امله فلا تجالسه فما لك ولمجالس
رحمن الاستواء اهل النفوس الفاضلة
الابية واصحاب الصور المعتدلة البنيه
علموا ان ما عقدت عليه البنية معلوم
لعالم الخفية فلم يقيموا على الاستواء المضطر
موحد وان كان مشركا كافرا وعادل وان
كان جائرا ومهتد وان كان جائرا وبرا
وان كان فاجرا ولولا ذلك لما اجابه
الله اذا دعاه فى اماطة الضراء فاز بحياة
الابد من وحد خالقه وتفرد وكان
توحيده محمدى المحتد وعلامة مشهده
فوق كل مشهد واكرم بالاسراء واتبع
ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين

اشارات سورة هود عليه السلام

قال رب الاشارات حروف احكام الآيات

من اقوى البراهين والدلالات فلا تعجز فى
طلب اكمل الغايات ولا تحجب بالمستوى
عن الاستوآت واطلب ما وعدك الله
به فانه لا يخلف الميعاد من جهل ما انت
فيه وعليه فقد علمته ومن حكم عليك
برايه فقد حكمته وان تركت نصيحته فقد
ظلمته فقل له ملاطفا بئس ما توهمته واعلم
ان ربك بالمرصاد من دعوته الى ربك
ولم يجبك فهو الخاسر ولا تخف من مكره
فربك الناصر بالايات البينات وبالحسام
الباتر فسيندم عند حلول الدوائر والحاقه
بقوم نوح وعاد اذا اجتمعت هياكل الانوار
فى مثل برج السرطان وكان فى شكل القمر
بينهم عظيم السلطان واستوت الربا
والجبال الشامخات والغيطان فانج فى سفينة
ذاتك واياك ومزاحمة الشيطان ولا
تحط الا بساحل الجواد ولا تغرنك الاشياء

الموبوطة

الموبوطة بالاوقات ولا تنتظر الزمان
الآتى بالاقوات ولا يحجبنك عن مناجات
ربك ضرب الميقات اليس مجرى الافلاك
بالنيرات والتاثيرات قادر على خرق
المعتاد خاطب كل طائفة باصطلاحها
ولا تبد لها شيئا من الاغلاق الا على
شكل مفتاحها فاذا هفت اطيار ارواحها
فى اقفاص اشباحها واشتاقت الى خلوصها
من سجنها وسراحها فسح بها فى فسحات
الافلاك بالبر والاسعاد اياك ومجالس
التشاجر فانها مفاتح التقالى والتهاجر
فبادر الى مقام الجمع الرحمانى وهاجر
تكن محمود الموارد والمصادر اذا دامت
موارد اهل العناد ولله غيب السموات
والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده
وتوكل عليه وما ربك بغافل عما
تعملون اشارات سورة يوسف عليه

السلام قال رب الاشارة اذا عز المطلوب
عدم المساعد واذا ظفر به وجد الحاسد
واذا ظهر بلعين قام المعاند فتحير الزاهد
والعابد فاياك والافشاء كفى بالحاسد
ان يلحق ظنه بعلمه ويا لها من جهالة وقد
حصل بدر حقيقته من ضيقه فى هنالك
فلا يزال محبوسا فيها كما حبست العامل
العمالة حين جهل ما فوض اليه فى الوكالة
وذلك في اول الانشاء للثلاثة والعشرة
حكم الواحد ولا يعرف ما اشرنا اليه
الا الانسان الواحد وقد استوى الغائب
والشاهد وقعد القائم وقام القاعد
وسار الراحل وما مشى الامين ترفع له
الاعلام والمثلان يجمعهما المقام والداع
قائم لا ينام والناقص الناكص يرغب فى
الرجعة والتمام لانه عاين فضيلة المشاهد
اظهرت الزهرة حسن صورتها واعطتها

الشمس

الشمس علو سورتها ومنحتها روحانية
المشترى بديع سورتها وايدتها قوة
عطارد بنفوذ بصيرتها فلا يقوم ببصرها
غشا لما نظرت اللواهيت الى جمال لاهوتها
بادرت الى اللحوق به بخرق ناسوتها وذهلت
عن كونها مسجونة فى سجن تابوتها ولو
علمت ان شرفها فى بقائها فى ذلك التابوت
وثبوتها للتركة يفعل بها ما يشاء الله
ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق
الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى
ورحمة لقوم يومنون

اشارات سورة الرعد

قال صاحب الاشارة الالف قيوم الحروف
واللام ارتباط الصفة بالموصوف والميم
العلم المحكم الموصوف والراء اتحاد المعرفة
بالعارف والمعروف فقد ربط الوجود
بالزوجين اذا ومضت البروق الخاطفات

ورقصت الاغصان بالذاريات بان
شرف الزوجين لذي عينين عجبت من
واحد تتكون عنه المختلفات وعجبت
لكثرة في المؤتلفات وعجبت للتضاد في
المتماثلات واعجب من ذلك من ينكر
احياء العظام الرفات وهو يعاين التكوين
كل حين عند التحام الاثنين فان قصرت
النفس عن الجمادات حين التحقت بالروحانيات
في العبادات فامتازت الطيبيات من الخبيثات
وثبت الشرف العالي لمحل التكوينات بمكث
العلم الصادق فيه الذي لا يلحقه مين
اذا تنزلت الاسرار تشوف اليها كل مصطفى
واذا سرت الانوار قبلتها قلوب اهل الصفا
واذا حلت الواردات لم تانس الا باهل
الوفا والفاقد لهذه الاحوال لا يزال على
شفا موثق اليدين في المحبسين علم الكتاب
موقوف على امه والعازم تحت سلطان

عزمه

عزمه فمن فاته يومه من علمه وتفرد في
وجوده بحكمه لم يزل مكسور الجناحين
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب

اشارات سورة ابراهيم عليه السلام

قال صاحب الاشارة من خرج من ظلمة
جهله الى نور علمه فقد رحم ومن عكست
عليه القضية فقد حرم ومن اقيمت
له الارصاد عند تنزلاته فقد عصم
ومن ملك زمام البلاغة فقد حكم فليقل
ما يريد الاختصاصي الالهي لا ينكره العالم
ولكن لا يقصر في انتهاضه الحازم
وليتعرض للنفحات الربانية المتعرضة
العوالم فسميناها في اوج الشرف والمعالم
فانها من علوم المزيد الكلم ثابت
في الارض وفي السماء وكل كلمة
فعن اسم قدوس من الاسماء سريعة

الاقدام والاجراء فمن عرف حقائق الاشيا
عرف اين الربوبية من العبيد التبديل
فى الذوات لا فى الاعراض وهو المقام المفرع
للموصوفين بالاعراض فقل لاصحاب القلوب
الثقيلة بالامراض والمتبطة بالاغراض
انكم فى لبس من خلق جديد هذا بلاغ
للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو
اله واحد وليتذكر اولوا الالباب

اشارات سورة الحجر

قال صاحب الاشارة الالف ها الانفصال
القبلى واللام ها الاتصال القلبي والراء
ها الامتزاج المثلى فقد تطاول لها
دون اخواتها السر الحقيقى وان اختلفت
الاعيان حرف يجمع التقليل والتعظيم
هو العجب العجاب والتمنى ليس من صفات
اهل الالباب فقل للمعذبين بذل
الحجاب من خلف الستور بلسان الحجاب

هذا اجزاء من عبد الاوثان من تعشق
بالخيال حرم العيان ومن تولع بالجزاف
جهل المقادير والاوزان ومن تهيم في
التفرقة لم يتمتع بلذة جمعية الانسان
فالسعيد من قام بمقام الاحسان وكان
معصوما من تاثيرات الاكوان الفراسة
ضرب من الالهام والرياسة لا تكون
الا بالالهام والسياسة منوطة بالقضا
والاحكام فمن تحقق بما ذكرناه فهو
الوحيد العلام فيما يجرى به الملوان
قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين

اشارات سورة النحل

قال صاحب الاشارة المستقبل عين
الماضى لمن عقل والغلام معشوق
اذا وجهه بقل فمن شاء ان يقول
ماشاء فليقل فان الجريح بسهام المقل
مشغول عن الماضى والمستقبل بالآن

والمسخرات لا تحصى اجناسها والدوائح لا تستقصى
انفاسها والحشرات لا تؤمن جلاسها
والسيارات السابحات النيرات لا توهب اقباسها
فهي الدلائل على الحدثان ابلغ الملك المطاع
ان عليه اثم الاريسين وان نصف الكون
ومثالات الكل مخصوص بملك ابليس ولا
سلطان الاعلى الرابيس فان له معظم مايؤل
اليه لينجو من التلبيس فان مصيره الى دار
الهوان الذكر والانثى وان اجتمعا في
الحقيقة وانتظمتا في دائرة الخليفة فقد وانتظما صح
بانت مراتبهما باختلاف الرقيقة فتفطن
لما اشرنا اليه فانها اشارة دقيقة تخفى
على الارواح المحجوبة بتدبر الابدان العدل
والاحسان في شيم الخلفاء ومواصلة
الارحام سجية الادباء واتيان مكارم
الاخلاق معالم العلماء فلا تغتروا بمقالة
السفهاء فان ضالهم قد بان ما احسن

الحقائق

الحقائق اذا ادرجت على مدرجة المناسبة
فان الرقائق الواضحة تحجبها المخاطبة
والمكاتبة والخارج عن لغته قارع باب
المعاتبة فليستعد للمكابدة والمطالبة
ولكن الاصابة اذا كانت غير مقصودة
لصاحبها فهو صاحب غيبة وبهتان قال
الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون اشارات سورة بني اسرائيل
قال صاحب الاشارة للجسوم حظ ليس
للارواح والجسد دار مغلقة روحها
المفتاح ومن وجد الضيق طلب الانشراح
في السراح فلما لم يمكنه ذلك المقدر
المحتوم راح بسجنه وفي فسيحات الافلاك
ساح فاين آيات البينات لما اختلفت
اللغات وقع الانكار ولما عدمت الظلمات
جهلت الانوار وما بقي بايدي المحققين
الا الفقه الالهي الوارد بالاسرار وهو

المعروف عند اهل البصائر المجهول عند
اهل الابصار و بهذا الفقه تفقه تسبيحات
الكائنات رب البر هو رب البحر فلا تهتم
فملك زمام حقيقتك يد مالك قيقتك
واستسلم واعرف قدر كرامة من حاباك
بمعانيه الجميلة وتحكم فانك الامام المبرز
والمقدم صاحب الكرامات والمعجزات
لا تركن الى من هو على غير دينك لدينك
فانه لابد ان يوثر فى يقينك وامسك
على ما انت عليه بيمينك ولا يخدعنك
ماتراه من طول حنينك الى الحضرات
الدائمات اعط حظ جسمك من ربه
ولا تحرم من جهة تربه ولا تقل ان
السر المطلوب انما هو فى قلبه فكل
عالم مشهده من شربه وقد بان ذلك
فى النهار والليل والارض والسموات العمل
مشاكل العامل والفضل موقوف على

الفاضل

الفاضل فاذا قال الحكيم الواصل ان الناقص
لا يعرف الا بالكامل الحقه باهل الحالات
الاسماء وان ترادفت فالمعانى متعددة
الاسماء وان تباينت فهى واحدة المعنى
متحدة الاسماء وان اشتركت فارواحها
متجسدة الاسماء وان تووطي عليها فهى
متعبدة الاسماء وان اشتبهت فى التشابه
الغايات المطلوبات وقال الله تعالى
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك فى الملك ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا

اشارات سورة الكهف

قال صاحب الاشارة الثناء المقيد
بالافعال علامة على الانفصال الفتوة
والايثار احسن ما يتقرب به من
الاعمال الرجال من تميل عنهم الانوار
لتمكنهم من موقف الاعتدال فاذا اشرقت

من ايمانهم الانوار تفيات عن شمائلهم
الظلال فهم المسبحون بالغدو والاصال
الوصيد منزل من عرف نفسه من اتبع
غير جنسه فقد اثبته جنسه يا عجبا
من كلب جعل الله العدد الانسانى اسه
فاعلى به ذروة سنام توحيده وحمى به
قدسه على ممر الايام والليالى والشمس
والقمر يجريان بحسبان فيمضيان ويستانفان
ويظهران اعيان الاكوان فيحدث لهذا
الجريان الماضى والمستقبل والآن وتنزل
للخطاب على ما تعطيه الالحان فطائفة
هو الشمس وطائفة لهم الهلال المحمود
هو المطلوب فاين حجرك وباختلاف
المواطن الحجب سرك فاذا رايت الفطن
فقل له لله درك هذا صدفك
فاين درك اخذه التجار في الرحال الخاسر
من استعمل جنته والهالك من اخلق

جنته والسلطان من سخر جنته والحكيم
من اخفى اجنته فى الدار الوشيكة الانتقال
دار جد يدها سمل وصحتها علل ومسرتها
دول واستقامتها تزل ان عاشقها السيئ
الحال منكسف البال الكتاب قد قيد
ما تخيلت انه تبدد والناصح قد اعذر
فلا تكن كمن اخلد فان الطالب قد قعد
لك كل مرصد بماضى الشفرتين حد
النصال عليك ايها العالم بجهلك
فانه انجاو عليك بآداب معلمك
فانه ارجاو عليك في جريك في
ميدان التعليم باحترام تلقى التدلي
فانه ارجا فانى اخاف عليك ان تشكو
الوصف والوحي فى طلب الاشكال والامثال
ايها الانسان نسيانك ما جرى عليك
وغفلتك عما نيط بك من الامور المنكرات
واليك جعلك لا تحترم ما مشيته بين

يديك وانت تدعى ان ربك فى كل حالة
لديك فمن اين وقع عالم الكون فاقم السد
فانه باب الحماية والصون واحذر ان تغفل
عن الاستمداد والعون حتى تسد حذرا
من الضرر تلك الخلال قال الله تعالى
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا

اشارات سورة مريم عليها السلام

قال صاحب الاشارة لما كانت الدنيا دار
الرزايا والمصائب وضع الله سبحانه وتعالى
فى الخمسة سرا يحفظ به من حلول الدوائر
بذاتك والنوائب فعد بيمينك اوائل
هذه السورة وبيسارك حروف الشورى
ان خفت وقوع الردى فستحمد العواقب
وحلها فى وجه من تخاف غائلته فانك
الغالب فما اشرف الاسرار الموضوعة
فى الاعداد من جعل الله مرشده من
نفسه

نفسه وايده اختصاصها الهيا بروح قدسه
والهمه لتطهير محله المطلوب من شوائب
تخيله وحدسه فسينزل عليه من روحانية
شمسه الاتحاد فى ما ينكره اهل الاعتقاد
سرت الانوار فى زوايا الكون فاشرق
وتنزلت الروحانيات على الهيكل المجانب
لها فتحقق فرفرف طائر ذلك الهيكل
فى قفصه بجناحه وصفق وقال الالهية
قبل الاستحكام المعلوم الاثبات المقام
المعصوم فنطق بثبوت الالوهية فى
القلوب بخرق المعتاد ولولا سريان
الالوهية فى الوجود ما ثبت سوى الاله
جل جلاله معبود ولكنه سريان مكر
عند اهل الجمع والوجود فى حيزة الالتفات
والمخاطب من الكائنات صاحب آفات
والمويد بالجنس قاصر الحركات فمن
وفى بالوعد الالهى خص بالامكنة

المعليات الى يوم الفصل بين العباد قال
الله تعالى هل تحس منهم من احد
او تسمع لهم ركزا

اشارات سورة طه

قال صاحب الاشارة عجبا لمن عاين
الاستوى الرحماني على اول التراكيب كيف
تعبد للخوار قال السامع لا تعجب فان
نشاته من النضار وخواره من قبضة
الآثار فاصبر فانه ستعنوا وجوههم
للحي القيوم بالذلة والصغار فاياك وزينة
الحياة الدنيا

اشارات سورة الانبياء عليهم السلام

قال صاحب الاشارة اقبالك على سعادتك
دليل على مشاهدتك فلا تغفل ومناجاة
الحق اياك منك هو الباب المقفل ليس
السرور والابتهاج بوصف الباري كما
قالت الفلاسفة الغفل بل هو الجد الواضح
والقول

والقول الماضي الذي لا يبدل وبه فتق
رتق الارض والسماء حفظ الخلق
صاحب النيرات السابحات وعجب العاقل
من الحفظ والتغيير في الشيء الواحد
بالكون والاستحالات فمن محفوظ في
الانوار فاسراء ومن محفوظ بالنداء في
الظلمات فكم روح قدسي تعشق بنفسه
لما لحقت بالمحصنات فجعلها الله محلا
لكلمات الاسماء من اعير ثوب الالوهية
ووهبه من غير استرجاع في دار البقاء
ومن سرقه سلبه بايدي الوزعة وحرم
اللقاء وخاب عابدهما الموحد لهما
فاسكن دار الشقاء واسكن معه معبوده
او مثاله فالتقى بالاكفاء والنظراء واثبتوا
سلطان الاستواء

اشارات سورة الحج

قال صاحب الاشارة اذا فتح باب التجليات

زلزلت الاجسام ووهشت النفوس
فوضعت نتائج افكارها فى مقدمات تجربها
الضروري والمحسوس فهما لا ذناب في
ذلك الموطن والارواح القدسية الروس
وتبين عند اهل العبادات الحرفية قهرهم
تحت سلطان اغراض التلبيس فالسعيد
من حن الى مواطن النفوس على كل حال
وان علا فهو دون الحجاب والفكر وان
تسامى فهو خديم الحجاب والنيل الالهي
العلمي سر فتح الباب فمن وقف فى المعارف
وترك الالباب سجدت له الظلال الالقاء
المارجى على الافواه والقلوب وهو مقسوم
بين الحفظ والعصمة عند تنزيل الغيوب
فاذا كان لرياح القوة والعزة الالهية
فى جو النفوس هبوب بان لذي عينين
ضعف الطالب والمطلوب في عالم الحقيقة
والخيال اشارات سورة المؤمنين

قال

قال صاحب الاشارة العلوم العقلية سامية
المنار والسياسات الوضعية محمودة العواقب
والآثار فاذا رايت اهل الفكر الصحيح
والاصطبار قد تولعوا بالنظر فى حكمة
انتقال الاوطار فى الاطوار فاعلم انهم على
اقوم منهاج المثلية جارية على حكم القصد
فلها عين القرب والبعد فمن ترك
النظر فيها وسارع الى الوفاء بالعهد
وتحقق بالوعيد والوعد فلابد له من
المعراج من نازعك فيك رده اليه
فسيقوم له ربه وكن فى ردك اياه
سهو وسا حتى يقبله قلبه ومن رد
بالقهر وهو قابل للسياسة استعصى
ولم يؤمن حبه فليس في لكل انسان عند
القسمة شربه واياك والامتزاج

اشارات سورة النور

قال صاحب الاشارة العقد لا يصح على

غير للجنس فيا عجبا كيف صح العقد بين
العقل والنفس قل للذين يفترون انكم
لفى لبس فاشهد على العلم لا على الحدس
وان لم تفعل حقت كلمة العذاب الكسب
اضافة وحقيقة والكرة فى الاشياء جيد
على الطريقة والنسبة بينى وبين المطلوب
حديثة وعتيقة فمن واصل الرقيقة
بالرقيقة من غير تقييد فما زال في
تباب النور والظلمة ضدان والكفر
والايمان عقدان قد اخذ على كل واحد
منهما عهدان الى يوم الحساب الراحات
ثلاثة فاياك والربا ومن عقل هذه
الثلاثة لم يلحق الا هضام بالربى فيا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
فمن ابى نزل عن درجة المواهب والاكتساب

اشارات سورة الفرقان والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت

قال

قال صاحب الاشارة من شارك قوما
فى بعض ما هم عليه ثم طلب منهم اتباعه
لم يتبعوه ومن تميز عن قوم بما هم عليه
ثم دعاهم الى امر اطاعوه فيا ايها الناس
اسمعوا ما اقول لكم وعوه داعيكم فيكم
وهو ظلكم فاتبعوه فالخاسر من دعاه
الحق وما اجاب الفرار الفرار من عالم
النفوس على هجن الخوف تنالوا الحكم
والبدار البدار الى معدن الحياة الابديه
على جواد الهمم وبرهان الوصول اليها
باندراج حياة الامم فمن ضرب بعصى
توحيده بحر وجوده لاح له الطريق
الاتم فغار عليه وبقى مخالفوه في
تباب ليس العجب من سبق العاقل العالم
وانما العجب من عقول سبقها البهائم
فحصل الكلمة الفعالة فى جميع المعالم
وقل الحمد لله على طيب هذه المكاسب

والمقاسم وان كان الوهب اخلص من
الاكتساب من كان وعاء للكلم النبوية
نالها وجبن الشجاع في بعض المواطن
حكمة جرى الحق على اثرها اذيالها
فارحل الى البلد الذي تعرض عليه الاشيا
حقائقها واعمالها واعرض عن الدنيا
الدنية فمالك وما لها فكل شيء هالك
الا وجهه يا اولي الالباب الفتنة تمحيص
لمن ادعى والمهلة توقيف لمن قال انه
وعى وهاتان حقيقتان لا يجتمعان
في شخص معا فمن عرف ضعف بيته
خاف فتضرع ودعى وساح في ارض
الله فلم تلحقه العتاق العراب

اشارات سورة الروم ولقمان والم السجدة
والاحزاب وسبا والملائكة ويس
والصافات قال صاحب الاشارة يا ايها
العاقل هذا عدوك قد نزل بارضك

ليشغلك عن وقت فرضك وهذه
الآيات تنقض ما ابرمته العادة من
نقضك فقم لها بين بسطك وقبضك
على سائر الحكم على السواد موقوفة المعاني
على البياض مصروفة والذات الخالقة
اذا لم تكن بالاقتداء موصوفة فكيف
تصدر عنها الافعال المحكمة الموصوفة
بالاختلاف والاتفاق قرة العين في
مناجات الاسحار ومن طال شوقه
اقلقه الانتظار فيا اهل البصائر
لا تلحقوها بالابصار فمن لا مقام له
واتبع الآثار فهو صاحب نفاق العارف
من عرف الاستقامة في الاعوجاج
والجري تساوى عنده الاعالي من
الغوائل والوجاج والمكاشف من يعطيه
الجدار ما يعطيه الزجاج والسابق من
قطع عمره بالتأويب والادلاج ما دامت

السلع فى نفاق من الحق بالبيت لحق
به القطمير ومن فرق بين الخلق والحق
فضحه التقرير ومن جعل تقرير الفرق
بين الفراش والسرير حجب عن نور شمس
بالرواق السميع من يسمع كل مسموع ليس
له مقال والشكور من ليس له عن الجواد
انتقال والواهب من وهب الروح وهو
المثقال فاذا فزع عن القلب يحلى المتعاله
طمست المعالم ودرجت الاوراق
من تجسد غير عن قوته بالجناح وقد
تنوعت مواطن العقول المفارقة والاروح
بين الانوار والامشاج والرباح وما
منها واحد الا وهو يكره من سجنه السراح
لانه قد تعشق بالاقطار والآفاق ومن
دهته الحكمة فقد عرفتنا بجهله او
تقييده ومن انكر الاول اقر بالثانى
او الثالث وسعى فى تبديده ومن

عاين

عاين ما الايغار عليه عاد اليه اهل وجوده
ومن ادار فلكه قدر قمر سره منازل
سعوده فظهرت التعاليم والاوفاق لولا
المواد ما اصطفت الارواح فى سمائها
ولولا العباد ما تاهت الرحمانية باستوائها
ولولا الجياد ما شغلت الحقائق بالبخل
والانفاق

اشارات سورة ص والزمر والمؤمن
وفصلت والشورى والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف

ايها الانسان استخلفتك فى الاكوان
لتعدل فجرت ومنحتك الآلاء لتشكر
فكفرت وسخرت لك العالم فسخرت
ووسعت عليك الامور فاشرت ان
الانسان لربه لكنود المصطفى من تنباه
المقام والمحبوب الجانى ثمر المعارف
والحكيم من قطع الليل بالقيام والمراد

بالنعيم الخالص من لم يجرع كاس الحمام
فشكت روحه عند ما التذ بالمنام والناس
رقود اقرع من الابواب ما قرنت بفتحها
واو التوكيد وسخر الارواح العلوية بكلمة
التجريد وقل الله ربي تامن غوائل العبيد
واحذر سطوة اسماء الكبرياء فانها
نافذة الوعيد بالنار ذات الوقود من
ورث الارض فذلك المطيع ومن سكن
الخفض فذلك الرفيع ومن ملك القبض
فذلك الصنديد ومن وقف على مثليته
عرف ربه ومن تحقق بكيفيته انار
قلبه ومن حار في ماهيته كان الله
حسبه ومن مشى على قدر في اموره كانت
بينه وبين الحقيقة نسبه ولوزمه
الوجود ما كل موجود تدرك له كيفية
ولا كل معلوم تكون له مثلية ولا كل
مثلية تكون لها ازلية فقل للحاكمين بما لا

تقتضيه

تقتضيه المعارف العقلية للحقوا بفرعون
وثمود الشريعة والحقيقة لاب واحد
وهما بنتان حكمان في الغائب والشاهد
فالمتشرع قائم والمحقق قاعد والمشاهد
لهما غير مجادل ولا معاند وهو البر
الودود ومن جهل حاله انى له بانا ومن
عرف شانه لم يزل في عنا فالمحقق
العارف من لازم الفنا والحكيم الواصل
من طرح السماع والغنا ومن لم يقل
بالشاهد وقال بالمشهود

اشارات سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى سورة الجمعة

لما استرسلت النفس على مالوفاتها جاءها
روح القدس ولما كان مطلوبا بارتفاع
الشك واللبس قتلت فيها سيف
المخالفة والحبس وحبسها بقيود المجاهدة
باضيق حبس ليطهرها تطهيرا يا ايها

المبعوث قد جائت البشائر بالفتح والنصر
فلا تجنح الى السلم دون قتل ولا اسر وقل
لانصارك عليكم بالسر دون الجهر فانى
مرسل الى من قد كبره تكبيرا اذا تطاولت
الاجسام فلشموخ ارواحها واذا اتت
الجاريات فلهبوب ارواحها واذا مارت
السموات فلعظيم صلاحها واذا وقعت
النجوم فالحضرة جادت بمفتاحها وانقلب
المشاهد عليما خبيرا الامر واحد لا ينقسم
والمامور قد وهب حين علم جوامع
الكلم واذا وقعت الواقعة جهل العالم
ما قد علم وانعطف الآخر على الاول
ليتحكم قدره مجريه تقديرا بين السماء
والارض مناسبتان ولهذا تتصدع الجبال
وتنفطر السماء وهما آيتان فسوى بين الرجال
والنساء فقد جمعتهما حقيقة تتعلق
بهما رقيقتان فيا ايها التاجر هاتان

تجارتان خير تلك فيهما تخييرا

اشارات من سورة الجمعة الى آخر سورة القرآن

يا ايها النفس حملت الكتاب وانت لا تعقله
وادعيت انك تجهل ما لست تجهله
ولولا ما سبق القضاء الذي لفرق بين
روحك وبينك فلا تحمله فانكما
الامر الذي بين الارض والسماء اياك
وعتاب التحجير فانه شديد واعمل على
تحصيل الملك الذي لا يبيد فالقلم
المخطط للوليدة والوليد قد حمل سريرا
التقديس والتمجيد بالاسم الذي استوى
به صاحب الاسراء يوم الخميس يوم المواقف
ومرسل الاستغفار توسل له اللطائف
والغيوب المنزلة الالهية محروسة من
اللطائف فقل للقول الثقيل الوارد
على الكثائف طهر ثوبها بها بغار حرا

هذا الوجه الثقيل قد بدا فاين الفاجر
جاء النباء العظيم للهاجر والمهاجر فحمله
قالب الاجزاء من امالته الاعراض
تعلق عليه العتاب ومن نسب الى قدسه
مالا يرضاه لنفسه لم يزل فى تباب ومن
وقف على السببية زل عن درجة الاكتساب
ومن شرب ممزوجا تعلقت به الاسباب
فاكدح لنفسك قبل ان تحل بك الاهواء
ما الانشا قد سواه الاسم الخالق ليغشى
ونور الصبح قد تم ببسم البلد الذي لا يغشى
والبخيل يحشر يوم القيامة اعشى عن
ادراك نور الاهتداء انقطاع الموارد
المالوفة لا تدل على القلى وشرح الصدر
يوذن بالفتوحات العلى وكمال الشيء
يدل على النقص والبلى فاذا قال لك
القايل اليس القلم هو السبب الاول
فقل له بلى هو سبب تنزال الارواح
وفي

والالهام قد عم
من يخشى ومن
لا يخشى صح

في الظلما من طلعت شمسه فتى لم يكن فان
بدرجة الاحسان ومن زلت ارضه زال
عنه اسم الانسان ومن كفر نعمة ربه
طالبه بحقه المان ومن انكر حاله فضحه
الميزان فاستعد لجواب السايل فقد
لعبت بك يد الاهواء من حبس نفسه
عن الادخار من تنتهك حرمة السفهاء
ومن كانت له فى الالهيات رحلتان
براحلتين غيره البهاء ومن استوت
حالاته صح له الانتهاء ومن كثر علمه افتقر
اليه النبهاء ليبين لهم عن حقائق الاشياء
الزم التسليم اذا عدمت الاقتدار وجد
بما حصل لك متالفا واتبع شعب الانصار
ودوخ من تعامى عن قدرك بالصغار
وحصل تنزيه الاحديه وتعويذات
الاشرار فانهم قاصدوك بالاستواء
كن باسم الالوهية جامعا وكن باسم

المملكة سامعا فانت المقرب المحبوب ان
كنت بعيد الدار شاسعا عن
المواجهة والتلقاء جعلت هذه
الاشارات كالصلة لكتاب
التنزلات في اسرار
الطهر والصلوات

م م

م

بلغ مقابلة

كتاب المدخل الى معرفة الاسماء الالهية
تعلقا وتحققا وتخلقا لختم الولاية
المحمدية الشيخ الاكبر محي الدين
ابن العربي الطائي الاندلسي
رضي الله
عنه

م

بسم الله الرحمن الرحيم
المدخل الى معرفة الاسماء الالهية تعلقا
وتحققا وتخلقا قال سيدنا وامامنا
الشيخ الامام العالم العارف المحقق
الكامل وحيد وقته وفريد عصره
محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن
محمد العربي الطائي الحاتمي الاندلسي
رضي الله عنه وارضاه قال الله تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فهذا
دليل على انه سبحانه قد عينها لنا في
كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم وهي تسعة وتسعون كما

صح

صح في الخبر ولكن ما وصلنا الى تعيينها على
الجملة من طريق صحيحة وقال اسماء الحق
تعالى على قسمين منها ما علمها ايانا ومنها
ما استاثر بها في علم غيبه فلم يعلمها
احدا من خلقه وقد ورد هذا في
الصحيح وقال الاسماء التي علمنا اياها
على قسمين اسماء تجري مجرى النعوت
والاسماء التي تجري مجرى النعوت على
قسمين اسماء تدل على صفات تنزيه
واسماء تدل على صفات افعال وقال
الاسماء الالهية على قسمين اسماء استاثرها
سبحانه في علمه دون خلقه واسماء
علمها عباده والاسماء التي علمها عباده
قسمان قسم تعرفه عامة عباده وهي
التي بايدي اكثر الناس وقسم لا يعرفه
الا الخاص من عباده كالاسم الاعظم

وجموع اسماء لاحصاء وشبه ذلك
وغيره فالاسماء التى علمها عباده وقد
اظهر الله اعيانها واحكامها فى التجليات
حيث كانت واليها الاشارة والناس
فى هذه التجليات على قسمين طائفة
تعرف ان هذه التجليات عن هذه الاسماء
وطائفة لاتعرف وقال للعبد باسماء
الحق تعالى تعلق وتحقق وتخلق فالتعلق
افتقارك اليها مطلقا من حيث ما هى
دالة على الذات والتحقق معرفة معانيها
بالنسبة اليه سبحانه والتخلق ان تنسب
اليه سبحانه ما يليق به فجميع اسمائه
سبحانه يمكن تحققها والتخلق بها الا
الاسم الله عند من يجرى مجرى العلمية
فيقول انه للتعلق خاصة اذا كان
مدلوله الذات اذا قلنا بمجموع مراتب

الالوهية

الالوهية وقال اسماء الحق القديمة التى
يذكر بها نفسه من كونه متكلما لاتتصف
بالاشتقاق ولا بالتقدم ولا التاخر غير
مكيفة ولا محدودة واما الاسماء التى
بايدينا التى ندعوه بها فهى على الحقيقة
اسماء تلك الاسماء وفيها يمكن الاشتقاق
من اسماء المعانى لا من المعانى وقد
يحتمل ان تكون اسماء المعانى مشتقة
من هذه الاسماء التى هى اسماء الاسماء
وهذه الاسماء التى بايدينا هى التى
تطلب المعانى بحكم الدلالة الا الاسماء
القديمة فمن قال ان الاسم غير المسمى
اراد هذه اعنى اسماء الحسنى فانها
الفاظ والقاب ومن اراد ان الاسم
عين المسمى اراد الاسماء القديمة
اذ الوحدانية هناك من جميع الوجوه

فلا تعداد معرفة الاسماء الالهية على طريق
التعلق والتحقق والتخلق الاسم الله قال
من راى انهذه لفظة الله بمنزلة الاسم
العلمى واحتج بانها تنعت ولا ينعت
بها منع من التخلق بها اذا التخلق اكتساب
النعوت ومن راى انها اسم لمجموع الصفات
الالهية جوز التخلق بها كسائر الاسماء
الالهية التعلق بهذا الاسم افتقارك
اليه من حيث الجمع مما يجوز ان يكون
عليه الحد المشروع من غير تخصيص
شيء بعينه التحقق بهذا الاسم معرفة
ما يجب لمدلول هذا الاسم وما يستحيل
وما يجوز على وجه من يقول ان
ثم امكان بالنظر اليه سبحانه ومن
التحقق ايضا معرفة ما ينسب اليها
من هذا المجموع الذى يدل عليه هذا

الاسم

الاسم على الوجه الاليق بنا التخلق بهذا
الاسم ان تقوم في جمعيتك بمجموع مدلول هذا
الاسم من حيث الاسماء التى لا تعرف
ومن حيث الاسماء التى تعرف فتكون
فى العالم مجهول النعت والوصف بوجه
وتكون موثرا فى العالم باسره بوجه
وعبدا للعالم بنسبة خاصة ادعونى
استجب لكم ولكن لا يطلق وتكون
مقصودا للعالم بوجه فمن حصل هذه
المراتب فقد تخلق بالاسم الله
لا من حيث علميته بل من مفهوم ما
يتصف به مدلوله لكونه ينعت وقال
كما يستحيل ان يدعى بهذا الاسم مطلقا
من غير تقييد بحال من الاحوال وان
لم يظهر فى النطق كذلك يستحيل
ان يقصد التخلق بهذا الاسم مطلقا

آن تقوم صح

من غير تقييد بحال من الاحوال وان
لم يظهر فى نطق القاصد ولكن من شرط
المتخلق به معرفة حال القاصد على
التعيين والا فما تخلق به الاسم الرحمن
التعلق افتقارك الى هذا الاسم في
تحصيل الاسم الذى يجهله منك عالم
الخلق دون عالم الامر التحقق وقال
هذا الاسم يجرى فى الدلالة مجرى اسماء
الاعلام فينعت ولا ينعت به هذا
الاسم قالوا وما الرحمن فانكروه فلو
كانت هذه اللفظة من كلامهم بطريق
الاشتقاق ما انكروها ولو كانت معلومة
مثل الاسم الله ما انكروها ايضا قيل
لهم اعبدوا الله فلم يقولوا وما الله
بل قالوا فى حق الشركاء ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله فلهذا كان اجريناه

مجرى الاعلام وان كان يطلبه الاشتقاق
من اسم الرحمة فما عرفت العرب هذه
اللفظة بالالف واللام ولكن قد نقل
مضافا فى رحمن اليمامة فلا ادري هل
كان له هذا الاسم بعد ان جاء النبي صلى
الله عليه وسلم باسم الرحمن او قبل
ذلك فالذى تمنع وجوده بالالف
واللام فان قيل فى كتاب سليمان
عليه السلام الى بلقيس
بسم الله الرحمن الرحيم
قلنا وقع التعريف على المعنى ولا تنكروه
وكلامنا انما هو في لفظة الرحمن باللسان
العربي ولما كتب النبى صلى الله عليه
وسلم الكتاب بينه وبين المشركين
كتب بسم الله الرحمن الرحيم قال
المشركون ما نعرف الرحمن وانما كانوا

يكتبون باسمك اللهم وما يؤيد اجراؤه
مجرى اسماء الاعلام **قوله تعالى** قل ادعوا
الله او ادعو الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فجعل مدلول اسم الله
مدلول اسم الرحمن **ولهذا قال** فله
ولم يقل فلها و نسبة العبد من هذا
الاسم في التحقق لنسبته في الاسم الله
وقد تقدم الكلام فيه **فتحقق** العبد
من هذا الاسم من طريق وجه الحق
مما بينه وبين ربه لا يطلع عليه غيره
الله تعالى لو ظهر وقع الانكار عليه حتى صح
كما وقع على الاسم الرحمن **قيل لبعض**
العارفين كم الابدال قالوا اربعون
نفسا قيل له لم لا تقول اربعون رجلا
قال قد يكون فيهم النساء كلهم ينكر
بعضهم على بعض يشير الى هذا

الاسم

الاسم الخاص الذي بين كل واحد منهم
وبين ربه اذا ظهر لصاحبه ومنه ظهور
الخضر لموسى عليهما السلام بما انكر
عليه **التخلق بهذا الاسم** كالتخلق بالاسم
الله على السواء وقد تقدم في الاسم الله
غير ان هذا الاسم لما كان فيه رائحة
من الاشتقاق لا يجري مجرى الاسم
الله الذي ليس بمشتق فلهذا الاسم
الرحمة العامة وهي رحمة الايجاد وهو
قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فعم
ومن هذه الرحمة العامة التي تتعاطف
بها الموجودات بعضها على بعض في
كل حال حي وبها يرحم الله كل موجود
نفسه فسا كتبها يأتي في الاسم الرحيم
وهذا مسالة خلاف بيننا وبين
المعتزلة **فمن التخلق** ان تكون رحمة

العبد لجميع ما سوى الله من غير تمييز
ولا تفريق بوجه يقتضى لذا العموم من
غير ان يتعلق مزمة شرعية قال ابرهيم
عليه السلام تعلمت الكرم من ربي
الاسم الرحيم التعلق افتقارك الى هذا الاسم
فى تحصيل الرحمة الخاصة التى هى سعادة
الابد التحقق الذات تقتضى ان يكون
فى الوجود بلاء وعافية فليس رفع المنتقم
باولى من رفع المنعم فتفطن هذا الاسم
هو المتعلق بكل خير ليس فى طيه ضرر
وبكل ضرر فى طيه خير ويمكن ان
يكون له فسأكتبها للذين يتقون فجعلها
مقيدة بعد الاطلاق العام ونسبتها
للعبد على هذا الحد التخلق رحمة العبد
بكل من امر الحق ان يرحمه ولا تأخذكم
بهما رأفة فى دين الله كان عليه السلام

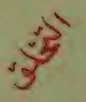
اذا غضب لله لا يقوم لغضبه شئ وفى
الصحيح ان الله يغضب يوم القيمة الاسم
الملك التعلق افتقارك الى طلب التأييد
من الملك الحق سبحانه فيما استخلفك
فيه انى جاعل فى الارض خليفة وكلكم
راع التحقق الملك هو الذى ينفذ
امره اذا اقترنت به ارادته ولا يعتاص
عليه شئ مما يريد اجراءه فى ملكه
وبهذه النسبة يكون للعبد التخلق
اذا كانت ارادة العبد ارادة الحق لابد
من وقوع المراد فيصح عليه اسم الملك
ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل
فاكون سمعه وبصره ويداه مؤيدا
من افتقر الى الله افتقر اليه كل شئ حقيقة
الاختلاف فقوله لما خلقت بيدى وقوله
عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته

وقد يكون الملك بمعنى الشديد فيكون
على هذا وصفا خاصا من الملك في
الملك قال ابن الخطيم يصف طعنة ملكت
بها كفي فانهرت فتقها اي شددت
الاسم القدوس التعلق افتقارك الى هذا
الاسم في تقديس ذاتك عن ما قيل لك
تنزه عنه خلقا وفعلا التحقق القدوس
هو المنزه الذات عما لا يجوز عليه مطلقا
التخلق تنزيه ذاتك حسا ومعنى وتفصيلا
عن ما يعطيه سفاة الاخلاق والمذام
الشرعية والهمم القاصرة عن المكانة
الزلفى لاجل قوله وما وسعني ارضي
ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن
فالقدوس لا يكون له التعلق الاختصاصي
الا بالمقدس فقدس ذاتك الاسم السلام
التعلق افتقارك الى هذا الاسم بسلامة
ذاتك من وقوع ما يلحقك بالعيب وان

وقع

وقع فمن بقائه واستحكامه التحقق السلام
البراءة من كل ما يستحيل عليه التخلق
الفرق بين هذا الاسم القدوس ان
التنزيه في حق العبد انما وقع بعد
حصول ما ينبغي ان يتقدس عنه والسلام
قد يكون بهذه المثابة وقد يكون ابتداء
يسلمه من قيام العيب به فالثاني
هو السلام من استمراره هذا الذي
ينبغي ان يكون تخلقا والذي يكون
ابتداء يكون خلقا عناية الهية الاسم
المومن التعلق افتقارك اليه في ان
يعطيك التصديق بما جاء عنه وتكون
مصدقا فان معناه المصدق وافتقارك
ايضا ان يعطيك قوة بها يحصل الامان
في كل نفس من جهتك على حسب
ما يليق من العرض والمال والدم التحقق
المومن هو الذي يصدق انبيائه فيما يدعوه

من التبلغ عنه بالمعجزة على الطريق الخاص
اذا اقامت مقام الصدق رسولي فهو
مصدق وهو الذى يعطى الامان ايضا
فى نفس من شاء من عباده وهذه النسبة
تكون للعبد التخلق اذا صدق العبد كل
خير فى العالم فهو مؤمن والله خلقكم
وما تعملون فهم تصديقه واذا امنت
النفوس فيما يمكن ان تتادى منه فى حقه
او فى حق غيره فقد اعطى الامان فى
نفوسهم فهو مؤمن ايضا ان الذين
يؤذون الله ورسوله الاسم المهيمن
التعلق افتقارك ان يجعلك مراة
محمد صلى الله عليه وسلم المصدقين
به التحقق المهيمنة الشهادة على الاشياء
ومهيمنا عليه فلذلك يندرج فيه
الحفيظ والرقيب اذا اراد بالشهود
الحفظ ومراعاة الحركات والسكنات



التخلق لتكونوا شهداء على الناس وهو
كل مصوت فان النوس الصوت وبه
سمي الناس على ما قيل واتم من هذا ان
تكون شاهدا على من هو شاهد عليك
بان تعقب افعاله فى العالم فتقف على
مواضع حكمه الاسم العزيز التعلق افتقارك
الى ان يكون الحق سمعك وبصرك فان
هذا المقام جامع للمنع والغلبة وهما
مدلولان هذا الاسم التحقق ليس كمثله
شيء على زيادة الكاف او فرض المثل
التخلق ليس كمثله شيء انى جاعل فى
الارض خليفة لما خلقت بيدى ان
الله خلق آدم على صورته والكاف
للصفة ووقع التنزيه فنفى المثل عن المثل
فالمثلية لغوية لا عقلية لان القرآن
نزل بلسان العرب فهذا حظ العبد

من هذا الاسم الجبار التعلق افتقارك
اليه في تحصيل الامر الموثر فى انقيا د
الامر اليك من جوارحك وباطنك
وكل من تعلقت اراداتك بجماله على ما
تريد التحقق الجبار من جبرته لا من
اجبرته فان فعال لا ياتى من افعلت
فى لسان العرب الا حرفا واحدا وهو
دراك من ادرك والجبار هو الذى
يجبر ما سواه على ما يريد امضاءه
فيه او منه ولا يقف شيء لاجباره التخلق
الفعل بالهمة فتنفخ فيه فيكون طيرا
باذنى ثم ادعهن يأتينك سعيا الاسم
المتكبر التعلق افتقارك لهذا الاسم
ان ينيلك هذه المرتبة من حيث
انها حقيقة لك حاز عنده التحقق
ليس كبرياء عن تفعل وانما الماكان
ينزل الينا فى الطافه الخفية مثل فرحه

بتوبة

بتوبة عبده وما اشبه ذلك ثم ظهر
عندك بعد هذا فى فعال لما يريد
وفى ليس كمثله شيء صار عندك متكبر
عن مشاهدة هذا المشهد التخلق اكتساب
الكبرياء هو التكبر والاكتساب لا يكون
الا للعبد فهو ولا بهذا كذلك يطبع
الله على كل قلب متكبر فوصف العبد
وحظ المتخلق السعيد منه ان يتكبر
فى عبوديته التى هى محل الاثار عن لا
ان يوثر فيه كون اصلا فهو متكبر عنها
لا عليها فبعض يكون محمودا الا ان
يكون مشروعا وبعلى يكون مذموما
الا ان يكون مشروعا مع سلامة الباطن
ولا بد الاسم الخالق التعلق افتقارك
اليه فى الاصابة فى التقدير وافتقارك
اليه ايضا فى المعرفة على ايجاده ما كلفته
من الاعمال التحقق الخالق مقدر الاشياء

قبل ايجاد اعيانها ثم موجد اعيانها في
الرتبة الثانية من تقديرها فهذا معنى
الخالق التخلق بعد سوال ماذكرناه في
التعلق بعطية الله تعالى العلم بتقديرها
لاشياء فيخترعها في نفسه احسن اختراع
على ابدع نظام ثم يظهر اعيانها على
يده ايجادا فيكون مقدرا موجودا لما
قدره الله ولو لم يكن كذلك لبطلت
حقيقة التكلف ولبطل قوله تعالى
من يعمل عملا صالحا فلنفسه وكل عمل ضيف
للخلق فعله لولا ما علم الله ان ثم نسبة
للعبد في الايجاد لما اثبت له ذلك
ولا اضافة اليه والله اصدق القائلين
وايسرها ان يخلق الله تعالى الفعل
للعبد عند ارادته ذلك الفعل الاسم
البارئ التعلق افتقارك اليه كافتقارك
الى الخالق الذي هو بمعنى الموجد وافتقارك

اليه

اليه كافتقارك الى السلام فهو جامع
التحقق مثل الى الخالق الذي هو بمعنى
الموجد وقد يكون ايضا الذي هو لم
يرجع اليه من خلقه الخالق وصف لمن
يكن عليه ولذلك قال الخالق البارئ
اي السالم مما ذكرناه فان العادة جرت
في المخلوقين ان من اخترع شيئا لم
يسبق اليه في غاية الابداع والاتقان
يجد في نفسه اثر ذلك من فرح وابتهاج
والحق بري من ذلك و بارى التخلق
دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابو
بكر مريض فقال كيف اصبحت فقال
باريا ان شاء الله تعالى من ان تؤثر
فيه الاكوان والاغيار بل هو المؤثر
فيها التحقق به بد الاسم المصور التعلق

افتقارك اليه فى تصورا لمعانى الذى اذا
قامت بك انزلتك عليه التحقق هو
الموجد الاعراض وهى الرتبة الثالثة
من التقدير وايجاد الاعيان اعنى الجواهر
ولهذا جاءت فى القرآن على الترتيب الخالق
البارى المصور التخلق هو معلوم في
العبد بالضرورة فلم يبق الآن تنبه
على ايجاد صور مخصوصة يكون فيها
سعادته وهى صور العبادات والمعارف
التى كلف فعلها الاسم الغفار التعلق
افتقارك فى ستر يحفظك من شقاوة اليه صح
الابد التحقق هو بالنظر الى ايجاد الخلق
ماسترهم به عن ان تفنى مهجهم واعيانهم
بسبحات وجهه تعالى ثم انزل الى كل
ستر يمنع وجوده من ضرر التخلق
كمثله وان تستر من غيرك ما تحب

ان

ان يستره منك وان تستر نفسك
من المخالفة بستر المراقبة ظاهرا وباطنا
وان تستر مقامك فى الموطن الذى لا
تعطى الحقيقة كشفه وهذا التخلق يحتاج
اليه فى الدار الاخرة فى وقت التجلى في
صورة الانكار وانت تعرفه فيكرمك
والادب ان تستره فى ذلك الموطن
ولا تنبيه عليه حتى توافق الحق فيما
اراده الاسم القهار التعلق افتقارك
فى النصرة والتاييد التحقق هو الاسم
فى مقابلة ما خلق الله فى خلقه من
الدعاوى فى الربوبية التخلق لما كلف
العبد ردع شهواته واعدآءه بالاستيلاء
ردعه واسرهم وظهر عليهم صح له
نصيب من هذا الاسم وهو الذى يكثر
منه القهر فى مقابلة المنازعين الاسم

الوهاب التعلق افتقارك اليه في رفع
الاعراض في نفس الاعمال التحقق هو
المعطى لينعم معراضين جميع المقاصد
المتعلقة بالعطاء من المعطى وهذا
يتصور حقا وخلقا التخلق يتصور
هذا المقام من العبد فاذا قام به سمي
وهابا وهو الذي يكثر هباته على هذا
الحد لا عن عوض ولا لغرض الاسم الرزاق
التعلق افتقارك اليه في قيامك
في العالم به ليحتاجوا اليك في بقاء ذواتهم
التحقق هو الذي يوصل الى كل موجود
سواء ما به بقاؤه وهو الذي يسمي
رزقه سواء كان غذاء الارواح او الاشباح
التخلق اذا كان اثر كلام العبد في
قلب السامع بما تعطيه سعادته او اعطاه
مما في يده مما هو مستخلف فيه فاستعمله

ذلك

ذلك المعطى له في نفسه لبقاء بنيته وكثر
هذا منه فقد تخلق بهذا الاسم الاسم
الفتاح التعلق افتقارك اليه ان يهبك
المفاتيح على اختلاف صنوفها ويعطيك
الاذن في استعمالها التحقق السبب الموجب
لاظهار ما كان خلف هذه المغاليق
على مراتبها لاعين الناظرين على
مراتبهم حسا ومعنى التخلق بعد
ما تحصل للعبد هذه المفاتيح من اي
اسم كان فان الوهاب والكريم والجواد
واخوانه من الاسماء ان يفتح
بها مشكلات الامور المعنوية الالهية
والروحانية والطبيعية المتعلقات
بالاعراض لاعيان البصائر والابصار
على قدر حاجة المفتوح له فمن حصل
له هذا المقام فهو الفتاح لا الفاتح

الاسم العليم التعلق افتقارك الى تعيين
ما يصح ان تكون به متخلقا من هذا
الاسم التحقق العليم بنية مبالغة وهذا
التعلق بحقائق الامور على ما هي عليه
وجودا وعدما ونفيا واثباتا على جهة
الاحاطة بها حقيقة لا على التناهي
فيكون جهلا التخلق هو ما يقع العبد
بحكم الكسب من المعلوم التي تكون عن
الاستنباط خاصة من غير ان يعلمه
غيره وان كانت مستفادة من نظره
ولكن نظره راجع الى ذاته فبهذا يصح
التخلق بهذا الاسم اذ علم الله لا يكون
له مستفادا من الغير ومن طريق التخلق
فطر عليه من المعلوم فما استفادها
من الغير الاسم القابض التعلق افتقارك
اليه من حسن الادب فيما تقبضه منه

من

من العطايا والمواهب حسا ومعنى وافتقارك
ايضا فيما يقبضه للغير مما انت مستخلف
فيه من الحد المشروع التحقق قال الله
تعالى واقرضوا الله قرضا حسنا فيقبضه
منك ليعود به عليك مضاعفا وقرضا
حسنا موضع تعلم الادب الانسان ان
تعبد الله كانك تراه فهو المعطي والآخذ
الصدقة تقع بيد الرحمان ومن هذا
الباب ثم قبضناه ~~[illegible]~~ اليه قبضا يسيرا
في الظل الممتد ووجه آخر في التحقق
حظ العبد من هذا الاسم ان يكون
قابضا ما يعطيه الله تعالى من يده
لا من يد غيره اذ لا ملك لغير الله
ولا معطي الا الله تعالى ثم ان العبد اذا
تحقق بهذا الاسم يقبض بكلامه
قلوب من شاء من خلق الله تعالى الى

جناب الحق من بسطها فى الاكوان والاعيان
عموما ايضا حسا ومعنى **الاسم الباسط**
التعلق افتقارك اليه فيجرى على
يديك ما فيه افراح العباد بما لم تنتهك
به حرمة مشروعة **التحقق** البسط
لا يكون الا فى مقبوض بخلاف القبض
فانه قد يكون عن بسط وعن لا بسط
فالباسط الذى هو الحق يعم نفعه
بما تقتضيه ذوات مبسوط عليهم
ويخص بما تقتضيه سعادة بعض
العباد وقد يكون فى البسط العام
مكر خفى فهذه احوال مختلفة الحال
منها ولو بسط الله الرزق لعباده
والحال ويقدر الحال منها انما نملى
لهم ليزدادوا اثما وقوله عليه السلام
اغيث كفيث الكفار **التخلق** لا تمنعوا



الحكمة اهلها فتظلموهم البسط العام الذى
به يكون العبد باسطا لا يصح للحدود
المشروعة وان كان له ان يمكن فى بالاعداء
فى الله يبسط يكون فيه هلاكهم ولكن
فيه ما فيه ولكن يكون باسطا عاما فى
مقام الحقيقة والتوحيد وصنعة الارشاد
والدعاء الى الله تعالى فيدعو الخلق اليه
من باب الرغبة من كل جنس بما
يليق به وهذا منصور وقد قمنا
فيه وتخلقنا به ورأينا له بركة فهذا
هو الباسط تخلقا **الاسم الخافض**
الرافع التعلق افتقارك اليه فى التوفيق
فى اقامة الرزق لك وعليك وفى
العالم بينك وبين الخلق **التحقق**
الخافض الرافع يخفض للسعداء منفيهم

بثقلها الى اسفل ليرقهم فى درجاتهم الى
عليين الرافع موازين الاشقياء بالخفة
الى اعلا ليخفضهم في سجين الى اسفل
سافلين فهو الخافض الرافع اعداءه
فكل مخفوض في العالم دنيا وآخرة
حسا ومعنى فيخفضه وكل مرفوع في
العالم دنيا وآخرة حسا ومعنى فيرفعه
التخلق اذا خفض العبد من خفضه الله
وان كان مرفوعا عظيم السلطان عالي
الشان ماضى الكلمة فهو الخافض
تخلقا واذا رفع العبد من رفعه الله
وان كان مخفوضا حقيرا مهانا في
عشيرته غير منظور اليه فهو الرافع
تخلقا فانه يحتاج الى كشف يعلم به
الرفيع عند الله تعالى والوضيع فيح

له التخلق ذلك الكشف فليس كل من
آثر الرفعة فى العالم وضدها يكون
متخلقا الاسم المعز المذل التعلق
افتقارك اليه فى اقامة حياه من استند
اليك واذلال من تكبر على الله عليك
التحقق المعز مفيد العز من استند
اليه وان كان ذليلا والمذل ملبس
الذل من تعاظم عليه وان كان عزيزا
التخلق اذا حمى العبد نفسه بهمته لا بسبب
ظاهر كان عزيزا واذا اعظم غيره من
اجله يصرف خاطره اليه وهمته
حتى يلبسه عزا يعظمه من اجل ذلك
المحترم له كان معزا والمذل على هذا
المجرى فان اثر فيه فليس بمعز وليستانف
احكام هذه الصفة ولا بد فى جميع

هذه التخلقات من الميزان المشروع
ومهما اختل فليس هو مقصود اهل
طريق الله فى التخلق بالاسماء الاسم السميع
البصير التعلق افتقارك اليه فى
تعود هاتين القوتين اطلاقا من
غير تقييد التحقق السميع المطلق
المدرك كل مبصر حيث كان لاعلى
حد معلوم من قرب وبعد ووجود
وعدم التخلق ان يقام العبد فى
اكتساب تعود هاتين القوتين
على الاطلاق من غير تقييد ولا
تحديد لان يسمع ما امر ان يسمع فيه
ومنه وان يبصر كما امر ان يبصر
فيه التعلق افتقارك الى هذا الاسم
فى تحصيل الاسم الذى يجهله منك

عالم

عالم الخلق وفيه واليه عدما ووجودا
فاذا تحقق بهذه النعوت احبه
الله تعالى واذا احبه الله تعالى كان
سمعه وبصره كما ورد فى الصحيح
فمن ابصر بحق لم يخف عليه ولا
مبصر الاسم الحكيم التعلق افتقارك
اليه ليوقفك على سر القدر وحكمه
فى الخلائق التحقق الحكم ذو الحكم
والقضاء والقدر على الاطلاق
فالقضاء سبق الحكم ازلا والقدر تعيين
الوقت والحكم اظهار القضاء فى المقضى
به حالة وجوده فى زمان تقديره عن
ما سبقه قضاء. التخلق اذا وفقت للاسباب
الموصلة الى تحصيل هذا الاسم تممه
الحكم الصحيح المشروع فى ذلك بينك
وبين نفسك وفى غيرك وحكمت

للحق على نفسك وحكمت للعالم على نفسك
ايضا ولم تحكم لنفسك على احد حينئذ
يكون جنى ثمرتك تحصيل هذا الاسم
فى ذاتك فيصير الاسم وصفه وهو
الذى استوهبه في التعلق فتحكم في
الاشياء بحكم الله تعالى بمشاهدة قضاء
الله فى اوان تقدير الله كل ذلك
عن معاينة وتحقيق فان نصبت
حكما يوما ما من قوله تعالى فابعثوا
حكما من اهله فلتعلم ان الله قد ابتلاك
بان انزلك فى خلقه منزلته وهذا
الاسم هو الذى اعطى المجعولين خلفا
فى الارض ابتلاء وتكريما فابتلاؤه
لمن لم يحكم ماذكرناه فى التخلق
واكرامه لمن اشهده الحق تعالى من
نفسه ماذكرناه فهو الحكم سبحانه

ويتعلق

ويتعلق بهذا الاسم ايضا ترتيب الحكمة
وهي بالاسم الحكيم اظهر فلنتركها الى
الاسم الحكيم الاسم العدل التعلق افتقارك
اليه فى تحصيله وتعيين مجال تصريفه
التحقق العدل الميل الى الحق الحكمي والحكمي
كما ان الجور الميل عنهما وكلاهما ميل
فلهذا لا يكون الا ميلا خاصا وهو
اعطاء كل ذى حق حقه بعد وجود
الطلب من المستحق حقه اما بالطلب
بالنطق واما بالحال واما بحصول شرطه
ان كان له شرط من زمان ومكان
اوحال التخلق ان تميل الى الحق على ما
ذكرناه ولكن بالحق لا بنفسك فكما
انك تطلب من الحق العدل فى حكمك
عليه بما تطلبه منه على حدها شرعه
لك ثم تقضى فى العالم هذه الصفة

على هذا التحول فمن كان بهذه المثابة
فقد تخلق بهذا الاسم العدل الاسم
اللطيف التعلق افتقارك اليه سبحانه
في ان يطلعك على خفي افضاله لتشكر
ومكره التحقق اللطيف هو الخفي في ذاته
عن ان يدرك في فعله عن ان يشهد
وايصاله المرافق من حيث لا يشعر
بها التخلق ان يقام العبد في ذكر النفس
وعبادة السر عن نفسه فكيف عن
غيره وايصال المصالح الى اربابها عن
غير معرفة منهم بانه موصلها اليهم
حسا ومعنى وخلقا وحقا واذا فعل
ذلك فقد تخلق وينتج له هذا التخلق
الوقوف على الاسرار الالهية وخفايا
احكامه في خلقه ويندرج تحت هذا
الاسم الرحمن الرحيم وما في ضمنها الاسم



الخبير التعلق افتقارك اليه في ان يطلعك
على ما في علمه فيك قبل كونه التحقق
ولنبلونكم حتى نعلم ليبلوكم ايكم احسن
عملا وهو يعلم انه سيكون كذا ثم وقع
الاختيار فظهر ما كان قد تعلق به
العلم لمن قام به ذلك الابتلاء فتعلق
به العلم بانه كائن لا بانه سيكون
في حال كونه فيسمى من هذا التعلق خبيرا
التخلق ليس للعبد اختيار في كون
من الاكوان الا ان يقوم الكون دعوى
فحينئذ قد تعين للعبد اختياره من
حيث دعواه فالعلم الذي يحصل له
عقيب الاختيار نسمي به خبيرا عفى
الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين
لك الذين صدقوا وهذا من العلم
الخفي بالنسبة الينا لا بالنسبة الى الله

تعالى وقد ورد النهى عن المجابرة الاسم
الحكيم التعلق افتقارك اليه فى امضاء
الهمة والتمكن من فعلها حيث توجهت
التحقق ترك المواخذة بالزلة عند
وقوعها خاصة مع التمكن والاقتدار وهكذا
فى التخلق الاسم العظيم التعلق افتقارك
فى ان تكون عظيما عنده لا عند الكون
الا ان تكون مبلغا عن الله امرا فتحب
ان تقابل بالاحترام وتثبت عظمتك
فى قلوب السامعين ليتلقى امر الله
بالحرمة فتكون فى هذا الطلب والافتقار
اليه فيه ساعيا فى تعظيم الحق عند
الكون لا فى الحق تعظيم لنفسك
التحقق العظمة على الاطلاق لا يكون
الا لمن استحق اسم الالوهية وما
سوى هذا فتعظيم اضافى وهو التخلق

العظمة

العظمة حال يكون بنفس المعظم لا بنفس
المعظم وقد يقوم المعظم بتلك المنزلة
وقد لا يكون قال امير المومنين هرون
الرشيد فى هذا الباب

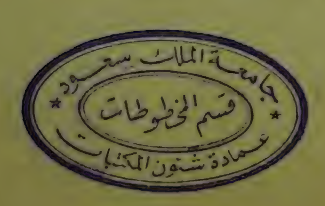
ملك الثلاث الآنسات عنانى
وحللن من قلبى بكل مكان
مالى تطاوعنى البرية كلها
واطيعهن وهن فى عصيانى
ما ذاك الا ان سلطان الهوى
وبه قوين اعز من سلطانى

الاسم الغفور التعلق افتقارك اليه فى
اسبال الستر مطلقا بينك وبين
ما يتوقع وقوعه بك من الضرر على
ما جاء فيك مما تتعلق به المذمة
حسا ومعنى التحقق هو بنية مبالغة
تحقق النعوت بها ضروب بنصال

السيف سوق سمانها اذا عدموزاد
فانك عاقر لوكان ضرابا على وزن
فعال مثل الغفار لنحر هذه الابل للمعدمين
الزاد وغيرهم فصار الغفور تعلقا خاصا
تميز به عن الغفار والتخلق به على
حد التحقق فالتحقق علمه والتخلق اكتساب
اثره الاسم الشكور التعلق افتقارك
اليه ان لا يحجبك عن ملاحظة رويته
فيما انعم به عليك كما قال لموسى عليه
السلام اشكرني حق الشكر قال وكيف
اقدر على ذلك قال اذا رايت النعمة
مني فقد شكرتني حق الشكر التحقق بالشكر
ليستخرج المخزون من النعم الخفية في
علمه وجوده سبحانه ولئن شكرتم
لازيدنكم والشكر تعلق بثناء خاص
ليس يعم عموم الحمد فانه الثناء عليه

س (٢) بما

بما هو منه ومنه الشكر وهو موضع السر
الذى غار الحق تعالى فاهبطه وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة لانه
سر ايجاد الاعيان الكامنة وسريان
اللذة السارية فى جميع النشاة والتخلق
بهذا الاسم ظاهر لا خفاء به ان اشكر
لى ولوالديك للسببية الاسم العلى التعلق
افتقارك اليه فى تحصيل ان اشكر في
القربة منه ليس فوقها درجة ينالها
سوالك التحقق العلى مبالغة فى العلو
يكون له اقصاها فما انصف وهذا
سار فى جميع النسب التى يصح بها وصف
العلى بالعلو على كل موجود معنى وحسا
التخلق الحائز قصب السبق فى معالى الامور
ومتعلقات الحكم ومكارم الاخلاق
والخوض فى دقائق الفهوم من البشر



ينبغي ان يسمى عليا الاسم الكبير التعلق
افتقارك اليه في كمال ذاتك بتجليك
بكبريائه في عالمك التحقق بنية فعيل
لا تقتضي المفاضلة ولا يكون فوقه الكبر
فالكبير من حاز درجة الكبرياء على الاطلاق
بما تقتضيه ذاته التخلق تحلي النفس باوصاف
الكمال كلها التي في قوة الكون ان يتصف
بها فمن حصلت له فهو الكبير الذي لا اكبر
منه في المخلوقات الاسم الحفيظ التعلق
افتقارك في حفظ ذاتك وطلب التاييد
في حفظ غيرك التحقق الحفيظ بنية
مبالغة وهو الحفيظ لذاته ولغيره مما
يناقض صلاح المحفوظ حسا ومعنى
وما ثم من حصل في هذه المرتبة بحكم
الذات لكنه مقيد بامر واحد خاص
الا الخمسة من الاعداد وحدها فانها



تحتظي نفسها وتحفظ العشرين خاصة
والحفيظ على الاطلاق هو الله تعالى
التخلق ان يقام العبد في حفظ نفسه
وفي حفظ غيره على حد ما امر به وقد
يحفظ بهمته وان لم يتعلق به امر
ومن التخلق بهذا الاسم ان نغضب لله
اذا لقام بنصري معشر خشن عند
الحفيظة ان ذو لوثة لانا الاسم المقيت
التعلق افتقارك اليه في ان يهبك
صفة واحدة تقابل بها احوالا
مختلفة لما فيها من القوة التحقق
المقيت معطي القوت وهو الرزق
الخاص الذي تقوم به بنيانك بخلاف
الرزاق والمقيت هو مقدر الاوقات
اي العالم بها التخلق ان يقام العبد
في اعطاء قدر الحاجة المحتاج من

غير مزيد حسا ومعنى وان يكون عالما
بوقت ذلك وقدره الاسم الحسيب
التعلق افتقارك اليه فى ان يعينك
على محاسبة ~~انفعالك~~ انفاسك وافتقارك
ايضا ان يرزقك كفاية فى المقام بما
كلفك حتى يكون فيك اكتفاء بذلك
التحقق الاسم الخبير من بعض وجوهه
اللحوق بالاسم الحسيب وقد يكون
له تعلق بالاسم الكافى اليس الله بكاف
عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ووجوه الكفاية متعددة لا تنحصر
التخلق اذا قام العبد بمن كلفه الحق
القيام به فقد كفى المقوم عليه تدبير
نفسه وكذلك ايضا اذا حاسب
نفسه ظاهرا وباطنا فى الخطرات
والحركات بالنقد والتمحيص فهو

حسيب

حسيب بالمعنيين الاسم الجليل التعلق
افتقارك اليه فى ان يهب لك المقام
الذى ان رام احد الوصول اليك فيه
لم يستطع وافتقارك ايضا ان يرزقك
من التواضع الى احد ان يتمكن منك
اصغر الموجودات واحقرها بقدر
وسع طاقته لطفا منك ورحمة منه
التحقق حقيقة هذا الاسم ليس كمثله
شيء وحقيقته ايضا نزوله الى عباده
هل من تائب فاتوب عليه هل من
داع فاستجيب له ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد جعت فلم تطعمنى
وظمئت فلم تسقنى ومرضت فلم
تعدنى الحديث بكماله وهو صحيح
خرجه مسلم ومن تحقق هذا الاسم

الحديث كذبني ابن آدم وشتمني ومنه
قيل في الله ما قيل وذلك لنزوله لعباده
في قلوبهم منزلة اجترؤا عليه فيها
وقالوا يد الله مغلولة وغير ذلك
التخلق اذا انفرد العبد في نفسه مع الحق
وكان معه حيث لا اين ولا حيث ولا
فهم واستهلك فيه حتى يكون في
ذلك المقام كما قال

فكان بلا كون لانك كنته

وقال الآخر

فلم تسال الايام ما اسمي ما دريت
واين مكاني ما درين مكاني

وذلك من الوجه الذي له من ربه في
ايجاده وابقائه لا من حيث وجه
سببه فاذا حصل في هذا المقام فهو
جليل ومن هذا الاسم ايضا كان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم يمازح العجوز
ويقول للصغير يا عمير ما فعل النغير
ومن هذا الباب استطالة من استطال
عليه من المشركين ومن حصل في هذا
المقام فهو الجليل ايضا الاسم الكريم
التعلق افتقارك اليه ان يهبك مكارم
الاخلاق ويمنع عنك سفاسفها
التحقق الكريم في العطاء هو الذي لا يرد
سائلا وهو الذي له الصفات الحسنى
بكل وجه التخلق اذا اتصف الانسان
بمكارم الاخلاق واجتنب سفسافها
واذا اخذت هذا الاسم في العطاء
فالكريم هو الذي يعطي بعد السوآل
والجواد قبل السوآل والسخي هو
المعطي قدر الحاجة والموثر المعطي
ما هو محتاج اليه وجودا وتقديرا

والواهب المعطى المنعم وهذا كله اصطلاح
الاسم الرقيب التعلق افتقارك اليه
فى طلب مراعاة حدوده من غير سهر
التحقق الرقيب الذى لا يغفل عن ما
يكون عليه اهل مملكته من حركاتهم
وسكناتهم وحاجاتهم فيعطى ويحصى
التخلق من راقب فى قلبه آثار ربه
ليفرق بينها وبين آثار هواه وشيطانه
ويراقب ما يدخل عليه من خلل من
خارج وما يظهر عليه من خلل من
داخل وراقب ما امر الله تعالى من
مراقبته من اهل وتبع فقد تخلق
باسمه الرقيب الاسم الواسع التعلق
افتقارك اليه فى ان يسعك كل شيء
وان تسعك رحمته المقيدة وان
كان التقييد صفتنا لا صفته ولكن

يجب

يجب على الانسان ان يرغب فيما رغبه
الله تعالى فيه فانه قال فساكتبها
للذين يتقون فقيدها فكانى سالت
ان اكون من المتقين التحقق الواسع
على الحقيقة هو الذى يسع كل شيء
ولا يسعه شيء التخلق اذا حصل العبد
فى مقام ما وسعنى ارضى ولا سمائى
ووسعنى قلب عبدى المؤمن فقد
تخلق بهذا الاسم قال ابو يزيد لو ان
العرش وما حواه مائة الف الف
مرة الى فوق ذلك فى زاوية من
زوايا قلب العارف ما احس بها ومن
هذا الاسم يتحمل الاذى والجفا ويجد
لكل شيء وجها الى الحق الاسم الحكيم
التعلق افتقارك اليه ان يرزقك
وضع الاشياء فى محلها وترتيب الامور

في مواضعها وازمانها وامكنتها **التحقق**
لهذا الاسم وجه الى القضاء وقد
ذكرناه في الاسم الحكم ووجه الى الحكمة
وهو ترتيب الاشياء في مواضعها
ومعرفة المناسبات بين الاشياء فمن
حصل له معرفة هذه الاشياء في العلوم
والتعليم والاعمال وان يدعو الله
بالاسم المناسب لحاجته على التخصيص
فقد تخلق بهذا الاسم **الاسم الودود**
التعلق افتقارك اليه في ثبات ودود
من امر بوده في نفسك **التحقق**
الود الاقامة على المحبة والثبات
فيها والجبال اوتادا ويقال في الوتد
وتدوود لاثباته الحب من خلص
حبه وصفا والود من ثبت حبه
التخلق اذا ثبت حب الله عز وجل

وحب

وحب من امر بحبه في قلب العبد على
كل حال بطرا من المحبوب مما يوافق
ومما لا يوافق سمي ودودا **الاسم**
المجيد التعلق افتقارك اليه بشريف
ذاتك بما اثنى عليه من الصفات
التحقق الشريف من كان شرفه لذاته
من حيث انها لا تشبه الذوات ولا
يجوز عليها ما يجوز على الصفات
الشريفة الممكنات ومن كانت صفاته
فهو الحق باسم المجيد على المبالغة
التخلق الشرف للعبد من اسمه المجيد
والتخلق باخلاق الله على الاطلاق
فمن حصل بهذه المنزلة فهو مجيد
على المبالغة **الاسم الباعث التعلق**
افتقارك اليه ان يرزقك الافادة
عن همة مؤثرة في المستفيد حالا

التحقق الباعث على الاطلاق من يبعث
لا عن باعث حتى لا يكون مبعوثا
لباعثه ان يبعث وذلك لا يكون
الا الله وحده ويحتاج هذا الفصل
الى نظر وتحقيق بفكر فيمن ينظر في
كلامنا هذا التخلق لا يصح البعث ∴
المقصود هنا بالاول الا بعد الموت
فان الله يقول هو الذي يبعث في
الاميين رسولا وهل يكون
الموت عن حياة او لا فيه نظر كل
مولود يولد على الفطرة فهو حي ثم
يغلب عليه بهذا التركيب الطبيعي
موت القلب بالجهل وموت الجوارح
بالمخالفات فاذا احييته من هذا
الموت بالعلم الشريف على منزورة
واحييته بالموافقة من موت المخالفة

التي

التي كان فيها عموما حسا ومعنى
فكنت باعثا ولكن عن باعث لا بد
عن ذلك الاسم الشهيد التعلق
افتقارك اليه في ان يرزقك مشاهده
حيث كانت وان يرزقك الحياء
منه التحقق الشهيد هو الحاضر الذي
يراك حين تقوم الشهيد هو المشهود
ايضا لانه بنية فعيل تقتضي ذلك
فهو المشهود سبحانه في كل شيء
وقبل كل شيء وبعد كل شيء على
حسب القوم وهو الشاهد على كل
شيء ومع كل شيء اذا عرفت انك
مشهود له لم يرك حين نهاك ولا
يفقدك حيث امرك واذا كنت
شاهدا له لزمتك الحياء منه وقد
جمعها خبر واحد صحيح اعبد الله

كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك الاسم الحق التعلق افتقارك
ان لا تنطق الا بحق ولا تمشي الا بحق
ولا تتحرك وتسكن الا بحق لحق
التحقق الحق اقصاد رجاتة الواجب
الوجود لذاته التخلق وقوفك على
العلم الذى تعرف به انك واجب
الوجود به لا بنفسك وموضع الاشتراك
الوجوب لا الوجود فالعبد اذا ليس
بباطل من هذا الوجه لان الباطل
هو العدم والالفاظ الدالة عليه فهو
حق وان كان مدلولها لا شيء
وانما يقال فيما سوى الله باطل
كما قال لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل
لما كان وجود هذا الشيء مستفادا فليس

هذا

هذا من حيث الوكيل ذاته الا العدم
وقول الوجود الاسم الوكيل التعلق
افتقارك ان يوفقك ان تتخذه
وكيلا التحقق الوكالة مطلقة ومقيدة
ودورية وهي اسم مفعول تحتاج
الى جعل جاعل ولما فطر الله تعالى
العباد وجعلهم خلف حجاب الاغيار
والنظر الى الاسباب خاطبهم من
خلف هذا الحجاب ان يتخذوه وكيلا
فى مصالحهم ومن عموم الوكالة ان
يفوض اليه ان يوكل من شاء فوكل
الانبياء عليهم السلام فى التعريف
باسباب المصالح والسعادة وتعيينها
وان الرشد فى استعمالها والسبقة
فى اهمالها فقال لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا وقال تعالى ان لا تتخذوا من دونى

وكيلا يعنى الاسباب التى احتجب بها
وخاطبك من خلفها وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب التخلق وانفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه فقد وكلك فيما استخلفك فيه من
اهل ومال وعمل وملك وتعلم ان
للوكالة شروطا ان لم يقف عليها الوكيل
والا لم يصح تصرفه فاذا تصرفت به
ولده عنه كنت وكيلا محمودا فهذا
الاسم من دون ساير الاسماء بعيد
الى يوجد فيه معنى فاعل الاسم القوى
التعلق افتقارك اليه فى ظهورك على
من قاومك فيما تريد ان تفعله مما
امرت فتمانع فى ذاتك التحقق
القوى على الحقيقة من لا يغالب ولا
يقاوم وان يكون تحت قوته كل ما سواه

التخلق

التخلق القوى من اعطاه الله تعالى
القوة على حمل ما كلف من اثقال
العبادات حسا ومعنى وعن هذا
الاسم تكون الانفعالات عن هذا
الشخص بهمته وتنفعل له اجرام
العالم علوها وسفلها وشان هذا
الاسم عجيب وامره عظيم ليس الشديد
الصرعة وانما الشديد الذى يملك
نفسه عند الغضب قالت الملائكة
فى حديث يا رب هل خلقت شيئا
اشد من الريح قال نعم المومن يتصدق
بيمينه فيخفيها عن شماله الاسم المتين
التعلق افتقارك اليه فى الحفظ والعصمة
عن تاثير شيء فيك منك او من
غيرك التحقق المتين فى قوته هو
الذى يتاثر بشئ فى نفسه ولا يؤثر
فيه شي بهمته وفعله اذا المتانة مقام

احمى التخلق المتين من العباد الصلب في دينه
الذى لا تؤثر فيه الاهواء ولا يتأثر الاسم
الولى التعلق افتقارك اليه ان يجعلك
من اوليائه التحقق الناصر من كونه محبا
واذا كان هذا فهو الذى يتولى عباده
الصالحين بامور خاصة فيختص بها
المولى عليه فيسمى وليا وقد جعل الله
تعالى هذه اللفظة لعباده المختصين
به فسماهم اولياء الله وهم الذين
احبهم الله تعالى واصفاهم ونصرهم
باطنا حقا وظاهرا قد يكون وقد لا
يكون التخلق من تولى الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
وكان حقا علينا نصر المومنين وهنا
شرفا بحث عليه فى ظهور الاعداء
على المومنين وغلبتهم اياهم والله يفتح
عين بصيرتك ونبه على ذلك بقوله

تعالى

تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت
ايدي الناس وكذلك وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه الاسم الحميد التعلق
افتقارك اليه ان يجعلك محمودا من
جميع الوجوه التحقق الحميد هو الذي
له عواقب الثناء وهو المثنى عليه بافعاله
وبما يكون منه وبما هو عليه هذا
اذا كان بمعنى اسم المفعول والذي له
نسبة الفاعلية فيكون مثنيا على
نفسه بما هو عليه وعلى غيره مما يكون
منه وهذا هو غاية الكرم ان يعطيك
ويثنى عليك بما اعطاك التخلق
المحمود من العباد الذى له عواقب الثناء
اى تبقى له الى عاقبته والعاقبة للمتقين
واجعل لي لسان صدق فى الاخرين
واشرف الحمد واتم حمد الحمد وحمد

الحامد اذ كان الحامد الحق تعالى فان الشرف
كله فيمن شرفه الحق تعالى بالثناء عليه
ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب ٤
شهدت بمفخرك السموات العلى ٤
٤ وتنزل القرآن فيك مدبجا
وحمد الحامد الذى نبه عليه بعض السادة
وهو ابن الحكم بن برجان الحمد لله حمدا
يوافي نفسه الاسم المحصى التعلق افتقارك
اليه فى احصاء ما انت عليه مما امرك
الحق تعالى به من حفظه التحقق المحصى
على الحقيقة هو المحيط بحقيقة المحصى
من العباد من مكنه الله تعالى مما ساله
فى تعلق هذا الاسم الاسم المبدى التعلق
افتقارك اليه فى اخلاص النية فيما
تظهره من الاعمال وتنشيه على طريق
القربة الى الله تعالى التحقق ابدا الاشياء

ابدا فى اعيانها وابدا اظهارها وان كانت
ظاهرة له او لنفسها وتتعرض هنا مسالة
بين طائفتين كبيرتين وهى هل للاشياء
عين ثابتة فى العدم ام لا واشتركا مع
هذا الخلاف فى انه مبدى لوجودها وهو
المقصود التخلق يظهر بما يخترعه العبد
من الافعال فى نفسه وعلى يده مما لم
يسبق اليه فى علمه او فى نفس الامر ومنه
من سن سنة حسنة فقد ابيح له انشاء
العبادات على حال مخصوص معين
الاسم المعيد التعلق افتقارك اليه سبحانه
فى المداومة على امرك بفعله من العبادات
وان كان ليس عينها التحقق الاعادة
رد الشيء الى حاله التى فارقها وهى
مسالة خلاف والتحقق انها مثلها لا عينها
وعينها لا مثلها من وجهين مختلفين
فالمدبر يعاد الى تدبيره والمدبر لا يلزم

ان يكون بعينه كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها التخلق لاحداث الفعل على
صورة ما مضى يسمى عادة وان لم يمكن
عينه لشبهة في الصورة ومن التخلق
اعادة الفعل الذى انشاه فيه ولتنسبه اليك
عليه سبحانه وهو روح العبادة حيث
لم تغلب عنك مشاهدة الحق في هذه
العبادة الاسم المحى التعلق افتقارك اليه
في احياء قلبك بحياة العلم واحياء
جوارحك بحياة الطاعات التحقق
المحى من اعطى الحياة لكل موجود حتى
سبح بحمده فمن ظهرت حياته سمى
حيا ومن بطنت حياته فلا بد ان
يكون ناميا او غير نام فان كان ناميا
فقد يسمى فقد يسمى حياة وان كان
غير نام سمى جامدا جمادا هذا المستقر

عند

عند اهل الكشف واما الحق تعالى فانه
قال وان من شيء الا يسبح بحمده وكل
قد علم صلاته وتسبيحه الم تر ان الله
يسجد له من في السموات ومن في
الارض والشمس والقمر الآية وقال
للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين واهل الكشف من
ملك ونبي وولى عاينوا قيام الحياة
بالجمادات عندكم ثوبي حجر التخلق من
احيا ارضا ميتة ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا ومن اشتغل بالفكر
والاستبصار فقد احيا نفسه ايضا وقد
استحق ان يسمى باسم المحي الاسم المميت
التعلق افتقارك اليه في ان يعصمك
من ان تكون ممن مات قلبه بالغفلة
عن ذكر الله وما في ضمنه التحقق من نيل
الحياة ممن قامت به واختلفوا في الحى

قبل وجود الحياة هل يسمى ميتا او لا وكنتم
امواتا فاحياكم وتقه ولم يتقدمهم حياة
التخلق من قتل نفسا فانما قتل الناس
جميعا قل يتوفيكم ملك الموت الذى
وكل بكم ومن امات ما كان حيا من
البدع والضلالات لا شك انه مميت
ولكن بنسبة سعادية اذ يلزم هذا
فى النقيض الاسم الحى التعلق افتقارك
اليه فى اتصال حياتك بالحياة الاخرة
قال الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق
من فى السموات ومن فى الارض الا من
شآء الله وقال تعالى بل احيآء عند
ربهم يرزقون التحقق الحى من كانت
حياته لنفسه غير مستفادة من غيره
وتحت هذا مسالة كبيرة بين نفات
الصفات ومثبتيها اعيانا زائدة ليس
هذا موضع الكلام فيه التخلق قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اهل
النار الذين هم اهلها لا يموتون فيها
ولا يحيون خرجه مسلم الحى من العباد
من حيي سره بنور الله وقلبه بذكر الله
وجوارحه بطاعة الله ومن اتصف
بهذه الحياة الدائمة فى دار السعادة
التى نفاها الحق تعالى عن الاشقياء
الاسم الحى القيوم التعلق افتقارك
اليه ان يرزقك المعونة فيما امرك
به من القيام على من كلفت القيام
به التحقق القيوم على الحقيقة هو الذى
يقوم بنفسه ويقوم به كل من سواه
على جهة الافتقار اليه فى ذاته ولوازمها
التخلق الرجال قوامون على النسآء من
قام على العباد بحاجات من استند
اليه وكثر ذلك منه فهو قيوم الاسم
الواجد التعلق افتقارك اليه ان

يهيك حالا عدم تعيين حاله التحقق
الواجد من لا يعوزه شيء البتة وهو
اقصى مراتب الواجدين التخلق اذا
حصل العبد في مقام لا يعوزه شيء
ولا يحتاج الى شيء لمعرفته ذوقا ان
كل شيء فيه صلاحه وبقاؤه ومعين
عند الحق مدخر له عند ما تخذه
وكيلا فان الشخص اذا علم ان وكيله
قد ادخر له في بيته جميع ما يحتاج
اليه في جميع سنته وهو واجد لكل
شيء يحتاج اليه في سنته والسنة في
حق العبد المتخلق وفي حق الحق
تعالى عبارة عن الابد لا نهاية لبقائه
فقد صح له اسم الواجد الاسم الماجد
التعلق افتقارك اليه ان ~~يهيك حالا~~
~~عدم تعيين حاله التحقق الواجد من~~
~~لا يعوزه شيء البتة وهو اقصى مراتب~~

في الواجدين

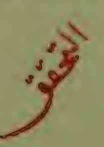
في اعطاء شرف ما من غير تعيين
التحقق نسبة الشرف على الجملة اليه
من غير تفصيل التخلق كذلك ايضا
نسبة الشرف بما يقوم به من الاوصاف
الشريفة من حيث الجملة والمجيد بنية
مبالغة بها يقع التفصيل لهذا الشرف
الجملي فيقال شريف من حيث كذا
ومن حيث كذا الى ما لا يتناهى الاسم
الواحد التعلق افتقارك اليه في ان
يجعلك وحيد وقتك في همك
به وهمتك التحقق الواحد على الحقيقة
هو الذي يتصف بالوحدة من جميع
الوجوه ولا يقبل الكثرة بوجه من
الوجوه وهذه مسالة كبيرة فيها
للعلماء كلام كثير التخلق اذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الاخير منهما فينبغي للعبد
ان يستعد بالوجه الكلي الى جانب الحق

تعالى والتخلق بما فى الوسع الامكانى بالاخلاق
الالهية يحصل له رتبة القطبية فيكون
واحد الزمان فى وقته لا يشاركه فيها
احد اذ لا بد فى كل زمان من واحد
لا ثانى له وهذا المقام مكتسب الاسم
الصمد التعلق افتقارك اليه ان يجعل
من الفرج بيدك حتى تكون ملجأ لكل
وارد من الحق ومن الخلق وان
تكون ملجأ فى حال تركيبك من الطهارة
على ما كنت عليه قبل وجودك التحقق
الصمد على الحقيقة الذى يلجأ اليه فى جميع
الامور دقيقها وجليلها معلومها
ومجهولها التخلق اذا اكتسب الانسان
بتخلقه الخلق الالهى واتصف بمكارم
الاخلاق وكان موضع نظر الحق من
العالم لجأت اليه النفوس كلها لتحققها
بحصول اغراضها وارادتها علوا وسفلا

حق

حقا وخلقا وليس من شرطه ان يكون
معلوما فى عالم التركيب واقرضوا الله
قرضا حسنا فاعبدنى واقم الصلاة
لذكرى هو حضرة ظهور الاسماء
الاسم القادر التعلق افتقارك اليه ان
يرزقك التمكن مما امرك الله تعالى
به من الافعال التحقق القادر هو الذى
اذا شاء فعل من غير مانع ولا دافع
التخلق اذا كانت يد العبد يد الحق
فهو التمكن المطلوب من التخلق ان
الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يقول الله تعالى فاذا احببته
كنت سمعه وبصره ويده التى يبطش
بها الحديث ومن يبطش بحق فلا
مانع له ولا دافع فتنفخ فيه فيكون
طيرا باذنى ولا يشترط فى هذا الاسم

ايجاد الفعل لكن يشترط فيه التمكن منه
اذا شاء بغير مانع الاسم المقتدر التعلق
افتقارك اليه استعمالك فيما امرت
به التحقق المقتدر لايكون له الا
حالة الايجاد للمكونات وهذا ينفصل
عن القادر والمكتسب حال الكسب
التخلق من شرط هذا الاسم في المتخلق
وجود الفعل كما ذكرنا من غير مانع
للتمكن الذى حصل له من الاسم القادر
فمن شرطه في هذا الاسم ظهور الفعل
ولا بد من جهة الحقيقة وان اطلق
عليه من غير ظهور الفعل فهو
مجاز الاسم المقدم والموخر التعلق
افتقارك اليهما في ان يجعلك من
السابقين المقربين وان يعصمك
من التاخر عن هذه المسابقة والتقريب



التحقق المقدم الموخر من قدم نفسه
او غيره الى امر ما او اخر نفسه او غيره
عن امر ما التخلق اذا قدم الانسان
من امر الحق بتقديمه من ذاته او غيره
فهو المقدم واذا اخر من امر الحق
بتاخيره فهو الموخر الاسم الاول
الآخر التعلق افتقارك اليه ان يجعلك
اولا في التقدم الى الطاعات وآخرا
في الانفصال عنها اذا كانت محدودة
بمكان او زمان او هيئة كالدخول
الى المسجد والخروج منه والتهجد والانتشار
التحقق الاول المقصود هنا الذي
لا مفتتح لوجوده والآخر هو الذي
لا نهاية لوجوده وليس ثم وجوده
يوصف بالضد من وجه واحد الا
الحق تعالى قيل لابي سعيد الخراز بم

عرفت الله قال بجمعه بين الضدين
ثم تلاها هو الاول والآخر والظاهر والباطن
التخلق من عرف نفسه عرف ربه
فصحت الاولية في المعرفة للعبد
لانه الدليل وصحت الاخرية للحق فانه
المدلول وصحت الاولية للحق في
الوجود فانه الموجود وصحت الاخرية
للعبد في الوجود لانه الموخر فهو
الاول والآخر الاسم الظاهر والباطن
التعلق افتقارك اليه في ان يظهرك
في المواطن التي تقتضيها ويسترك في
المواطن التي تقتضيها التحقق الظاهر
باثاره وافعاله الباطن بذاته الظاهر
بالوهيته الباطن بحقيقته التخلق الظاهر
بالافعال الحميده لديه الباطن عن
الصفات المذمومة ان تقوم به الحق

سبحانه

سبحانه لا يبطن عن نفسه وهو ظاهر
لذاته وهل الموجودات تتصف بالبطون
في حال عدمها او هي مشهودة له
سبحانه على من يقول بان لها اعيانا
ثابتة حال عدمها وعلى مذهب
من يقول ان الوجود للرؤية ليس
علة وعلى مذهب من يقول ان العلم
تصور المعلوم الاسم البر التعلق
افتقارك اليه ان يجعلك ممن احسن
عبادته على الوجه الثاني التحقق المحسن
من انعم على المشاهدة والايجاد للاعيان
من اكبر الاحسان ولا يكون الا عن
مشاهدة ويتايد قول القائل ان
الاشياء عينا ثابتة حال عدمها
التخلق من عم احسانه المحتاج وغير
المحتاج حسا ومعنى وسواء كان عن
طلب او غير طلب وان كان عن طلب

فالمحسن ذو احسانين احسان بقبول السوال
واحسان بعطاء المسؤل فيه العبد مطلق
باقامة الفرض العبد منعم بالنوافل على
نفسه فهذا حظه من الاسم البر الاسم
التواب التعلق افتقارك اليه في كل حال
التحقق التواب الرجاع عن كل حال
الى كل حال والى الترك وهو عدم التخلق
التواب من العباد الذى يرجع عن
نفسه وعن غيره الى ربه فى كل حال
الاسم المنتقم التعلق افتقارك اليه فى ان
يعصمك من نقمه وان كانت مستلذة
التحقق المنتقم الذى ياخذ بالذنب ولا
يعفو ولا يصفح التخلق اقامة الحدود
من العباد على الوجه المشروع على الاطلاق
من مؤمن وكافر الاسم العفو التعلق
افتقارك اليه في ان يعفو عنك فانه
عفو يحب العفو التحقق العفو من كثر

احسانه

احسانه وقلت مواخذته التخلق عن
هذا الحد ولكن بشرط الجرائم لا بد من
ذلك لا الاحسان المبتدا وهذا الاسم
من الاضداد من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها والذى جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها وقد لا يؤخذ بها من هذا
الاسم واخوانه الاسم الروف التعلق
افتقارك اليه ان يجعل فى قلبك رافة
ورحمة بنفسك وغيرك التحقق
الرافة وان كانت مثل الرحمة فان لها الى
الاصلاح التخلق اذا عرض العبد نفسه
الى المصالح المطلوبة منه وان كانت شاقة
عليه في الوقت فانه قد راف بها وكذا
قال ولا تواخذكم بهما رافة فى دين
الله اى شفقة طبيعيه تؤديك الى
تعطيل الحد او نقصه الاسم مالك الملك
التعلق افتقارك اليه ان يشغلك في

قلبك بعبوديتك في ربوبيته عما ملكك
التحقق مالك الملك على الحقيقة من
لايتصور في حق ملكه عتق ولا تحرير
ولا تقوم لملكه عليه حجة بوجه من
الوجوه فيصير المالك مملوكا لتلك
الحجة قل فلله الحجة البالغة التخلق اذا
ملك العبد نفسه بربه لم تقم لنفسه
عليه حجة ولا اتصف بالحرية عنه ما لان
الشيئ لا يخرج عن نفسه فبهذا القدر
يصح ان يكون مالك الملك الاسم ذو
الجلال والاكرام التعلق افتقارك اليه
ان يجعلك محلا لتعظيمه واكرامه
التحقق الجلال ذو العظمة ان تدرك
حقيقته وذو الاكرام ان يتجلى لعباده
حتى يروه كما يرون الشمس بالظهيرة
ليس دونها سحاب ذو بمعنى الذي اي
والذي الجلال والاكرام من صفته ملغة

كلي

طي وبذى ذو حفرت وذو طويت
التخلق تحصيل هاتين الصفتين فيك حتى
تكون جليلا على الوجهين دو الجلال من
حيث حقيقتك وعبوديتك فانك عبد
فقير وذو عظمة بربك حيث جعلك
مقصودا وقرن معرفة نفسك بمعرفته
فيعظم الدليل لعظم المدلول وذو اكرام
ايضا به سبحانه لانه امرك بان تكرم اسماءه
وكلماته وذاته بالتنزيه عما لا يجوز عليها
وعما يجوز على المرقوم من حيث دلالته
من وصول النجاسات الحكميه والعينية
اليها وان تكرم من خلقه من امرك
باكرامه وجوبا وندبا فانت ذو الجلال
والاكرام على قدرك وهكذا في كل اسم
تخلقت به الاسم العلي التعلق افتقارك
اليه في اجراء العدل واسباغ الفضل
على من جعل امره تحت ولايتك التحقق

الولي من ولي امور الخلق كلهم ولم يك
امره في خلقه غيره كل يوم هو في شان
ويندرج في هذا الاسم استعمال جميع
الاسماء المتعلقه بالكون التخلق الوالي
من العباد من ولاه الحق تعالى امر نفسه
وامر غيره فاسبغ عليهم فضله واقام
فيه وفيهم عدله فحينئذ يكون متخلقا
بهذا الاسم استعمال جميع الاسماء المتعلقه
بالكون فان التخلق جاز فهو وال ولكن
غير متخلق وهكذا كل اسم فان الغرض
من التخلق بهذه الاسماء ان تنسب اليها
على ما نسبت الى الحق ولكن من الوجه
الذي يليق بك الاسم المتعالي التعلق
افتقارك اليه ان يرزقك التواضع
فانه من تواضع لله رفعه الله التحقق
المتعالي هو الذي لنسبت اليه امرا ما
مما يقتضي التنزيه كان حقا وتعالى الى

امر

امر آخر ام يبلغه علمك فكيف ان تنسب
اليه ما لا يليق به وليس العلي كذلك تعالى
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا التخلق
المتعالي من العباد من اذا قامت به صفة
محمودة يتعالى عن الوقوف معها الى ما هو
اعلى منها العلمه ان ربه هو اعلى من ذلك
هكذا دائما وقل رب زدني علما فقد طلب
فوق ما حصل له الاسم المقسط التعلق
افتقارك اليه ان يجعلك ممن عدل في
احكامه التحقق المقسط هو الذي ياخذ
للمظلوم من الظالم في نفسه وفي غيره
الا ان يعفو المظلوم واسماء العفو كثيرة
التخلق على هذا الحد الاسم الجامع التعلق
افتقارك اليه في ان يجمعك عليه فانك
عبد ابق متشارد التحقق الجامع على الحقيقة
من جمع الصفات العلى والاسماء الحسنى
في ذاته مع نسبة الوحدة له في جميع الوجوه
والجامع ايضا من اذا جمع لا يقدر غيره على

تفريق ذلك الجمع ان الله جامع الناس
ليوم لا ريب فيه يوم يجمع الله الرسل ذلك
حشر علينا يسير التخلق المتخلق من العباد
بهذا الاسم من تخلق بالاخلاق الالهية
اجمعها التى وصل اليها علمه وجمع مكارم
الاخلاق وجمع عباد الله على طاعة الله
الاسم الغنى المغنى التعلق افتقارك اليه ان
يشغلك به محو سؤاله لا يعطيك وافتقارك
اليه ايضا اذا رد اليك ان تفيض على
غيرك مما اعطاك من هذين الاسمين
فتستغنى وتغنى التحقق الغنى من كان غنيا
فى ذاته لا بغيره والمغنى من اغنى غيره بحيث
ان لا تقوم به حاجة اليه لشغله به او لا
يعين حاجة لعلمه بان بيده المصالح
التخلق اذا جعل العبد من الغنى بربه
بحيث ان يشغله ذكره عن مسالته عظمة
وجلالا ويخطر له خاطر فى حاجة لغيبته
عن نفسه بربه فيكون غنيا واذا كسب

غيره بحسن تربيته اياه ونفوذ همته هذا
الوصف الذى اتصف به كان غنيا الاسم
المانع التعلق افتقارك اليه ان يرزقك
الذب عن دينه وحمايته مما يؤدى الى
افساده التحقق جميع الممكنات متوجهة
بذاتها الى الوجود فى حال عدمها والى
عدمها فى حال وجودها فيما منع من
ايجادها او عدمها فهو مانع غير ان
لفظة اكثر ما تطلق فيمن يمنع وقوع
المفسدة والشرور التخلق من منع نفسه
بحمى الله تعالى ومنع نفسه من القيام
بما لا يرضى الله تعالى به ومنع غيره ايضا
فهو المانع على اختلافها فان ذلك بخل
من منع من اهل هذا الطريق منفعة
فانما منعها لمصلحة يراها فهو حكيم
الاسم الضار النافع التعلق افتقارك اليه
فى دفع ما يضرك فى دينك ودنياك
واخرتك واعطاء ما ينفعك فى دينك

ودنياك وآخرتك حسا ومعنى التحقق
الضار معطى الضرر الذى هو الالم خاصة
واسبابه سواء كان سببه مستلذا او
غير مستلذ والنافع معطى النفع الذى
هو اللذة واسبابها سواء كان ذلك السبب
ملائما او غير ملايم حسا ومعنى التخلق
الضار من عباد الله الصالحين من اضر
من اجل الله تعالى ايثار الجناب لله
تعالى والنافع وكل منتفع بما امكنه مما
لا يتعدى فى ذلك حدا مشروعا حسا
ومعنى الاسم النور التعلق افتقارك اليه
ان يجعلك نورا يهدى بك التحقق
النور هو الذى يانف لذاته وينفر من
ان ينسب اليه ما لا يليق به ولا تقتضيه
ذاته ولذلك قال ان الله لا يغفر ان
يشرك به فجعله من اكبر الكبائر اذ النور
فى اللغة هو النفور ولما كان منفر
الظلمة سمى نورا يقال انارت الغزالة

اذا

اذا نفرت من الصائد ولما ظهرت الاشياء
لاعين البصائر والابصار بالنور وكان
اصل ظهور الاشياء كلها خوفا على
نفسها ان تلحق بالعدم او العمى او الغشى
كان اسم النور الذى نفر عنه اولى قال
عليه السلام اللهم اجعلنى كلى نورا
فجعله معصوما يقتدى به الاسم الهادى
التعلق افتقارك اليه فى الهداية من
عنده فيما يوصل اليه مما فى سعادتك
التحقق الهدى البيان والهادى المبين
طريق السعادة من طريق الشقاء وطريق
المنافع من طريق المضار فى العلوم والاعمال
والاحوال التخلق المبلغ من العباد بيان
للحق بهذا الطريق فهو هاديهم بلسان
حق فاجره حتى يسمع كلام الله ان
الله قال على لسان عبده سمع الله
لمن حمده فى الصلاة وهو خبر صحيح الاسم
البديع التعلق افتقارك اليه فى نفى المماثلة
فى علومها المقام عند الله تعالى فى

جنسك التحقق قد يكون البديع من لا مثل
له وقد يكون البديع المبدع شيئا لم
يسبق اليه فى علمه التخلق بما يعطى السعادة
من هذا الاسم من سن سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها ورهبانية
ابتدعوها اى نسبوها ابتداء فما رعوها
حق رعايتها مع انها لم تكن عن الوحي
المنزل المعهود الحكمى الاسم الباقى التعلق
افتقارك اليه ان يجعلك ممن استمرت
حالاته على اسباب السعادة والنجاة من
كل مكروه التحقق الباقى على الحقيقة من
كان بقاؤه لنفسه فلا يجوز عليه العدم
التخلق الباقى من العباد من بقى فى عبوديته
مع الله تعالى دائما سالم الذات لا يتحرج
بشئ من الربوبية كما ان الحق باق
فى ربوبيته لا ينبغى ان يكون عبدا
كذلك العبد ينبغى ان يكون باقيا في
عبوديته عند نفسه مستصحب الحال
فيها لا ينبغى ان يكون ربا بوجه من
الوجوه

الوجوه ولا بنسبة من النسب قال بعضهم
العارف مسود الوجه فى الدنيا والاخرة
مذكور فى كتاب البياض والسواد والوجه
هنا حقيقته وذاته وعينه الاسم الوارث
التعلق افتقارك اليه ان يوفقك للاقتداء
بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم التحقق
الوارث من ترجع الاملاك اليه بعد
انتزاع ايدى الاملاك عنها بالموت
سواء كان المنتزع منه عند الوارث
او لا نحن نرث الارض ومن عليها
التخلق الوارث من العباد من ورث
الانبياء عليهم الصلاة والسلام في
علومهم واعمالهم واحوالهم بعد
انتقالهم الى باريهم العلماء ورثة الانبيا
تلك الجنة التى نورث من عبادنا
مقامات الكفار منها حين دخلوا
النار فلم يخرجوا منها وفى الدنيا اشتروا
الضلالة بالهدى ورث الصالح من
الارض طاعتها قالتا اتينا طائعين

وان الارض لله يورثها من يشاء من
عباده الاسم الرشيد التعلق افتقارك
اليه ان يرشدك الى ما فيه سعادتك
التحقق المرشد الى معالى الامور قال الله
تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده التخلق
الرشيد من العباد هو الذى قد عرف
الامور وحقائقها فهو يعمل ما ينبغى
كما ينبغى لما ينبغى وترك ما ينبغى لما
ينبغى كما ينبغى الاسم الصبور التعلق
افتقارك اليه ان يزيل عنك نعمة من
عافية من دينك ودنياك وآخرتك
التحقق بنية مبالغة هو الذى يؤدى
كثيرا ويمسك عن الانتصار والانتقام
وان كان قادرا فالحكمة ان الذين يؤذون
الله ورسوله فلم ينتقم فى حال اذيتهم
مع قدرته تعالى عن ذلك التخلق الصبور
من العباد من حبس نفسه عند اذية
الخلق اياه عن الانتصار والمجاوزات
والمجازات والانتقام منهم ان كان
قادرا

قادرا والدعاء عليهم بل يقول اللهم
اغفر لقومى فانهم لا يعلمون فهذا
هو التخلق ومن التخلق الصبور من
جلس نفسه مشاق العبادات كاسباغ
الوضوء على المكاره ومقاسات الاعداء
فى الله تعالى ومحاربته اياهم ظاهرا
وباطنا والله يقول الحق وهو يهدى
السبيل قال شارح هذه الاسماء رضى
الله عنه نجز الغرض من الاملاء
فى هذا الفن واقتصرنا فيه
على الاسماء التى خرجها
ابو حامد الغزالى فى كتابه
المقصد الاسنى
والحمد لله رب
العالمين
م

وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك
نهار الاحد لعشرة خلت من شهر
رمضان المبارك سنة الف وثلاثمائة
وابعة وعشرين على يد العبد
الفقير الفانى محمد امين الزبدانى
غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين اجمعين امين

م

كتاب الحق للامام ابي عبد الله
محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائى
الاندلسى رحمه الله تعالى
رحمة واسعة
امين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله للذات الواحدة من جميع الوجوه
امابعد فان النظير من حيث النعت
والوصف قد يوجد فى جميع الموجودات
كلها علوها وسفلها فان النعوت الالهية
مقسمة عليها فمنها قسمة تعم الكل مثل
الظهور والوجود والحياة والعلم والنطق
ومنها قسمة تعم بعض الموجودات وهى
نعوت حقيقة للموجودات واحكام صحيحة
الاضافة كالالوهية فى الوجود الحق كما
فهم النظر فلا كفؤ ولا نظير من حيث
العقل فان ذلك يخص الوصف الالهي
فانه لا يقبل الشركة لما تعطيه الحقائق

غير

غير ان بعض هذه النعوت التى تخص
متى ظهر الانسان فى الكون فى موطنها المعين
التى امر الحق بالظهور بها كان من اهل
الطبع والختم ولحق بالاخسرين اعمالا
والحمد والذم المعلق على الصفات ليس
براجع الى اعيانها ولو رجع الى عين الصفة
ذم ما اتفق ان يمدح ابدا وبالعكس فالبخل
بالمال مذموم وبالدين محمود والخوف
من الكون مذموم ومن الحق محمود والحرص
على جمع المال مذموم وعلى طلب العلم
محمود والحسد فى تحصيل الاسباب
محمود وفى غيرها مذموم والكفر بما
ينبغى به الكفر محمود وبالله مذموم
وذلك لنشأة الانسان امتزاج وامشاج
ونشأة الاخرة نشأة الخلاص فيتخلص
الشقى لشقاوته فلا يكون فيه شئ من
الخير ويتخلص السعيد لسعادته فلا يكون
يكون فيه شئ من الشر وثم علوم

لا تحصل ابدا الا من طريق المشاهدة والعين
فلا تصل الافكار اليها ابدا كمعرفة الذات
المقدسة والنشاة الاخرة واحكامها
ولما صح الالتجاء بحكم الحال فى الممكنات من
كونها ممكنة لله تعالى فى ظهور اعيانها
فخوطبت بكن وليس كن عبارة من غير
تهيء المراد بالارادة المخصصة انما قولنا
لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فالقول والارادة والقدرة احكام ثابتة
مع العلم عقلت للواجب المطلق الغنى
عند المشاهدة وادراك الفكر كل هذه
الاحكام ماعدا حكم القول اثبته السمع
وعاينه الكشف وصورة الترتيب في
هذه الاحكام علم ثم ارادة ثم قول ثم
قدرة عين واحدة وحكم مختلف والسبب
الذى جعل اهل الفكر ينكرون حكم الفهوانية
حيث لم يشهدوا لها اثرا فى الممكن فالوجود
شهد للقدرة والتخصيص شاهد للارادة

والاحكام

والاحكام شاهدة للعلم ولم يدركوا للقول
شاهدا فانكروه وما انصفوا لان دليل
العقل لا يحيله واما المحققون فسمعوا
القول فلم ينكروه بعد ادراكه ولو
تفطن لقوله تعالى لابراهيم عليه السلام
ثم ادعهن ياتينك سعيا وان الحق
نبه على كلمة الحضرة وان التكوين لا يكون
الا بالقول لاح له ما خفى عليه ولم يجعل
ذلك من باب الارادة ولا غيرها
فالخليل كان لسان الحق وترجمان كن
ولهذا سرعت الاطيار بالاجابة
فظهرت فى اعيانها صورا كانت معدومة
فى جواهرها موجودة فكان التكوين للصورة
لا للجوهر وهذا الالتجاء من التكوين
لا يتعلق الا بالصمدانية وهذه الكلمة
لا تكون الا بالصمدانية فان غير الصمد
لا يكون لكلمته حكم راسا وهذه الصمدية
محل يخصها كما ذكرناه فى مواقع النجوم
فى فلك القلب ثم كلمة الحضرة قد تكون

اعيان الذوات اذا كانت الذات من اهل
الاختصاص وينفعل عند توجهها من
كلمة الحضرة فتكون هذه الذات ردا
على الكلمة وتكون الكلمة مؤيدة بها
فينطلق على هذه اسم الكلمة ليتحقق ظهور
آثارها عند توجهها على ايجاد الاثر ولهذا
قال تعالى في حق عيسى عليه السلام انما
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه فهو وان كان
روحا فهو مويد بالروح وان كان كلمة
فبالكلمة تظهر فكان يحيي الموتى ويبرئ
الاكمه والابرص بمجرد القول او بمجله
من صفة اخرى عبر عنه بالنفخ فيها
وقوله باذني اي من كلمة الحضرة فان
الاذن عن كلمة الحضرة فما زالت الكلمة
تظهر ظهورا عظيما ولو عددت الاقوال
الالهية وروى ما سيقت اليه العائن
الناظر في ذلك عجبا اليه يصعد الكلم
الطيب وهو جمع كلمة والمراد به الذوات

والقول

والقول الحسن جميعا لا واحد منها فصعود
الذوات صعود ذاتي وصعود الاقوال
صعود معنوي فان كان الصعود اليه
مشارا اليه بالمكانية فالصعود اليه من
حيث الكلمة الجسمانية انتقال ومن
حيث الكلمة الروحانية صرف وجه الى
وجه من موجود ما وان كان الصعود
اليه غير مشار اليه بالمكانية فليس لكلمة
الجسمانية صعود ابدا وان كان بالروحانية
كالصعود الى العقل الاول والارواح المهيمة
فهو صعود نسبي وان كان بالهوية فهو
صعود بلا نسبة ولا نسب فلا وصول
ابدا الى الكلمة الا من اهو خاصة بحضرة
الخطاب ومقام المكالمة وله التاييد
في عالم الكون عند الروح جوع الى الآثار
بالاثر فتكون تنفد ولا تنفد ابدا وقد
ورد ان الولي في الجنة ياتيه الملك من
عند الله بكتاب مختوم فيه من الحي الدائم

الذى لايموت الى الحي الدائم الذى لايموت اما
بعد فانى اقول للشيئ كن فيكون فقد جعلتك
اليوم تقول للشيئ كن فيكون فما يقول
الولي فى الجنة لشي كن الا فيكون قيل
ابو يزيد نملة ثم نفخ فيها فعاشت
فكانت من مقام الحضرة مقام الفهوانية
ولنقبض العنان فقد اصبح الصبح وطلع
الفجر ودعانا الحق الى موطن المناجاة
والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين
وسلم تسليما
كثيرا
م

وكان الفراغ من كتاب الحق نهار الاربعاء
لعشرة خلت من شهر ~~شوال~~ سنة — رمضان صح
الف وثلاثمائة واربعة وعشرين
على يد العبد الفقير الفانى محمد
امين بن بدالى غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين امين

هذه رسالة المضادة للشيخ
الاكبر قدس الله سره
ونور مرقده
وضريحه
آمين
م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الحكمة الباهرة، الذي نوع
شؤونه في المظاهر الباطنة والظاهرة، فاعجز
عن كنه اسرار معرفته اهل الدنيا والآخرة،
وتجلى بمعاني اسمائه في مظاهرها بما خصصته
الارادة القاهرة، واشهدنا الاحكام بالتضاد
في الخارج لما سبق في علمه وهي في الحقيقة
غير متضاددة، وهو الاول في كل شيء
بايجاده، والآخر في اعدام كل شيء ونفاده،
والظاهر في كل شيء بتخصيص مراده، والباطن
في كل شيء بسره وامداده، فجعل بعضنا لبعض
فتنة، ونعمة ونقمة، ونورا وظلمة، وجهلا وحكمة
وعذابا ورحمة، وهو في الجملة تعرف بخلقه
وله في ذلك اي حكمة، فانه ركب الكائنات

من

من اجزاء متضاددة، وفي التضاد آيات
وخلق الخلق من عناصر متضاددة، باسرار
وبينات، وعلق معرفته على معرفة التضاد
من الآيات البينات، فقال جل من قائل
سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق وقال وكاين من آية
في السموات والارض يمرون عليها وهم
عنها معرضون ثم قال وفي انفسكم افلا
تبصرون منها ان الله خلق الانسان
من صلصال من عنصر وهي النار والماء والتراب — متضاددة صح
والهواء ثم ركب الجسد ونفخ فيه الروح
من غير جنسه وهي تتضاد من وجوه
شتى منها ان الجسد مركب وهي بسيطة
والجسد ثقيل وهي خفيفة والجسد
مضور وهي لا تنحصر والجسد ينقسم — لعله محصور
وهي لا تنقسم والجسد يطلب الرجوع الى
اصله وهو العالم السفلي وهي تطلب الرجوع

الى اصلها وهى العالم العلوى الى غير ذلك
من هذا القبيل مما يطول شرحه ثم جعل
الانسان بجملته بين امور متضاددة بين
صيف وشتاء وخريف وربيع وعلم وجهل
وطاعة ومعصية وشيطان وملك ونفس
وقلب ودنيا واخرى وجنة ونار وصحة
وسقم ونوم ويقظة ونور وظلمة وقبض
وبسط وسرور وحزن وفرح وهم وفقر
وغنا وعز وذل وراحة وتعب وعدو
وصديق وجوع وشبع وشباب وهرم
وقوة وضعف وحياة وموت ومشاكل
هذه الامور التى ابتلى بها هذا الجسد
المظلم المركب من اجزاء الاركان المتضاددة
والمولف من الاخلاط الاربعة والاحوال
المتعاقبة بما اقتضته حكمة البارى جل
ثناؤه مما احتوى عليه هذا التركيب
العجيب ولقد عدلنا عن تفصيل كثير

مما

مما هو فى هذا الهيكل الانسانى من التضادد
بحسب التجليات والمشاهد والاطوار والاحوال
والاخلاق والواردات وغير ذلك مما هو
مدرك نقلا وعقلا وشهودا بما لا نهاية
له الا فى علم الله عز وجل ويعلم بعض ذلك
اهل الخصوصية وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله يختص برحمته من يشاء
وهو لا يسئل عما يفعل فمن جملة ما في
النفس من الآيات ما يوجد فى الباطن
من الخلاف والتضادد تارة يجد الانسان
فى باطنه واردا يحضه على حب الدنيا والفاحل
من حطامها ومتاعها وتاسفا وندما
على ما فاته من ذلك ويقول له لم لا تكون
مثل فلان وفلان اما ترى كيف تعبوا
وحصلوا ما هو كذا وكذا انت شكل غير صح
عنهم ما انت من الناس ويشير له بذلك
الى ابناء الدنيا ليتاسى بهم وتارة يجد في

باطنه واردا يحضه على حب الآخرة ويقول
له الى متى هذا الاعراض والمخالفة قد
ذهب العمر فى المعاصى والبطالة ويندمه
على ما فاته من آخرته لم لا تكون مثل فلان
وفلان اما ترى كيف اجتهد وصار وقام
وكان من شانه ما هو كذا وكذا ويشير
له بذلك الى ابناء الآخرة وما هم عليه
من الخير والصلاح وهذا وامثاله فى بعض
معانى سر قوله تعالى قد لكم آية فى فئتين كان صح
التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله واخرى
كافرة يرونهم مثليهم راي العين والله
يؤيد بنصره من يشاء ان فى ذلك لعبرة
لاولى الابصار فافهم ومما يوجد في
باطن العبد من التصرف بجوارحه شيء
يقول انظر فى الحرام وضده ينهى
عن ذلك وقس على ذلك هذا سائر الجوارح وشيء يقول له اسمع الحرام وضده ينهى عن ذلك صح
الظاهرة والجوارح الباطنة ومثل هذا

وامثاله

وامثاله مما يوجد فى باطن سائر الموجودات
من الخلاف والتضاد داسرار وحكم
واحكام تعرف بها الخلقه ليعرفوه وفى
كل شيء له آية تدل على انه واحد وما
يعقلها الا العالمون كما قيل
خلق الخلق وما يعملون ؛
وكلهم فى فلك يسبحون ؛
بحكمة للذات تجرى بهم ؛
احكامها يعقلها العالمون ؛
يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتى خيرا كثيرا فاطلع اهل الظاهر
على الظاهر واهل الباطن على الباطن
وجمع لاهل حضرته من الخاصة الكمل
بين الظاهر والباطن يختص برحمته
من يشاء وكل فى فلك يسبحون وان
كانوا فى القسمة متفاوتون لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون اذا تناهت عقول

العقلاء انتهت الى الحيرة ما قدروا الله
حق قدره فافهم والا سلم تسلم وقل كل
يعمل على شاكلته كل الينا راجعون كما
قيل هو الاول بلا اول قديم
هو الآخر بلا آخر مقيم
هو الظاهر بلا ظاهر خفى
هو الباطن بلا باطن عظيم
فنزه ثم وحد لا تعطل
ولا تجسم حل عن الرسوم
قال الله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيئ عليم هو الاول قبل كل شيئ
وهو الآخر بعد كل شيئ آخر وهو الظاهر
فى كل ظاهر بلا ظاهر وهو الباطن
فى كل باطن بلا باطن ليس كمثله شيئ
وهو السميع البصير هو الاول قبل كل
شيئ هو الآخر بعد كل شيئ هو الاول

فى

فى ايجاد كل شيئ وهو الآخر فى اعدام كل
شيئ هو الاول المبدي لكل شيئ وهو
الآخر المعيد لكل شيئ هو الاول في ابتداء
كل شيئ وهو الآخر فى انتهاء كل شيئ
هو الظاهر فى كل شيئ بصنعه الباطن
فى كل شيئ بسره الظاهر فى كل شيئ بآلائه
الباطن في كل شيئ باسمائه الظاهر في
كل شيئ بآياته الباطن في كل شيئ ببيناته
الظاهر فى كل شيئ باحكامه الباطن
فى كل شيئ بحكمه الظاهر فى كل شيئ
بايجاده الباطن فى كل شيئ بتصويره
بامداده الظاهر فى كل شيئ صح
الباطن فى كل شيئ بتدبيره الظاهر
فى كل شيئ بتقديره الباطن فى كل شيئ
بتسخيره الظاهر فى كل شيئ بحسن خلقته
الباطن فى كل شيئ باتقان حكمته الظاهر
فى كل شيئ بالعدل في قسمته لا يسال
باسباغ نعمته الباطن فى كل شيئ صح
عما يفعل وهم يسالون ماذا تصف

الواصفون فی معانی آیاته وقد قال جل
من قائل ولو ان ما فی الارض من شجرة
اقلام والبحر یمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت کلمات الله بل واضعاف ذلك
واضعاف اضعافه الی ما لا نهایة له ما نفدت
کلمات الله فان الفنا لا یکون الا فیما له حد
والله تعالی منزه عن الحد لا حد لذاته
ولا لصفاته ولا لاسمائه فکیف ینتهی فی
تفسیر او تاویل او تدبر ام کیف تحصر
المعانی بغایة ولیس للموصوف نهایة ام کیف
ینکر من انتهی بحسب مقامه الی حد معلوم
فی تفسیر آیة علی من فهم معانیها غیر ما وصل
الیه من علمه ویقول هذا قال فی القرآن
برایه مع علمه ان الله تعالی قال کلا نمد
هولاء وهولاء من عطاء ربك وقال یؤتی
الحکمة من یشاء وقال یختص برحمته من
یشاء الی غیر ذلك من الآیات المناسبة

هذا

لهذا المعنی وفی بعض کتب الغزالي ان الله تعالی
ما تجلی لولی فی صورتین ولا لولیین فی صورة
ولذلك خلقهم الآیة فافهم ولا ینبئك مثل
خبیر ثم تاملت فی سر قوله تعالی ولذلك
خلقهم فاذا الله تعالی فی تضاد الاشیاء
حکمة بل حکم الهیة بالغة لا یعلم کنه حقیقتها
الا الحکیم سبحانه وتعالی ثم دققت الفکر
فی ذلك واذا فی وجودی تضادد واختلاف
ومناظرة عجیبة لظهور بعض حکم من بعض
معانی الآیات المشار الیها فی قوله تعالی
سنریهم آیاتنا فی الافاق وفی انفسهم حتی
یتبین لهم انه الحق وقوله تعالی وفی انفسکم
افلا تبصرون فرایت ظاهری ینکر علی
باطنی حسدا منه اذ السر فیه وباطنی
ینکر علی ظاهری عجبا وتیها علیه مما
فیه فقال ظاهری ~~الی باطنی فقال ظاهری~~
لباطنی اخرج الی عندی لتری ما فی الظواهر

من المظاهر والامر والنهى والتفصيل والايات
فتعذرنى وانشد يقول ؛
انا الظاهر مجمل كل ظاهر ؛
؛ باوصاف تزينت المظاهر
وتفصيلى بامر ثم نهى ؛
؛ من الآيات محكمة زواجر
فلو عاينت ما عندي حقيقا ؛
؛ لتعذرنى بما انا فيه ظاهر
انا المشهور بين الناس طرا ؛
؛ وذكري قد علا فوق المنابر
وما انت كالعباد وصفا ؛
؛ وبين الخلق مالك ذكر شاهر
قال باطنى لظاهري فى الظهور كشف الستور
وفى كشف الستور قصم الظهور ولكن
ادخل انت الى عندى لتشهد انت ما فى
الباطن من المعانى البواطن والاسرار
والكشف والتجليات وتصدقنى ثم قال
انا

انا الباطن خفيت عن النواظر ؛
؛ ولي معنى خفى بكل ظاهر
ولي قد قامت الاعيان جمعا ؛
؛ وسرى قد سرى فى كل ظاهر
فلولا كشف سترى فى ظهورى ؛
؛ وقصم الظهر كنت بديت ظاهر
فادخل انت الى عندى لتشهد ؛
؛ معان قد تجلت فى المظاهر
تصدقنى بنور الكشف جهرا ؛
؛ وتشهد اننى سر الظواهر
فقال ظاهرى انا سفينة مركبة من اجزاء
مختلفة وانت بحر والسفينة اذا دخلت
البحر انحل تركيبها وظهرت عيوبها اما
تخشى ان يقال لك اخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا نكرا ولكن انت امرا
بحر بسيط غير مركب وان قيل فيك
بالفضل العبرة بالاصل والاصل واحد

وقايل غير هذا لاحدا وجاحدا نما الله آله
واحد ادخل الى باطن اجزائى لاخبرك
عن سالف ادواري وانبائي واعرفك
بعلمى ودائى وحيرتى وغوائى لعلى انيكون
على يدك هدائى من اغوائى وشفائى
من علتى ودائى **وانشد**

انا السفينة اجزاء مركبة ه
ه وانت بحر بسيط كيف تغرينى
اخشى الغرق ان دخلت البحر زانكر ه
ه ويفسد الماء اجزاي وتركيبي
وقد رايت هلاكى لامحالة في ه
ه قصدى الدخول وهذا عين تعذيبي
ادخل الى باطن الاجزاء تعذرها ه
ه تنبيك عن سالف الادوار تجريبي
عسى يكون هدائى والشفا فرجا ه
ه على يديك فانى زادهمى بي

فقال باطنى لظاهرى البحر مهلك من خالفه
هلك

هلك ومن وافقه سلك والسفينة قرية
وفيها مساكين يعملون فى البحر اما سمعت
قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
اما تخشى ان يقال لك الم اقل لك انك
لن تستطيع معى صبرا **ثم قال**

ان الملوك لهم باس اذا دخلوا
فى قرية افسدوها ذا تجريبي
من كان معهم سلك حقا بلا حرج
ومن عصاهم هلك من غير مكذوب
فكيف ادخل اما تخشى ان يقال الم
تصبر على ما معى من نيل مطلوب
فاصبر وصابر ورابط واتق لتتقى
سلم لتسلم وتشرب صرف مشروبي
جاهد واخلص وخلص تهتدى فيه بر
ايضا وتشهد حقا سر محبوبي

فقال ظاهرى لباطني
عندى الشريعة والاحكام قد حكمت

بالامر والنهي والآيات قد ظهرت
كذا الدليل وبرهان وعلته
مع القياس واجماع بدجمعت
فقال باطني لظاهري
عندي الحقيقة والالهام قد جمعت
كل المعاني بها منها لها اجتمعت
ان النجوم وانجلت مطالبها
لولا ضياء الشمس فيها قط ما طلعت
فقال ظاهري لباطني
كل حقيقة لا شريعة لها فهي عاطلة لا نها
عارية من الفروع وانشد يقول
حقيقة بلا فروع عاطله
لانها من الكمال عاريه
وفي الفروع حكمة معلومة
ترى الثمار من علاها باديه
فقال باطني لظاهري كل شريعة لا حقيقة
لها فهي باطلة لان الحقيقة هي الاصل وعليها
يبنى

يبنى كل فرع اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها الآية
وكل فرع لا اصل له كشجرة اجتثت من فوق
الارض مالها من قرار الآية وما حرم من
حرم الوصول الا بتضييع الاصول وما
يعقلها الا العالمون فافهم فقال ظاهري
لباطني انا عندي الدليل والبرهان فقال
باطني لظاهري وانا عندي الكشف والعيان
والايقان فقال ظاهري لباطني انا عندي
الحديث والقرآن فقال باطني لظاهري وانا
عندي الشهود والاعيان فقال ظاهري
لباطني وانا استمسك بالاسباب فقال عندي صح
باطني لظاهري وانا ارى المسبب من غير
حجاب وانشد يقول
شريعة بلا اصول باطله
لانها من الحقيقة خاليه
كشجرة من غير اصل انبتت

وأما الحقيقة بالاصول ثابتة ؞
فقال ظاهري لباطني ؞
انا في السمع والبصر واللسان وساير
الجوارح الحسان وانشد يقول
في اللسان وفي السمع والبصر ؞
مع الجوارح والاعضاء والصور ؞
لي الفصاحة في التفصيل باللغة ؞
مع الملاحة والالحان والصور
فقال باطني لظاهري ؞
بي تسمع وبي تبصر وانت لي ترجمان
وعلى الاصل تسبق الاغصان ؞
وانشد يقول ؞
لولاي ما كان لك سمع ولا بصر ؞
وانت لي ترجمان تبلغ للخبر ؞
ان الفروع بسر الاصل قد سبقت ؞
لولا المعاني لم يوجد لها اثر ؞
فقال ظاهري لباطني انا الظاهر في الظواهر

برونقي

برونقي الظاهر وقد احدقت الى النواظر من
كل ناظر ثم انشد يقول ؞
في كل ناظر بدى لي رونق زهر ؞
وبالنواظر والاحداق لي نظر ؞
وقد تبدى جمالي وانجلى بحلى ؞
اسما الجمال بريح طيب عطر ؞
فقال باطني لظاهري فرحت برونقك
الزاهر واغتررت باحداق الخلق اليك
بالنواظر وقد جاء في الحديث الشريف
عن السيد الطاهر ان الله لا ينظر الى
صوركم ولا الى اجسامكم وانما ينظر الى
قلوبكم ونياتكم وقد اجمع على هذا اهل
الباطن والظاهر وانت مكابر ثم انشد
يقول دخل عليك الريا والعجب والخطر
تلاحظ الخلق غرك منهم النظر ؞
قد صح في النقل ان الله خالقنا ؞
ينظر الى القلب لا ينظر الى الصور ؞

فقال ظاهري لباطني كيف الخلاص فقال
باطني لظاهري بالاخلاص فقال ظاهري
لباطني بماذ يكون الوصول قال باطني لظاهري
بحفظ الاصول قال ظاهري هل اتبعك
ويكون لك اجري فقال باطني انك لن
تستطيع معي صبرا قال ظاهري كيف اصل
الى مقصودك فقال باطني بصرف موجودك
والفنا عن شهودك وبذل مجهودك
وترك وجودك قال ظاهري كيف الفنا
عن سمعي فقال باطني بشهود السامع فيك
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم قال ظاهري
كيف الفنا عن بصري فقال باطني بشهود
الناظر فيك الم نجعل له عينين ولسانا
قال ظاهري كيف الفنا عن نطقي فقال باطني
برجوعك الى من انطقك اول مرة قال
ظاهري كيف الفنى عن يدى فقال باطني
يد الله فوق ايديهم قال ظاهري كيف

الغن

الغنا عن سعي فقال باطني هو الذي يسيركم
في البر والبحر قال ظاهري كيف الغنى عن
علمي فقال باطني والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا وعلمك ما لم
تكن تعلم الآية قال ظاهري كيف الغنى
عن عملي فقال باطني والله خلقكم وما
تعملون قال ظاهري كيف الخروج عن مالي
فقال باطني ليس لك من الامر شيء
وما بكم من نعمة فمن الله وانفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه قال ظاهري ما الذي
ابقى لعيالي فقال باطني وامر اهلك
بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك
رزقا قال ظاهري اخشى من الناس
فقال باطني فقل لي عملي ولكم عملكم قال
ظاهري فان آذوني فقال باطني واصبر
وما صبرك الا بالله قال ظاهري ان
قتلوني فقال باطني ولا تحسبن الذين

قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء قال
ظاهري الى متى يكون هذا فقال باطني
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال
ظاهري ضيقت علي فقال باطني اذا ضاق
الامر اتسع حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم
ليتوبوا قال ظاهري ظني في الله جميل
فقال باطني الرجا ما قارنه عمل والا
فهو امنية حديث شريف قال ظاهري
اين الصلاح قال باطني والله يعلم
المفسد من المصلح قال ظاهري لا بد
في شيئ من الصلاح قال باطني صلاحك
من بعض صلاحي الا ان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب
قال ظاهري انا رضيت بمقام العوام
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر

عنكم

عنكم سيأتكم وندخلكم مدخلا كريما قال
باطني اجتنب الكبائر الجلية ولم اجتنب
الخفيه وهي الكبر والعجب والرياء وما
اشبه ذلك قال ظاهري كيف السلامة
من هذه الملامة وحصول الكرامة ثم
انشد ∴ كيف السلامة والوصول الى المنا
بازالة الباس الشديد مع العنا
قد حرت في امري ولم ادر بما
يكن الوصول الى الكرامة والثنا
قال باطني بترك الظاهر وحطامه والوقوف
على حدود الله وحفظ احكامه ومحاسبة
النفس على الذرة فضلا عن القلامة وتتق
الله بوسيلة اليه تدعى به يوم القيمة
يوم ندعوا كل اناس بامامهم ويدعى
كل واحد بامامه ان اكرمكم عند الله
اتقاكم فيا لها من كرامة ثم انشد
يا من يؤمل ان يفوز بوصلنا

؎ من غير حفظ للعهود ولا عنا
والنفس فيما تشتهيه مع الهوى ؎
؎ ارجع وتب واخلص لنا تحظى بنا
قال ظاهري من هم اهل الوسائل قال باطني
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
قال ظاهري بماذا يعرفون وقال ما الدليل
صف لي كيف وصفهم بين الانام بماذا يعرفون
هموا اهل تنجو بهم يوم الحساب غدا فضلا
وجودا واحسانا اذا رحموا فقال باطني
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وهم من خشيته مشفقون يخافون ربهم
ويفعلون ما يؤمرون تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون لمثل هذا فليعمل العاملون وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون وانشد

قوم

قوم مع الله فيما عاهدوا اصدقوا ؎
؎ شوقا وتعلو لهم في ذكره الهمم
عن المضاجع تتجافى جنوبهم ؎
؎ خوفا وطمعا واخلاصا بذا رحموا
قال ظاهري لا يقدر على هذا الا من
جعل الموت بين عينيه ثم انشد يقول
الموت اهون مما قد امرت به ؎
؎ فليس لي طاقة في حمله ابدا
ظني جميل بربي لا يخيبني ؎
؎ لعل يجعلني من جملة السعدا
فقال باطني موتوا قبل ان تموتوا الناس
نيام اذا ماتوا انتبهوا اومن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
وهو اهون عليه ثم انشد يقول
موت النفوس حياة ثم يقظتها ؎
؎ من المنام لترقى رتبة السعدا
وتؤتي نورا به تمشي وهدى الى ؎

الاسنا ويجعل لها من امرها رشدا
فقال ظاهري لباطني انت مدعي وليس
في طريق اهل الباطن دعوى ثم قال
خل الدعاوى ولا تحتج الى الاهوى
نفوس اهل الهوى ماتت عن الدعوى
اهل الطريق دعوا لم يدعوا ابدا
واخلصوا وارتقوا للغاية القصوى
فقال باطني وما ابرئ نفسي ولكن على
البينة والله يعلم المفسد من المصلح فانه
يعلم السر والنجوى فان الاعمال بالنيات
واذا قامت البينة صحت الدعوى فان
البينة على المدعي هكذا قال من لا ينطق
عن الهوى ثم انشد يقول
وحق من يعلم السر والنجوى
اني نصحتك لا تفهم به دعوى
وما ابرئ نفسي بعد بينة
من جاء ببينة نزه عن الدعوى
فقال

فقال ظاهري هل لي من منزلة اعرف بها قال
باطني كثير من اقل من ذلك رضاك
عن نفسك وتزكيتك لها ورؤية
عملها مع معرفتك بعيبها فقال ظاهري
كيف اطرح عملي ولا ارجوا عليه عمالة
مع قوله ولا تبطلوا اعمالكم ولقد خلقنا
الانسان من سلالة وجعل يقول
ورد عمن اتانا بالرسالة
بان لنا من الله لعماله
ويجزينا على الحسنة بعشر
فكيف وقد خلقنا من سلاله
فقال باطني لظاهري فهمت عن الله
بوصفك عدم رؤية العمل مع شهود
اسماء الفاعل في وجود العامل لا تبطل
العمل وانما يبطل العمل بالمن والاذى
والمن في هذا المحل رؤية الانية والاذى
هو العجب والكبر وعدم الاخلاص يمنون

عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علىّ اسلامكم
فقد تبين بهذا الامر عتبار انك آلة فكيف
ترى لنفسك عملا ام كيف تطلب عليه
عمالة وانت آلة وان كان خلقت من سلالة
والله خلقكم وما تعملون فمن لم يشهد
المفضل في اعماله من الله فهو هالك
لا محالة ثم انشد يقول
وجود العبد في الاعمال آلة
اما يستحي ان يطلب عماله
فمن لم يشهد المعنى ويخلص
هلك بالمن عجيبا لا محاله
فقال ظاهري انا اكمل منك فان نفعي
متعدى في الوجود وانا الظاهر المشهود
وانت مختفي عن الشهود لا ترى بالعين
في الوجود وليس لك موجود واظنك
زنديق مطرود ويخاف على من تبعك
من الجحود ونكثا لعهود قد جادلتني

فالكثرت

فالكثرت جدالي وابطلت كثيرا من اعمالي
وشتت حالي وهدمت مناري العالي
وجعل يقول
انا الكامل بنفعي في وجودي
وانت قد اختفيت عن الشهود
تجادلني بزندقة وفضلي
يرى بالعين موجودا بجودي
وكل من اقتدى بك فهو غرٌ
يخاف عليه من نكث العهود
فقال باطني لظاهري نفعك المتعدى
الى الوجود من بعض جودي وظاهرك
المشهود بعض وجودي وان كنت ترى
بالابصار انا المشهود بالبصائر ولو
كان الظاهر الموجود اكمل من الباطن
المشهود لما اختص البارى جل وعلا
بالاختفاء عن الابصار وهو مع ذلك
معبود وظنك انى زنديق من عدم

التحقيق والظن السيئ باهل الباطن من
اهل الطريق ويخاف على من كان هذا حاله
ان يهوى به الهوى فى مكان سحيق لان
هذه الصفة تشعر بعدم التوفيق بل
ظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا فبئس
الفريق ثم اشار يقول

وجودك فى الوجود ببعض جودى
وانت ترى وجود فى الشهود
فلو كان الظهور به كمال
لكان الحق ظاهرا للعبيد
ولو حققت ما ظننيت سوء
سيبدو الحق فى يوم الوعيد

فقال ظاهرى امرنا ان نحكم بالظاهر
وانا مؤمن موحد وانشد يقول

لنا الظاهر به يحكم علينا
ولله البواطن والسرائر
وها انا مؤمن قدر اجتهادى
وفيه كفاية عن ذى المخاطر

فقال باطنى لكل حق حقيقة فبما حققت
ايمانك وماذا يفيد توحيدك مع
تعظيمك لنفسك واتباعك هواها
فى مألوفاتها وشهواتها كما قيل

رضوك عن نقص قم وبادر
ولا تتبع هواك فالكل ظاهر
لكل حقيقة حق فماذا
حقيقة ما تقول ان كنت باهر

فقال ظاهرى ان الحسنات يذهبن
السيئات وهذه الشهوات والمألوفات
من المباحات قل من حرم زينة الله
التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق
وجعل يقول

اذا كان التنعم بالمباح
فلا حرج على ولا جناح
وبالحسنات تذهب السيئات

كذا جاء فى الكتب الصحاح
فقال باطنى قد اومت الآية الى الصواب
لمن تدبر سر الخطاب بدليل قوله تعالى
قل هى للذين امنوا فى الحياة الدنيا خالصة
يوم القيامة اى للذين آمنوا الايمان الكامل
فى الحيوة الدنيا ثم زهدوا فى المباح رغبة
فيما عند الله عز وجل الوجه الثانى
ان هذه الآية نزلت فى حق اناس
كانوا يطوفون بالبيت عراة ويحرمون
الطعام على انفسهم فى بعض الايام من
عند انفسهم الوجه الثالث ان الطيب
هو الحلال السالم الوجه الرابع ان الحلال
السالم اذا كان لغير الله حرم اتخاذه مثال
ذلك ان اللباس الحسن اذا كان من
الحلال السالم اصلا وفصلا ثم لبسه
صاحب العجب والرياء والخيلاء فقد
حرم زينة الله على نفسه بنيته الفاسدة

وكذلك

وكذلك الطيب اذا كان من الحلال
المحض واستعمل بالغفلة وصرف في
المعاصى حرم لعلته لا لعينه وقد قيل
فى معنى ذلك
نعم قد جاء فى الكتب الصحاح
بتجويز التنعم بالمباح
بشرط سلامة من حظ نفس
والا ليس من المباح
فقال ظاهرى انا لا البس عجبا ولا رياء
ولا خيلاء وانشد يقول
عليّ بنفسى لا عليّ سواي
والبس بلا عجب ولا برياء
ولكن باظهار التجمل قد اتى
حديث صحيح ليس فيه مراء
فقال باطنى طلب الآخرة مبنى على الزهد
تخفيفا للحساب لقوله عليه الصلاة
والسلام حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا

وقوله ما من احد يوتى شيئا من الدنيا
الا وكان له نقص فى الآخرة وان كان عبده
كريما وميل النفس الى الاعلى دون الادنى
ليس لعلة والحكم يدور مع العلة وجودا
وعدما ثم قيل فى معنى ذلك

اذا المرء زكى نفسه بمرء ع
فهو متعجب ومتكبر وهراء ع
هى النفس مودى كل سوء ع
محنة بطنت لذة من دائ ع

فقال ظاهرى ان الله جميل يحب الجمال
ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده وانشد
يقول الا ان مولانا يحب يرى النعم
على عبده اظهارا للجود والكرم ع
جميل واظهار الجمال مراده ع
ومن خالف النقل الصحيح فقد ظلم ع

فقال باطنى نعم ولكن ما فهمت المراد من
الحديث بل فهمت بوصف نفسك فان

الجمال

الجمال على قسمين جمال ظاهر وجمال باطن
ان قلت المراد هو الظاهر فيلزم من
قولك ان النبى صلى الله عليه وسلم
ندب الى شيء محبوب الى الله تعالى ولم
يفعله ولا اصحابه من بعده ولا غالب
السلف الصالح فانهم ما لبسوا مثل هذه
الملابس ولا اكلوا مثل هذه المآكل
وكان زمانهم خيرا من زماننا واموالهم
اجل من اموالنا وانفسهم ازكى من
نفوسنا والادلة على مثل هذا المعنى
كثيرة فان عوايدهم كانت عبادات
ونحن عباداتنا عادات فدل على ان
المراد من الحديث الجمال الباطن بدليل
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم
ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم فكان
الباطن احق بالجمال لانه محل النظر
وقوله ان الله يحب ان يرى اثر نعمته

على عبده ايما احب الى الله الزهد في النعمة
لله او اظهارها على ظاهر العبد الزهد
احب الى الله والى رسوله والى اهل الله
من الكمل ظاهرا وباطنا وادلة هذا
لا يخفى الا على معاند ومجادل على نفسه
وقد قال الله تعالى ها انتم هولاء جادلتم
عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله
عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم
وكيلا الزهد في حق الناقص افضل
وفي حق الكامل اولى واكمل لانه لا يقتدى
به وان لا يتمنى الزيادة من لا يصل
اليها بسببه وقد حذرنا مولانا من
الوقوع في مثل هذه العلة او في بعضها
قال جل من قائل فخرج على قومه في
زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا
ياليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو
حظ عظيم ومثل هذا من خرج في زينة

مباحة

مباحة على من لا يصل اليها ثم وقع في قلب
العاجز عن مثلها تاسفا وحزنا وتعرضا
على الله تعالى حيث لم يعط مثل هذا فكان
للزاهد في الدنيا اجر من تاسى به او نوى
ذلك كونه كان سببا له في ذلك كذلك
على الخارج في زينته مثل وزر من تاسى
به او نوى ذلك من باب من سن سنة
سيئة في الاسلام فعليه وزرها ووزر
من عمل بها الى يوم القيمة ثم قال

نعم صح تشريعا لمن كان مخلصا
تجمل لكن الجمال قد انقسم
تجمل بالاعمال والقلب باطنا
كما صح في الاخبار عن منبع الحكم
واصحابه من بعده ثم تابع
ومن كان من اهل الكمال بذي حكم

فقال ظاهري الزينة المباحة ليس هي
سنة سيئة وانشد يقول

ان المباح مباح ليس بسيئة
حتى يكون لفاعليه ذنوب
متساوى الطرفين في احكامه
قد صح فى المنقول و المكتوب
فقال باطنى قد يكون المتاسي بك لا يقدر
على مثل هذه الزينة من وجه مباح وان
قدر عليها من وجه مباح لا يوجد له نية
صالحة فى تزيينه اما انت السبب له فى ذلك
الثانى ان هذا من باب حسنات الابرار
سيئات المقربين وانشد يقول
من كان متخذ المباح لعلة
فبهذه النية يصير ذنوب
او كان ذا سبب الوقوع لغيره
فى مثل علته خطر و ذنوب
فقال ظاهرى ما على من غيرى فقال باطنى
اما جاء فى الحديث الشفقة على خلق الله
من رحمة الله و فى رواية تعظيما لامر الله

انما

انما يرحم الله من عباده الرحماء كن عونا لاخيك
على نفسه ولا تكن عونا لها عليه كان الله
فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه
فقال ظاهرى اذا كان الامر كذلك فغالب
الناس هالك وجعل يقول
انصح يا صاح ما تقول
فغالب الناس هو الخمول
وكلنا ذلك المسمى
فى حيرة محض ما السبيل
فقال باطنى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم و قال صلى
الله عليه وسلم ابدا بنفسك و قولك
فغالب الناس هالك من اين لك ذلك
علتنا عينيه و علة الناس حكمية و ازالة
العينية اهم من التلفت الى الحكميه رحم
الله عبدا اشغلته عيوبه عن عيوب
الناس و قال

ان رمت تنجو من الخمول
اعمل بما جاء به الرسول
وخالف النفس في هواها
وامشي على النص والدليل

فقال ظاهري لباطني كيف الحال من هذا
الامر العجيب وانشد يقول

فكيف الحال في الامر العجيب
وكيف خلاصنا من ذي الكروب
تحيرنا ولم نهد سبيلا
ولكن حسبنا فضل المجيب

فقال باطني كن في الدنيا كانك غريب
او كعابر سبيل وعد نفسك في الموتى
اذا امسيت لا تنتظر الصباح واذا اصبحت
لا تنتظر المساء فان اوان الموت قريب
وان ترى الدنيا ميتة وانت كالمضطر
تاخذ منها قدر الكفاية وتسد بها الجوعة
وتستر بها العورة كل وقت بوقته وتعد

نفسك

نفسك اسير حتى يلقاك الله عسى الله ان
ياتي بالفتح او امر من عنده وانشد يقول

اذا رمت النجاة من الكروب
ففي دنياك كن مثل الغريب
وكن فيها كمضطر اسير
ليأتي النصر بالفتح القريب

فقال ظاهري ان فعلت هذا تذمني
الناس ويقولون هذا مجنون ثم قال

اذا خالفت قومي عيروني
ويرموني بانواع الجنون
وقدري عندهم يبقى حقيرا
واخشى بعد هذا يهجروني

فقال باطني هذه ملاحظة للخلق والخلق
لا يضرون ولا ينفعون وترك العمل
لاجل الناس شرك وقولهم انك مجنون
صدقوا وان العاقل من عقل عن الله
وامره ونهيه ومن عقل عن الله وامره

ونهيد لايوثر الحيوة الدنيا على الآخرة ولا
يخاف مذمة الناس له فى طاعة الله ولا
يرجو الثناء منهم عليه يجاهدون في
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وجعل
يقول تخاف الناس تخشاهم وتنسى
آلها قال فى الذكر اتقوني
وخوف الناس اشراك خفى
ترى هل فوق هذا من جنون
فقال ظاهرى لباطنى لا افقه كثيرا مما تقول
ولا قدرة لي عليه فابق انت ما انت
عليه وانا ما انا عليه حتى يجمع الله بيننا
ونقف بين يديه والامر اليه يفعل
مايشاء ويحكم مايريد توكلنا عليه
وانشد يقول
طال الجدال ولم افقه كلامك لي
بل هو كلام فلك عملك ولي عملي
بيني وبينك حجاب لا نفاد له

امري

امري الى الله مالك في الملام ولي
ماشاء يفعل ويحكم مايريد بنا
هو الكريم وفيه غاية الامل
فقال باطنى لظاهرى اغترار نفسك بالاجل
واعتمادك عليه هو الذي اوقعك فى
حب العاجل وانكبابك عليه بالتسويف
ليوم تقف بين يديه فهذا هو الحجاب
الكثيف الذى لا مزيد عليه يا مسكين
اما انت الآن بين يديه وقد خاطبك
بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون وفى الحديث حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا باى حجة تحتج
عليه اذا وقفت بين يديه وقد قال
تعالى لا تختصموا لدى وقد قدمت اليكم
بالوعيد لكن صدق الله العظيم حيث
قال فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب

ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر
لنا وان ياتيهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا
الحق ودرسوا ما فيه الآية وانشد يقول

ان الحجاب هو التسويف بالعمل ۞ مع البقاء على العصيان والزلل
وانت بين يدي الآن وهو يرى ۞ فكيف تغتر بالعاجل مع الامل
انظر لنفسك ماذا قدمت لغد ۞ قبل الحساب مع التوبيخ والخجل

فقال ظاهري لباطني كلمة واحدة قل كل
يعمل على شاكلته فقال باطني لظاهري
هذا فراق بيني وبينك سأنبئك
بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا والله
يعلم المفسد من المصلح وما ابرئ نفسي
اذ كلنا تحت القهر وهو القاهر فوق
عباده من يهد الله فلا مضل له ومن

يضلل

يضلل فلا هادي له وعلى الله قصد
السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.
تمت بقلم افقر الخلق الى الحق العبد الفاني
محمد امين الزبداني الدمشقي غفر الله
له ولوالديه ولكافة المسلمين آمين
سنة ١٣٢٧ هـ

بلغ مقابلة

كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام
لسيدنا الشيخ الامام المحقق المتبحر
محي الدين ابو عبد الله محمد
ابن علي محمد العربي رضي
الله عنه

م

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام المحقق المتبحر محي الدين
ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد العربي
الطائي الحاتمي رضي الله عنه هذا كتاب
الاعلام باشارات اهل الالهام سالنا
في تقييده بعض من يكرم علينا من
الاخوان فامتثلنا مرسومه على وفق
ما تمنى ولما تعد فيه غرضه والله
ولي التوفيق لا رب غيره قال الله تعالى
فاشارت اليه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للسوداء اين الله
وكانت خرساء فاشارت الى السماء
فقال صلى الله عليه وسلم لسيدها
فانها مومنة باب في الرؤية قال الصديق
رضي الله عنه ما رايت شيئا الا رايت
الله قبله قال الفاروق رضي الله

عنه

عنه ما رايت شيئا الا رايت الله معه
روي عن عثمان رضي الله عنه انه قال
ما رايت شيئا الا رايت الله بعده ومنهم
من قال ما رايت شيئا الا رايت عنده
ومنهم من قال ما رايت شيئا الا رايت
الله فيه ومنهم من قال ما رايت شيئا
حين رايت نفسه ومنهم من قال من
راه لم ير شيئا ومنهم من قال لا يرى
في شيء ومنهم من قال اغلقت عيني
ثم فتحتها فما رايت الا الله ومنهم
من قال من راى نفسه فقد راه فان
الرؤية تنتج بها المعرفة ومن عرف
نفسه فقد عرف ربه ومنهم من
قال لا يراه الا من عرفه على ما عرفه
باب في السماع قال الله تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله قال بعضهم

منه

من سمعه سمع من كل شيء ومنهم قال
من وسعه سمعه ومنهم من قال من
سمعه سمع كل شيء ومنهم من قال لا يسمع
كلامه الا من كان له سمع بلا آلة ومنهم
من قال من سمعه فی شیء ولم یسمعه
فی شیء فما سمعه ومنهم من قال
لا يسمعه احد ابتداء حتى يناديه من
سره ومنهم من قال من سمعه لم يتميز
عنده القرآن والصحف ومنهم من قال
من ادعى انه سمعه فاطلبوه بالفهم
عنه فانه لا يسمع الا بالفهم ومنهم
من قال من ادعى انه سمعه فاطلبوه
بالفهم عنه فانه لا يسمع الا بالفهم
ومنهم من قال انه يسمع بالكتب المنزلة
والصحف وكل كلام ظهر فی العالم بلسان
واحد ومنهم من قال كن انت المخاطب

اذا قال يا ايها الذين ومنهم من قال من
سمعه لم يجهل لغة ولا اعتاص على
معنى ومنهم من قال اذا صحت النيابة
فی الكلام صحت النيابة فی السماع وقد
صحت النيابة فی السماع فاجره حتى
يسمع كلام الله فسمعت الاذن عبارات
محمد صلى الله عليه وسلم وسمع كلام
الحق جل جلاله ومنهم من قال
العبارات والدلالات للتوصيل والكلام
وراء ذلك كله والسمع يتبع الكلام والسمع
وراء ذلك كله ومنهم من قال
دليل من سمع جريه على حكم ما سمع
فمن سمع تقيد باب فی الكلام قال
الله تعالى وكلم الله موسى تكليما
قال بعضهم لا تسمعه الا منك
ومنهم من قال لا يكلمك الا منك

ومنهم من قال من كلمه فيه فقد كلمه
ومنهم من قال لولا كلمة منه ما انا داه
ومنهم من قال ما ثم متكلما الا هو فمن
سمعه عرف ما قلت ومنهم من قال
من لم يسمعه لم يعرف كلامه ومنهم
من قال اذا كلمك فيمن ظهرت حياته
وسمعته فانت اقرب الاقربين واذا
لم تسمعه فيه فانت ابعد الابعدين واذا
كلمك ممن بطنت حياته وسمعته فانت
قريب واذا لم تسمعه فانت البعيد ومنهم
من قال من كلمه من الجانب فهو ذاهب
ومنهم من قال من لم يسمع بكلامه ولم
يتكلم بسمعه فما كلمه الحق ولا سمع
ومنهم من قال من صار لسانه كله فذلك
كلام الحق ومن صار سمعا كله فذلك
سامع الحق ومنهم من قال من فرق

بين العبارة والكلام فما كلمه الحق ومنهم
من قال الكلام كلام فمن لا اثر عنده
فما صح له الكلام باب في التوحيد
قال بعضهم لا لسان له اذ لا مخاطب له
ومنهم من قال لا لسان له يتميز بل الالسنة
كلها لسانه فخطابه تردد اليه منه
وهكذا نظره وسمعه وعلمه ومنهم
من قال القدرة والارادة تنافي التوحيد
فان التوحيد لا غير وهو غير مقدور
ولا مراد فبطل توحيد الوجود ولكن
توحيد الفعل ثابت ومنهم من قال
التوحيد اذا كان له مثبت فهو شرك
واذا لم يكن له مثبت فليس بمقام
ومنهم من قال من وحده به فما
وحده ومن وحده بنفسه فما
وحده بنفسه ومنهم من قال التوحيد

اثبات الاحكام ونفى المعانى عن الذات
ومنهم من قال التوحيد الحيرة ومنهم
من قال التوحيد عين لا علم فمن رآه
عرف التوحيد ومن علمه فلا توحيد
له ومنهم من قال التوحيد اثبات
الواحد من غير مشاركة فى وصف ولا
نعت ومنهم من قال التوحيد اثبات
عين بلا وصف ولا نعت ومن قال
التوحيد معرفة الاسماء ومنهم
من قال التوحيد نفى الفعل ومنهم
من قال لا يعرف التوحيد الا من
كان واحدا ومنهم من قال التوحيد
لا يصح العبارة عنه فانه لا يعبر الا
للغير ومن اثبت معه غيرا فلا توحيد
له ومنهم من قال التوحيد سريانه
فى نفسه بحكم ما هو عليه باب

فى

فى المعرفة قال بعضهم المعرفة ربانية
ومنهم من قال المعرفة آلهية ومنهم
من قال المعرفة قدسية ومنهم من قال
المعرفة ان تعرف ما انت عليه وما
هو عليه ومنهم من قال المعرفة
ان تعرف ما انت عليه وتعجز عما هو
عليه ومنهم من قال المعرفة ان
تعجز عن معرفتك بك ومنهم من
قال المعرفة رؤية المعروف من المعروف
ومنهم من قال المعرفة جمعية بينك
وبينه ومنهم من قال المعرفة علم الحد
الذى بينك وبينه فتكون انت انت
وهو وهو ومنهم من قال المعرفة ان
تلحظ ما سواه منه به ثم تفنيه فيه فيبقى
هو وانت فيه مدرج ومنهم من
قال المعرفة علم الحكم ومنهم من قال

المعرفة من روائح التوحيد يعرفها
اصحاب الانفاس ومنهم من قال المعرفة
الاستشراف على الكل بعينه ومنهم من
قال من كان عرشا صحت له المعرفة وقيل
فيه عارف ومنهم من قال المعرفة خطاب
مخصوص من الحق لعبده يسمى به عارفا
ومنهم من قال المعرفة ما توطا عليه الحق
والعبد واستعمل فى العالم ومنهم من
قال السوال عن المعرفة جهل فان
المعرفة مثبوتة فى العالم فما ثم الا عارف
به على قدره اين الله فاشارت الى السماء
وكان الله ولا شىء معه وهو الآن
على ما عليه كان وكلاهما عارف ومنهم
من قال المعرفة سر التكوين ومنهم
من قال من اعطى كن فقد اعطى المعرفة
قلت لبعضهم سمعت عن شيخ انه قال

الزاهد

الزاهد من اعطى كن فزهد فيه فقال
كذا زعم والزعم باطل ومنهم من قال
المعرفة شطح ومنهم من قال المعرفة
الحاق السوء بالحسن مع ثبوت الحكم
باب الحب قال بعضهم الحب لا يصح
ومنهم من قال ما ثم الا حب ومنهم من
قال الحب نعت لا صفة ومنهم من قال
الحب سر الهى يعطى فى كل ذات على حسب
ما يليق بها ومنهم من قال كيف ينكر الحب
وما فى الوجود الا هو ولولا الحب ما ظهر
فمن ظهر وبالحب ظهر والحب سار فيه والحب
ينقله ومنهم من قال لا يصح تكرار
الحب فبالحب حرك المحرك وبالحب
تحرك المتحرك وسكن الساكن وبالحب
تكلم المتكلم وصمت الصامت ومنهم
من قال الحب سلطان يتبعه كل شىء

الحب صح

باب فی اشاراتهم فی انواع شتی منها المتشابه

وقال بعضهم من نظر نظر وقال بعضهم من صام صام وقال بعضهم من قام قام وقال بعضهم من اعتبر عبر وقال بعضهم من زكی زكا وقال بعضهم من آمن أمن وقال بعضهم من اسلم اسلم وقال بعضهم من احرم حرم ومن غیر المزدوج والمزدوج وقال بعضهم دعیت فلم اجب فشكرت وقال بعضهم رایته فعمیت وقال بعضهم كما كان ولم اكن فلیكن الآن وانت هو وقال بعضهم الوجود فی الآن وقال بعضهم من كنته فانه یكونك وقال بعضهم العرش ظل الله والانسان العرش وقال بعضهم وقد قیل له اذن بالصلاة فقال انما جعل النداء للغافلین مذ دخلت الیه لم اخرج

وقال

وقال بعضهم الصلاة مناجاة لا رؤية ولهذا شرعت بالحركات وقال بعضهم الخیانة جنایة وقال بعضهم من تكلم تكلم وقال بعضهم التقوی زاد والزاد للمسافر لا للمقیم من لا سفر لا زاد له وقال بعضهم الحج عرفة والراحة المبیت فی المزدلفة والجنا فی منی وقال بعضهم ما اعطانا شیئا فنعطیه الكون لنا لا له هو له ما نحن له وقال بعضهم لیس لی امر فافوضه وقال آخر حین سمع قارئا یقرا یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا كیف یحشر الیه الكل من هو جلیسه وقرا بعضهم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا وقرا بعض السكتیین ادخلوا الجنة لا وقرا بعضهم واعبد ربك حتی یاتیك الیقین وقرا آخر عصی آدم ربه اذا كان عصی غیره ما كانت

وقال بعضهم

خيالك فى عينى وذكرك فى فمى

ومثواك فى قلبى فاين تغيب

وقال بعضهم مالى الى الله حاجة والحمد لله يعنى على التعيين لان الله اعلم بمصالحه فلا يسال الله حاجة بعينها بل يرضى بما اختاره له وقال بعضهم انما يتوكل عليه من يرى غيره وقال بعضهم عجبت لمن عرف الله كيف اطاعه وقال بعضهم لا تغتروا بدخول ابليس النار فان الله تعالى يقول لاملان جهنم منك وقال بعضهم رجال الله كالسراب وقال بعضهم الشرع امانة والحقيقة امين وقال بعضهم لا يصام الا شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن وقال بعضهم الرحمن على العرش وقف والابتداء

استوى له ما فى السموات وقال بعضهم ما انا بليلة مباركة يفرق فيها كل حكيم وقال بعضهم رسل الله الله وقال بعضهم المطيع سيئ الظن بربه والعاصى حسن الظن بربه وقال بعضهم الطاعة تجر الى النور والمعصية تجر الى النار والنور اشد احراقا وقال بعضهم الاخلاق ربانية والآداب شرعية وقال بعضهم العلائق حقايق فمن غاب عنها سعى فى قطعها وقال بعضهم على قدر ما يقطع العبد من العلائق يفوز من الحقائق وقال بعضهم المحجوب من اتسعت معارفه والعامى من قلت معارفه وقال بعضهم هجران الخلائق من سوء الخلائق وقال بعضهم ليس فوق الصلاح مرتبة

وهم مطلب رسل الله من الله وهم
اعلم الخلق بالله وقال بعضهم العلم
للخلق والحقيقة للحق وقال بعضهم
الاحكام لا تبطل الحكمة والحقيقة لا ترفع
الاسم والرسم وقال بعضهم الامام
الامام لا تلتفت وقال بعضهم المريض
كله دواء وقال بعضهم الجريح كلامه
التجاء وقال بعضهم الصفاء بلا كدر
هو الصفاء وقال بعضهم ليس التكحل
فى العينين كالكحل وقال بعضهم الكحل
يحتاج الى العيون لانه يحب الثناء
وقال بعضهم العيون تحتاج الى الكحل
لانها تحب الزينة وقال بعضهم من
لم تكن له جهة كان وجها كله وقال
بعضهم العلم لا ادري وقال بعضهم
الغذا غذا وقال بعضهم من هرب

من

من هرب من الخلق الى الله ما عرف الله
وقال بعضهم السكون مع الله تهمة
وقال بعضهم الحركة مع الله رحلة
وقال بعضهم الرجل من يقابل الالوهية
بالالوهية ويغلب لا من يقابل الالوهية
بالعبودية وقرا بعضهم هل ينظرون الا
ان ياتيهم الله فى ووقف وقال بعضهم
لا يكون ربا حقيقة من لم يكن عبدا
وقال بعضهم تجريد التوحيد شرك
لانه ممن تجردت وقال بعضهم الاخلاص
المعاملة للواحد لا تصح وقال بعضهم
ترك الجلال محال لانه لا بد منه وقال
بعضهم ادعى الهوى الالوهية فمن غالبه
فقد اثبت له ما ادعاه وقال بعضهم
منازعة الطباع جهل والحكيم من استعمل
طبعه وقال بعضهم من استعمل طبعه

وصل الى الله مستريحا وقال بعضهم بنى
المشرع على ضد الطبع وانا اسمع فقلت
فقلت له بنى الشرع على الطبع وهذا
قبله وقال بعضهم من تباعد من
الشهوات جهل سرها ومن اتبعها
يحتاج الى ميزان وقال بعضهم الخائف
قعوده رصد وقال بعضهم ليل الغريم
فكرة ونهاره ذلة وقال بعضهم المحزون
در مكنون وسر مصون لا يعرفه الا
مثله وقال بعضهم الكلام هو والمنزل
عند والجملة على والطبيعة مع والرؤية
الى والفرح ب والسماع من والمعرفة
ل وقال بعضهم الحرية عبودية كاملة
وقال بعضهم الجوع رجوع وقال بعضهم
قوته قوته وقال بعضهم العقل سراج
يحتاج الى زيت الشجرة المباركة وقال

بعضهم

بعضهم الرجل من ارتحل ولم ينتقل وقال
بعضهم سقط القصر في الصلاة عن
العارفين اذا سافروا وقال بعضهم
سفر الاجسام يضع شطر الصلاة وسفر
الارواح يضع الصلاة لان الخطاب
سفلي وقال بعضهم السرور بالبلاء
تلبيس وقال بعضهم التلذذ بالكلام
حجاب وليس بصاحب كلام وقال بعضهم
من اشتغل بما لم يعرفه وقال بعضهم
الصفاء عبادة وقال بعضهم الوفاء
نعمة معرفة وقال بعضهم الصمت ضالة
وقال بعضهم النعمة حياة وقال بعضهم
الافلاس بضاعة الرجال وقال بعضهم
الفتوة ترك الحول والقوة وقال
بعضهم ولي الله لا وقال بعضهم الدواء
داء والنظرة الى المحبوب دواء الغليل

وهو يسقم القلوب وقال بعضهم من سافر
احتاج الى الزاد قلت له ومن اقام احتاج
الى القوت فاين تهرب وقال بعضهم
الانسان ساعته وساعته نفسه وقال
بعضهم من فضل بين الاخلاق السنية
والدنية لتسع بجرع ففرق وقال بعضهم
ما ثم الا رفعة مطلقة ما ثم تواضع اصلا
لان الكل اليه يصير ومن صار اليه فهو
في رفعة وقال بعضهم ما في الوجود
مقابل اصلا غناء بلا فقر من قتل نفسه
لشيء فهو لما قتلها وقال بعضهم غرائب
الامر عند الغرباء وقال بعضهم التقلل
من الدنيا علة والتكثر منها علة وقال
بعضهم الاعتماد على الله يقوى الوهية
الاسباب وقال بعضهم الرغبة في
الطاعات حرص وقال بعضهم الصب

مقاومة

مقاومة وهو سوء ادب في حق الكامل
وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر فتمييز
اليد عند الاخذ شرك محض في الملك
وقال بعضهم الذكر الخفي حين الا في موطنه
باهله وقال بعضهم تحقيق الاخلاص
تفقية ابليس وقال بعضهم الرجل من
جعل نفسه سفينة نوح وقال بعضهم
الرجل من الروح اباه وقال بعضهم
الرجل ذو نفس واحد وقال بعضهم الرجل
من كانت له رجلان ولم يسع بهما
وقال بعضهم ليس الرجل من يحترق
الهواء وانما الرجل من يخترق الهوآئى
وقرا بعضهم في حمام وانا اسمع وله
ما سكن في الليل والنهار وهو فقال
وماله ما تحرك فقلت له هذه الاشارة
لا حقيقة لها فان الحركة للدعوى والسكون

مافيه دعوى لانه امر عدمي واعرف المواطن
حقيقتها ماسكن اي ماثبت فدخلت
الحركة والسكون وقال بعضهم الرجل
من لاينتظر وقال بعضهم الرجل من
لايعرف ماسوى الله وقال بعضهم
الرجل من نفذ في كل شئ وقال بعضهم
الرجل من اعتدل فعامل الاوقات
بحسب ماجاءت به وعامل المواطن
بحسب ماتقتضيه وقال بعضهم الرجل
من اذا نطق سمعه كل شئ ماسوى الثقلين
كالميت وقال بعضهم الرجل من اذ سجد
سجدة لله لم يرفع راسه ابدا لا في
الدنيا ولا في الاخرة وقال بعضهم الرجل
من اعطي النيابة وقال بعضهم الرجل
من يعرف جميع الالسنة ولا يعرفه
لسان فيتقيد به وقال بعضهم الرجل

من

من اعطي ما اعطيت الرسل وثبت على
اتباعهم ولم يتزلزل وقال بعضهم
الرجل معتكف في الحضرة بسره وقال
بعضهم الرجل من لا يؤثر فيه فقدان
العوائد وقال بعضهم الرجل من استحق
ان ياخذ كل شئ ويضيف الى نفسه
كل شئ وقال بعضهم الرجل من قال
الله فاعدم كل شئ فقاله من كان حاضرا
وقال بعضهم الرجل من قال الله فاوجد
كل شئ وقال بعضهم الفتى من
تفتى على الحق وقال بعضهم الرجل
من نازع القدر فقلت له بعد الاطلاع
فسكت وقال بعضهم الرجل من عرف
قيمة كل موجود عند الله فوفاه قسطه
وقال بعضهم الرجل من لا يغتاب لحضور
كل شئ وقال بعضهم المشيئة عرش

اعلا لاعرش فوقه وقال بعضهم اثبات
العلل زلل وقال بعضهم ما فى الوجود
مختار وقال بعضهم خلع النعلين حكم
لا حقيقة وقال بعضهم القبضتان
ميزان وقال بعضهم الانسان هو المقصود
من الوجود وقال بعضهم الامداد واحد
وقال بعضهم النفخة واحدة وقال
بعضهم ما ثم محجوب وقال بعضهم
لاهل النار حجاب ولاهل الجنة حجاب
وقال بعضهم كل مركب محجوب لانه
محمول وقال بعضهم الرجل اشرف
من الفارس لان الفارس صاحب
مركب وكل صاحب مركب محجوب
لانه محمول وقال بعضهم الفوت
غنيمة وقال بعضهم الرجل سماء
ظليلة وارض ذليلة وقال بعضهم الرجل

شمس

شمس وقال بعضهم الرجل بدر
وقال بعضهم الرجل من ظهر ما عبد
له ولو كان جمادا وقال بعضهم الراضى
مقام فى البلاد وقال بعضهم الرجل
عاطش ابدا وقال بعضهم الرجل من
ينفق وقال بعضهم الرجل من
ينفق عليه وقال جامع هذه الاشارات
ما قيدت منها الا ما سمعته من قائله
الا من ذكرت اسمه والحمد لله
وجملتها مائتان وبضع وستون كلمة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا

م

فهو المتوجه اليه بكل وجه وان لم يعلم والمطلوب
بكل همم وان لم يوصل اليه والمنطوق به في كل
لسان وان لم ينقل فما اشدها من حيرة
وما اعظمها من حسرة اذا كشف الغطاء
واتحد البصر وجمع الشمس والقمر وظهر
الموثر في الاثر وادرك بعيون البشر وتحول
لهم في الصور ووقع المكر بمن مكر وربح
من آمن وخسر من كفر وجاءه الخطاب
الالهى باللسان الاقدس المترجم عنه بعبارة
الاستخلاص فمن استخلص عبادته من يد
جزائه وكان حنفى المذهب قريب المذهب
فقد وفى بامتثال الامر وكان من عالم
النور لا من عالم الاجر الله نور السموات
والارض لهم اجرهم ونورهم يسعى بين
نورهم صح
ايديهم فيقول انا ربكم فيتبعونه فالجزاء
عند المحققين مصروف الى الله تعالى

سبحانه لا يتمكن عندهم طلب له لهم منه لضيق
الوقت والشغل به تعالى سبحانه آكد عليهم
فمن فاته حظه من الله فذلك الخاسر والعمل
الذي هو بسبيله من اقامة فرض وسنة
ذلك يطلب ثوابه بحاله فلا تشغل نفسك
به فان حركة الابدان لابد لها من نتائجها
المحسوسة فلا تسال ما تعطيه الحركات بذاتها
فيضيع وقتك عليك فكما ان الحق سبحانه
كل يوم هو فى شان واليوم الزمن الفرد
وشانه في حقك فانه لك يوجد ويكون
لا لنفسه لتنزهه عن الاغراض او يعود عليه
من خلقه ما لم يكن عليه ولا خلق فمن جلك
يخلق فكن في مقابلة هذا الامر واشتغل
به وكن انت كل يوم فى شان ربك كما هو
في شانك فانه ما خلقك الا لتعبده وتحقق
به لا لتطلب الشغل بغيره وما سواه وسوائك

كلو

رزق لك فاليك يصل ما اريد منهم من
رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو
الرزاق فاذا قال لك خذ فقل انت واذا
قال لك خذ فقل منك اليك فان قال
لك كيف اقول لك خذ فتقول انت وانا
لا آخذ فقل له كذلك انا على الحقيقة لا آخذ
فان الاخذ فعل ولا فعل لى فانت الآخذ
اذ انت الفاعل فخذ انت بي وما اعطيتني
ولا تقل لي خذ يا من لا ياخذ فتحجبنى بالاخذ
عنك ولا اخذ لى فلا انت لى و لا اخذ لى
فاحصل في العدم وهو اشر الشرور فالاقالة
الاقالة من هذا الخطاب المهلك يا من
يدرك ولا يدرك ويملك ولا يملك وقد
ربما يقام لك فى بعض هذه المواطن
الدين المستقيم الحكمى النبوى الاختصاصي
الخالصى والدين غير المستقيم الحكمى الممزوجي

الفكري العقلي وتخير بينهما وترى غاية
كل طريق منها الحق سبحانه من حيث سعادتك
لا من حيث الشقاوة فاسلك دين الاختصاص
الخالص فانه انفع وارفع وان كان الآخر
رفيع المنار ولكن بوجود هذا الآخر يضمحل
رسمه وان كان حقا وربما لو كان واضعه
في العالم حاضرا لرجع الى دين الاختصاص
الخالص النبوي فنحن نرى الدين الاختصاصي
الخالص يرفع من وجه او من بعض وجوهه
بالدين الاختصاصي الخالص اليست الشرائع
التي كانت عليها الامم من قبل كامة
موسى وعيسى عليهم السلام قد نسخ
بعض وجوهها شرع محمد عليه افضل
الصلاة والسلام وقال لو كان موسى
حيا ما وسعه الا ان يتبعني فاحرى الشرع
الحكمي الفكري الابتداعي هو اولى بالرفع
وان

وان كان حقا من وجه ثم لتعلم ان اشقى
الاشقياء صاحب كتاب ضل واتبع هواه
مع ايمانه بكتابه ولكن هنا نكتة احب
بيانها فان قليلا ما يقع التنبيه عليها وربما
يغلط فيها خلق من حيث الجواز الامكاني
والوجود وقد ثبت على احد طرفي الممكن
فلا سبيل الى انقلابه وهو ان الحق سبحانه
ما تجلى لشيء قط فاحتجب عنه ولا كتب ايمانا
في قلب فمحاه فكل من قال استتر عني بعد
التجلي فما تجلى له قط لكن جلي له فقال هو
هو ولا ثبات للكون على حال فتغير
عليه فقال بالحجاب وكذلك كتب الايمان
وايتاء الآيات والبينات اذا اعطيت في
القلوب وقامت شواهدها منها لا تزول
ابدا فاذا ازيل عن شخص مثل هذا فلتعلم
انه ما كتب قط في لوح قلبه ولا كان رداء

لها ولكن كانت رداء عليه فاعطى عبارتها ولسانها
لا عينها ووجودها فمثل هذا العطاء يسترد
ويزال ولذلك قال واتل عليهم نبأ الذي
آتيناه آياتنا فانسلخ منها فقوله فانسلخ منها
كما ينسلخ الرجل عن ثوبه والحية من جلدها
فكانت عليه رداء كما ذكرنا لم يكن عنده سوى
النطق فاذا نطق ظهر لكون الاسم واثره بالخاصية
ولا يشترط فى الخواص المفردة تطهير ولا
تقديس ولا حضور ولا جمعية ولا كفر ولا
ايمان الا بمجرد ما يكون النطق بتلك الحروف
المعينة ظهر الاثر ولو كان القايل غافلا عن
نطقه وقد اتفق مثل هذا البعض اصحابنا
وهو يقرا القرآن فمر بآية فراى اثرا عندها
فتعجب من ذلك ولم يدر ما سببه فتفطن
لقرائته ورجع على الآيات المتقدمة فقرا فلما
وصل الى اية معينة راى الانفعال فلما كررها

راى الانفعال فكلما كررها راى الانفعال فعرف
ان الآية صادفت عند التلاوة محلها التى تفعل
فيه بالخاصية فاتخذها اسما فكان يفعل به
ذلك الاثر متى شاء فمثل هذا لا يغتر به المحقق
وانما فرحه بما تحقق به كما قيل لابى يزيد قدس
الله تعالى روحه ما اسم الله الاعظم فقال
اصدق وخذ اي اسم شيت فاحاله على التحقيق
لا على النطق والتلفظ قال تعالى اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وللقلب وجهان ظاهر وباطن
فباطنه لا يقبل المحو بل هو اثبات محقق
مجرد وظاهره يقبل المحو فهو لوح المحو والاثبات
فيثبت فيه وقتا امرما ثم يمحى يمحو الله ما يشا
ويثبت فلو كان صاحب الكتاب مؤمنا
بكل كتابه ما ضل ابدا ولكن آمن ببعض
وكفر ببعض فهو الكافر حقا قال تعالى
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض .:.

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك
هم الكافرون حقا ان الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها
اولئك هم شر البرية وبهذه المثابة هم اصحاب
علوم الرسم واكثر اهل النظر الفكري من
الفلاسفة واصحاب الكلام يصدقون ببعض
ما ياتي به اولياء الله تعالى مما يتحققون به
من المواجيد والاسرار التي شاهدوها ووجدوها
فما وافق نظرهم وعلمهم صدقوا به وما لم يوافق
نظرهم ولا علمهم ردوه وانكروه وقالوا
هذا باطل لمخالفته لادلتنا ولعل دليل هذا
المسكين لم تكمل اركانه وهو يتخيل انه كامل
فهو لا يسلم هذا القول لصاحبه ولا يلزمه
التصديق به فكان يجتني ثمره التسليم وانا
والله اخاف على المنكرين على هذه الطائفة
وقد قال بعضهم من قعد معهم يعني مع اهل

الحقائق

الحقائق من الصوفيه وخالفهم في شيء مما يتحققون
به نزع الله نور الايمان من قلبه ولقد
سال بعض النظار ممن يدعي الحكمة لبعض
المحققين من اهل الوجود عن مسألة وانا
حاضر وطلبته قعود فاخذ الصوفي يتكلم
في تلك المسالة فقال له النظار هذا لا يصح
عندي فبينه لي فلعلي فيه على غلط فعرف
الصوفي ان قوله لعلي انه داهية منه فسكت
عنه من اجل الجدال والخصام فانهم لا يقولون
به رضوان الله تعالى عليهم لما فيه من
سوء الادب ورفع البركة قال صلى الله
عليه وسلم وقد تنازع اصحابه عنده عندي
لا ينبغي التنازع وقال صلى الله عليه وسلم
اريت ليلة القدر فتلاحى رجلان فرفعت
فطريق الكشف والشهود لا يحتمل المجادلة
والرد على قائله وحرمانه يعود على المنكر

وصاحب الوجود مسعود بما حصل عليه
فقام واحد من طلبة ذلك الشيخ وقال
للنظار المسئلة التى اوردها سيدنا في غاية
الايضاح صحيحة وان لم اقدر على العبادة فيها
فقال له النظار رب كلام مليح مزخرف حسن
النسج تقبله العقول باول وهلة فاذا
حككته فى محك النظر وسبرته بالادلة ذهب
ولم يكن له وجود وكان باطلا محضا مثل
هذه المسئلة التى قالها سيدنا الساعة
فسكت ذلك الشيخ عن الكلام فيها ولم
يتفطن النظار لما قاله وما جرى على لسانه
فكان ذلك تعريفا لهذا المحقق بما في
نفس هذا النظار ليمسك عن الكلام معه
فى مثل هذه الامور ثم لتعلم ان للايمان
المويد بالاعمال الصالحة اقامة فى حضرة
اليد المقدسة فيرى عند اقامته فيها

تنفجر

تنفجر الانهار العلوم والمعارف والحكم والاسرار
من بين تلك الانامل ويرى ما ملكته تلك
اليد لاصحاب المقامات المحمدية فتغتذى
بذلك روحانية ساكن هذه الحضرة وهى
اربعة اربعة كلهم مشتركون فى هذا المقام
الاقدس فهذه حضرة الاقامة والثانية
حضرة النور والثالثة حضرة العقل
والرابعة حضرة الانسان وحضرة الانسان
اتم الحضرات وجودا فحضرة الاقامة اذا
نزلها العبد شرب من نهر الديمومية وانتج
له هذا المقام بهذه الحضرة مقام الخشية
الربانية والرضى الالهى فان الخشية الالهية
تقع حضرة اخرى غير هذه سيرد ذكرها
فى منزل الفتوحات المكية وكذلك خشية
الهوية سترد ايضا فيها فسكتنا عنها وهذا
المنزل الذي تكلمنا عليه في هذا الكتاب

هو من منازل الفناء وطلوع الشموس ولى
مرتبة الاحسان الذي يراك به لا الاحسان
الذي تراه به قال جبريل عليه السلام للنبى
صلى الله عليه وسلم ما الاحسان قال ان
تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فاشار لاهل الاشارات بقوله فان لم تكن
تراه اي رؤيته لا تكون الا بفنائك عنك
واثبت الالف من تراه لاجل ظهوره لتعلق
الرؤية به اذ لو حذفها لقال فان لم تكن
تره لم تصح الرؤية به فان الهاء من تراه
كناية عن الغائب والغائب لا يرى والالف
محذوفة وكان ترى بلا رؤية وهذا لا يصح
فلهذا اثبت واما حكمة ثبوت الهاء
فانه كان يغنى فان لم تكن ترا اشارة الى
انك اذا رايت بوجود الالف فلا تقل
احطت فانه تعالى يجل ويتعالى عن ان

يحاط

يحاط به فتكون الهاء الذي هو ضمير ما غاب
عنك من حقيقة الحق عند الرؤية ليشهد
لك بعدم الاحاطة والله المرشد لا رب
سواه انتهى ما قدر لنا ان
نورده من هذا المنزل
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم
م
بلغ مقابلة

هذه رسالة الانوار فيما يمنح صاحب
الخلوة من الاسرار للشيخ
الاكبر محى الدين ابن
العربي قدس
الله سره
آمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العقل ومبدعه وناصب
النقل ومشرعه له المنة والطول ومنه
القوة والحول لا اله الا هو رب العرش
العظيم وصلى الله على من اقام به اعلام
الهدى وانزله بالنور الذي اضل به من
شاء وهدى وسلم وعلى آله الطاهرين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
اجبت سوالك ايها الولى الكريم والصفى
الحميم في كيفية السلوك الى رب العزة
تعالى والوصول الى حضرته والرجوع به
من عنده الى خلقه من غير مفارقة
فانه ما ثم فى الوجود الا الله تعالى وصفاته
وافعاله فالكل هو وبه ومنه واليه ولو
احتجب عن العالم طرفة عين لفنى العالم
وقعة واحدة فبقاؤه بحفظه وبنظره

اليه

اليه غير انه من اشتد ظهوره فى نوره بحيث
ان تضعف الادراكات عنه فيسمى ذلك
الظهور حجابا فاول ما ابينه لك وفقك
الله كيفية السلوك اليه ثم كيفية الوصول
والوقوف بين يديه والجلوس فى بساط مشاهدته
وما يقوله لك ثم كيفية الرجوع من عنده
الى حضرة افعاله به واليه اوالاستهلاك
فيه وهو مقام دون الرجوع فاعلم ايها
الاخ الكريم ان الطرق شتى وطريق الحق
مفرده والسالكون طريق الحق افراد ومع
ان طريق الحق واحدة فانه تختلف وجوهه
باختلاف احوال سالكيه من اعتدال
المزاج والخرافة وملازمة الباعث ومغيبه
وقوة روحانيته وضعفها واستقامة
همته وميلها وصحة توجهه وسقمه فمنهم
من تجمع له ومنهم من يكون له بعض هذه

الاوصاف فقد يكون مطلب الروحانية شريفا
ولا يساعده المزاج وكذلك ما بقى فاول
ما يتعين علينا ان نبينه لك معرفة المواطن
عهكاره كم هي وما تقتضى وما اريد منها
ههنا فالمواطن عبارة عن محل اوقات
الموارد الذي تكون فيه وينبغى لك ان
تعرف ما يريد الحق منك في ذلك الموطن
فتبادر اليه من غير تثبط ولا كلفة والمواطن
وان كثرت فانها ترجع الى ستة الاول
موطن الست بربكم وقد انفصلنا عنه
والثانى موطن الدنيا التى نحن الآن
فيها والثالث موطن البرزخ الذي
نصير اليه بعد الموت الاصغر والاكبر
والرابع موطن الحشر بارض الساهرة
والرد في الحافرة والخامس موطن الجنة
والنار والسادس موطن خارج الجنة — الكثيب صح

وفي

وفى كل موطن من هذه المواطن مواضع
هى مواطن فى المواطن ليس فى القوة البشرية
الوفاء بها لكثرتها ولسنا نحتاج في هذا
الموضع منها الا موطن الدنيا الذي هو
محل التكليف والابتلاء والاعمال فاعلم
ان الناس مذ خلقهم الله واخرجهم من
العدم الى الوجود لم يزالوا مسافرين
وليس لهم حط عن رحالهم الا فى الجنة
او النار وكل جنة ونار بحسب اهلها
فالواجب على كل عاقل ان يعلم ان السفر
مبنى على المشقة وشظف العيش والمحن
والبلايا وركوب الاخطار والاهوال
العظام فمن المحال ان يصح فيه نعيم او
امان او لذة فان المياه مختلفة الطعم
والاهوية مختلفة التصريف واهل كل
منهلة تخالف طبع اهل المنهلة الاخرى فيحتاج

المسافر لما يصلح بتلقى كل عالم فى منزله فانه
عندهم صاحب ليلة او ساعة وينصرف
فانى تعقل الراحة فيمن هذه حالته وما
اوردنا هذا ردا على اهل النعيم في الدنيا
العاملين لها والمكبين على جمع حطامها
فان اهل هذا الفعل اقل واحقر من
ان نشتغل بهم او نلتفت اليهم وانما
اوردناه تنبيها لمن استعجل لذة المشاهدة
فى غير موطنها الثابت وحالة الفناء
فى غير منزلها والاستهلاك فى الحق
بطريق المحق عن العالمين فان السادة منا
انفوا من ذلك لما فيه من تضييع الوقت
ونقص المرتبة ومعاملة الموطن بما لا يليق
فان الدنيا سجنه لا داره ومن طلب الملك
فى سجنه من غير ترحل عنه رحلة كلية
فقد اساء الادب وفاته امر كبير منه فان

زمان

زمان الفناء بالحق زمان ترك مقام اعلى
مما هو فيه لان التجلي على قدر العلم وصورة
فما حصل لك من ~~به~~ فى مجاهدتك ∴ العلم صح
وتهيؤك فى الزمان الاول مثلا ثم اشهدت
فى الزمان الثانى فانما تشهد منه صورة
علمك المقررة فى الزمان الاول فما زدت
سوى انتقالك من علم الى عين والصورة
واحدة فقد حصلت ما كان ينبغى لك
ان تؤخره لموطنه وهو الدار الآخرة التى لا عمل
فيها فان زمان مشاهدتك لو كنت فيه
صاحب عمل ظاهر وتلقى علم بالله باطن
كان اولى بك لانك تزيد حسنا وجمالا
فى روحانيتك الطالبة ربها وفى نفسانيتك
الطالبة جنتها فان اللطيفة تحشر على صورة
علمها والاجسام تحشر على صورة عملها
من الحسن والقبح وهكذا الى آخر نفس فاذا ∴



انفصلت من عالم التكليف وموطن المعارف
والارتقاءات حينئذ تجني ثمرة غرسك
فاذا فهمت هذا فاعلم وفقنا الله واياك
انك اذا اردت الدخول الحضرة الحق والاخذ
منه بترك الوسائط والانس به انه لا يصح
لك ذلك وفي قلبك ربانية لغيره فانك
لمن حكم سلطانه هذا لا شك فيه فلا بد لك
من العزلة عن الناس وايثار الخلوة على
الملاء فانه على قدر بعدك من الخلق يكون
قربك من الحق ظاهرا وباطنا فاول ما يجب
عليك طلب العلم الذي به تقيم طهارتك
وصلاتك وصيامك وتقواك وما يفرض
عليك طلبه خاصة لا تزيد على ذلك وهو
اول باب السلوك ثم العمل به ثم الورع
ثم الزهد ثم التوكل وفي اول حال من احوال
التوكل تحصل لك اربع كرامات هي علامات

دالة على حصولك في اول درجة التوكل
وهي طي الارض والمشي على الماء واختراق
الهواء والاكل من الكون وهو الحقيقة
في هذا الباب ثم بعد ذلك تترقى الى
المقامات والاحوال والكرامات والتنزلات
الى الموت فالله الله لا تدخل خلوتك حتى
تعرف اين مقامك وقوتك من سلطان
الوهم فان كان وهمك حاكما عليك فلا
سبيل الى الخلوة الا على يد شيخ مميز عارف
وان كان وهمك تحت سلطانك فخذ الخلوة
والرياضة عبارة عن تهذيب الاخلاق
وترك الرعونة وتحمل الاذى فان الانسان
اذا تقدم فتحه قبل رياضته فلن يجيء منه
رجل ابدا الا في حكم النادر فاذا اعتزلت
عن الخلق فاحذر من قصدهم اليك واقبالهم
عليك فانه من اعتزل عن الناس لم يفتح

ولا تبالي وعليك بالرياضة قبل الخلوة صح

بابه لقصد الناس اليه فان المراد من العزلة
ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد من
ترك الناس ترك صورهم وانما المراد ان
لايكون قلبك ولا اذنك وعاء لما ياتون
به من فضول الكلام فلا يصفوا القلب من
هذيان العالم فكل من اعتزل فى بيته
وفتح باب قصد الناس اليه فانه طالب رياسة
وجاه مطرود عن باب الله تعالى والهلاك
الى مثل هذا اقرب من شراك نعله فالله
الله تحفظ من تلبيس النفس في هذا المقام
فان اكثر الخلق هلكوا فيه فاغلق بابك دون
الناس وكذلك باب بيتك بينك وبين
اهلك واشتغل بذكر الله باي نوع شيت
من الاذكار واعلاها الاسم الجامع وهو
قولك الله الله الله لا تزيد عليه شيئا
وتحفظ من طوارق الخيالات الفاسدة
ان

ان تشتغل عن الذكر وتحفظ فى غذائك واجهد
ان يكون دسما من غير حيوان فانه احسن
واحذر من الشبع ومن الجوع المفرط والزم
طريق اعتدال المزاج فان المزاج اذا افرط
فيه اليبس ادى الى خيالات وهذيان
طويل واذا كان الوارد هو الذي يعطى
الانحراف فذلك هو المطلوب وتفرق
بين الواردات الروحانية الملكية والواردات
الروحانية الشيطانيه بما تجده فى نفسك
عند انقضاء الوارد وذلك ان الوارد
اذا كان ملكيا فانه يعقبه برد ولذة ولا
تجد الما ولا تتغير لك صورة وينزل
علما واذا كان شيطانيا فانه يعقبه تهوس
فى الاعضاء والم وكرب وحيرة وذلة
وينزل تخبيطا فتحفظ ولا تزل ذاكرا حتى
يفرغ الله عن قلبك وهو المطلوب واحذر

ان تقول ماذا وليكن عقدك عند دخولك
الى خلوتك ان الله ليس كمثله شيء فكل ما
يتجلى لك من الصور في خلوتك ويقول
لك انا الله فقل سبحان الله انت بالله
واحفظ صورة ما رايت والہ عنها واشتغل
بالذكر دائما عقد واحد والعقد الثاني هذا صح
ان لا تطلب منه في خلوتك سواه ولا تعلق
الهمة بغيره ولو عرض عليك كل ما في
الكون فخذه بادب ولا تقف عنده وصمم
على طلبك فانه يبتليك ومهما وقفت مع
شيء فاتك واذا حصلته لم يفتك شيء فاذ
وقد عرفت هذا فاعلم ان الله مبتليك
بما يعرضه عليك فاول ما يفتح عليك
ان اعطاك الامر على الترتيب ما اقوله
لك وهو كشف في عالم الحس الغائب عنك
فلا تحجبك الجدرانات ولا الظلمات عما

يفعله

يفعله الخلق في بيوتهم الا انه يجب عليك التحفظ
ان تكشف سر احد عند احد اذا اطلعك
الله عليه فان بحت به وقلت هذا زان
وهذا شارب وهذا يغتاب فاتهم نفسك
فان الشيطان قد دخل عليك فتحقق
بالاسم الستار وان جارك الشخص فانه
ما بينك وبينه على الستر واوصه ان يستحي
من الله ولا يتعدى حدود الله واله
عن هذا الكشف جهد طاقتك واشتغل
بالذكر واما التفرقة بين الكشف الحسي
والخيالي فنبينه وذلك اذا رايت صورة
شخص او فعلا من افعال الخلق ان تعلق
عينك فان بقي لك الكشف فهو في خيالك
وان غاب عنك فان الادراك تعلق
به في الموضع الذي رايته فيه ثم اذا الهيت
عنه واشتغلت بالذكر انتقلت من الكشف

الحسى الى الكشف الخيالى فتتنزل عليك المعانى
العقلية فى الصورة الحسية وهو تنزل صعب
فان علم ما اريد بتلك الصور لا يعرفها
الا نبي او من شاء الله من الصديقين
فلا تشتغل به وان سيقت لك مشروبات
فاشرب الماء منها فان لم يكن فيها ماء
فاشرب اللبن وان جمعت بينهما فحسن
وكذلك العسل اشربه وتحفظ من شرب
الخمر الا ان يكون ممزوجا بماء المطر فان
كان بماء الانهار والعيون فلا سبيل الى
شربه واشتغل بالذكر حتى يرفع عنك
عالم الخيال ويجلى لك عالم المعانى المجردة
عن المادة فاشتغل بالذكر حتى يتجلى
لك مذكورك فاذا افناك عن الذكر به
فتلك المشاهدة والنومة وسبيل التفرقة
بينهما ان المشاهدة تترك فى المحل شاهدها



فتقع اللذة عقيبها والنومة لا تترك شيئا
فيقع التيقظ عقيبها والاستغفار والندم
ثم ان الله تعالى يعرض عليك مراتب المملكة
ابتلاء فان رتب لك العرض فانك ستكشف
اولا عن اسرار الاحجار المعدنية وغيرها
وتعرف سر كل حجر وخاصيته فى المضار
والمنافع فان تعشقت بذلك ابقيت
معه وطردت ثم سلب عنك حفظه فخسرت
وان استغثت منه واشتغلت بالذكر
ولجات الى الجناب المذكور رفع ذلك النمط
عنك وكشف لك عن النباتات ونادتك
كل عشبة بما تحمله من خواص المضار والمنافع
فليكن حكمك معها حكمك اولا وليكن
غذاؤك عند الكشف الاول ما كثرت
حرارته ورطوبته فاذا لم تقف معه رفع
لك عن الحيوانات فسلمت عليك وعرفتك

وفي الكشف الثاني ما اعتدلت حرارته ورطوبته صح

بما تحمله من خواص المضار والمنافع وكل
عالم يعرفك بتسبيحه وتمجيده ه وهنا نكتة
وذلك انك تنظر لما انت مشتغل به من
الاذكار فان رايت هولاء العوام مشتغلين
بذلك الذكر الذي انت عليه فكشفك خيالى
لا حقيقى وانما ذلك حالك اقيم لك فى
الموجودات واذا شهدت فى هولاء تنوعات
اذكارهم فهو الكشف الصحيح وهذا المعراج
هو المعراج التحليل على الترتيب والقبض
لك مصاحب فى هولاء العوالم ثم بعد
هذا يكشف لك عن سريان عالم الحياة
السببية فى الاحياء وما تعطى من الاثر
فى كل ذات بحسب استعداد الذوات
وكيف تندرج العبارات في هذا السريان
فان لم تقف مع هذا رفع عنك اللوائح
اللوحية وخوطبت بالمخاوف وتنوعت
عليك

عليك الحالات واقيم لك دولاب تعاين
فيه صور استحالات وكيف يصير الكثيف
لطيفا واللطيف كثيفا وما اشبه ذلك فان
لم تقف مع هذا رفع لك نور متطاير الشرر
فتطلب الستر عنه فلا تخف ودم على
الذكر فانك اذا دمت على الذكر لم تصبك
آفة فان لم تقف مع هذا رفع لك نور
الطوالع وصورة التركيب الكلى وعاينت
آداب الدخول الى الحضرة الالهية وآداب
الوقوف بين يدي الحق وآداب الخروج
من عنده الى الخلق والمشاهدة الدائمة
بالوجوه المختلفة من الظاهر والباطن
والكمال الذي لا يشعر به كل احد فان كل
ما نقص من الوجه الظاهر اخذه الوجه
الباطن والذات واحدة فما ثم نقص
وكيف تلقى العلوم الالهية من الله تعالى
وما ينبغي ان يكون عليه المتلقى من الاستعدادات

واداب الاخذ والعطاء والقبض والبسط
وكيف يحفظ القلب من الهلاك المحرق
وان الطرق كلها مستديرة ما تم طريق
خطاء وغير ذلك مما تضيق هذه الرسالة
عنه فان لم تقف مع هذا كله رفع لك
عن مراتب العلوم النظرية والافكار السليمة
وصور المغاليط التي تطرأ على الافهام
والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكوينات
بين عالم الارواح والاجسام وسبب ذلك
التولد وسريان السر الالهي في عالم العناية
وسبب من ترك الكون عن مجاهدة
وعن لا مجاهدة وغير ذلك مما يطول
فان لم تقف مع هذا رفع لك عالم التصوير
والتحسين والجمال ما ينبغي ان تكون عليه
العقول من الصور المقدسة والنفوس
النباتية من حسن الشكل والنظام وسريان

الفتور

الفتور واللين والرحمة في الموصوفين بها ومن
هذه الحضرة يكون الامداد للشعراء ومن
الذي قبله الامداد للخطباء فان لم تقف معه
رفع لك عن مراتب القطبية وكل ما شاهدته
قبل فهو من عالم اليسار وهذا الموضع هو
القلب فاذا تجلى لك هذا العالم علمت
الانعكاسات ودوام الدائمات وخلود
الخوالد وترتيب الموجودات فيها وسريان
الوجود واعطيت الحكم الالهية والقدرة
على حفظها والامانة على تبليغها الى اهلها
واعطيت الرموز والاجمال والوهب على
الستر والكشف فان لم تقف مع هذا
رفع لك عن عالم الحمية والغضب والتعصب
ومنشاء الخلاف الظاهر واختلاف الصور
وغير ذلك فان لم تقف مع هذا رفع لك
عن عالم الغيرة وكشف الحق على اتم وجوه

والاراء السليمة والمذاهب المستقيمة والشرائع
المنزلة وترى علماء قد زينهم الله من
المعارف القدسية باحسن زينة وما من
مقام يكشف لك عنه الا وهو يقابلك
بالتعزيز والتوقير والتعظيم ويعرب لك
عن مقامه ومرتبته من الحضرة الالهية
ويعشقك بذاته فان لم تقف معه رفع لك
عن عالم الوقار والسكينة والثبات والمركز
وغامضات الاسرار وما شاكل هذا الفن
فان لم تقف معه رفع لك عن عالم الحيرة
والقصور والعجز وخزائن الاعمال وهو
عليون فان لم تقف معه رفع لك عن
عالم الجنان ومراتب درجاته وتداخل
بعضه وتفاضل نعيمه وانت واقف على
طريق ضيقة ثم اشرف بك على جهنم
ودركاتها وتداخل بعضها في بعضها

وتفاضل

وتفاضل عذابها ورفع لك عن الاعمال الموصلة
الى كل واحدة من الدارين فان لم تقف
معه رفع لك عن ارواح مستهلكة في مشهد
من مشاهده هم فيه حيارى سكارى قد
غلبهم سلطان الوجد فدعاك حالهم فان
لم تقف لدعوته رفع لك نور لا ترى فيه
غيرك فياخذك فيه وجد عظيم وهيمان
شديد وتجد من اللذة بالله ما لم تكن
تعرفها قبل ذلك ويصغر في عينك كل
ما رايته وانت تتمايل فيه تمايل السراج فان
لم تقف معه رفع لك عن صور على صور
بني آدم وستور ترفع وستور تسدل
ولهم تسبيح مخصوص تعرفه اذا سمعته
فلا تدهش وسترى صورتك بينهم ومنها
تعرف وقتك الذي انت فيه فان لم تقف
عنده رفع لك سرير الرحمانية وكل شيء

عليه فاذا نظرت فى كل شيء فسترى جميع
ما اطلعت عليه فيه وزائدا على ذلك ولا
يبقى علم ولا عين الا وتشاهده فيه فاطلب
عينك فى كل شيء فاذا وقفت عينك
فيه عرفت اين غايتك ومنزلتك ومنتهى
رتبتك واى اسم هو ربك واين حظك
من المعرفة والولاية وصورة خصوصيتك
فان لم تقف معه رفع لك عن استاذ كل شيء
ومعلمه فعاينت اثره وعرفت خبره وشاهدت
انتكاسه وتلقيه وتفصيل مجمله من الملك
النوني فان لم تقف معه رفع لك عن المحرك
فان لم تقف محيت ثم غيبت ثم افنيت ثم
سمعت ثم محقت حتى اذا انتهت فيك آثار
الماحي واخواته اثبت ثم احضرت ثم ابقيت
ثم جمعت ثم عينت فخلعت عليك الخلع التى
تقتضيها فاهها تتنوع ثم ترد على مرجتك

فتعاين

فتعاين كل ما عاينته مختلف الصور حتى ترد
الى عالم حسك المقيد الارضى او تمسك
حيث غيبت وغاية كل سالك مناسبة
لطريقه الذي عليه سالك فمنهم من يناجى
بلغة ومنهم من يناجى بغير لغة وكل من
نوجى بلغة اي لغة كانت فانه وارث لنبي
ذلك اللسان وهو الذي تسمعه على السنة
اهل هذه الطريقة ان فلان موسوى وعيسوى
وابراهمى وادريسى ومنهم المناجى بجميع اللغات
وهو المحمدى خاصة فما دام فى غايته فهو
الواقف ما لم يرجع فان منهم المستهلك
فى ذلك المقام كابي عقال وغيره وفيه
يقبض ويحشر ومنهم المردود وهو اكمل
من الواقف المستهلك بشرط ان يماثله
فى المقام فان كان المستهلك فى مقام اعلى
من مقام المردود فلا نقول ان المستهلك

بلغتين وثلاث واربع فصاعدا والكامل من يناجي

اعلى ولكن شرطنا التماثل او يعيش
المردود النازل عن مقام المستهلك حتى
يبلغ رتبة المستهلك ويزيد عليه في التدلي
ويفضل عليه في الترقي فيفضل عليه في
التلقي واما المردودون فهم رجلان منهم
من يرد في حق نفسه وهو النازل الذي
ذكرناه وهذا هو العارف عندنا فهو
راجع لتكميل نفسه من غير الطريق الذي
سلك عليه ومنهم من يرد الى الخلق بلسان
الارشاد والهداية وهو العالم الوارث وليس
كل داع وارث على مقام واحد يجمعهم مقام
الدعوة ويفضل بعضهم على بعض في
مرتبته كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض فمنهم الداعي بلغة موسى
وعيسى وسام واسحق واسماعيل وآدم
وادريس وابراهيم ويوسف وهارون

وغيرهم

وغيرهم وهؤلاء هم الصوفية وهم اصحاب
الاحوال بالاضافة الى السادة منا ومنهم
الداعي بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وهم
الملامية اهل التمكين والحقائق واذا دعوا
الخلق الى الله تعالى فمنهم من يدعوهم
من باب الفناء في حقيقة العبودية وهو
قوله وقد خلقتك من قبل ولم تك
شيئا ومنهم من يدعوهم من ملاحظة العبودية
وهو الذلة والافتقار وما يقتضيه مقام
العبودية ومنهم من يدعوهم من باب
ملاحظة الاخلاق الرحمانية ومنهم من
يدعوهم من باب ملاحظة الاخلاق القهرية
ومنهم من يدعوهم من باب ملاحظة الاخلاق
الالهية وهو ارفع باب واجله واعلم
ان النبوة والولاية يشتركان في ثلاثة اشياء
الواحد في العلم من غير تعليم كسبي والثاني

فى الفعل بالهمة فيما جرت العادة ان
لا يفعل الا بالجسم او لا قدرة للجسم عليه
والثالث فى رؤية عالم الخيال فى عالم الحس
ويفترقان بمجرد الخطاب فان مخاطبة الولى
غير مخاطبة النبى ولا تتوهم ان معارج الاولياء
على معارج الانبياء ليس الامر كذلك لان
المعارج تقتضى امورا لو اشتركا فيها
بحكم العروج عليها لكان للولى ما للنبى
وليس الامر على هذا عندنا وان اجتمعا
فى الاصول وهى المقامات لكن معارج
الانبياء بالنور الاصلى ومعارج الاولياء
بما يفيض من النور الاصلى وان جمعهما
مقام التوكل فليست الوجوه متحدة والفضل
ليس فى المقام فانما هو فى الوجوه والوجوه
راجعة للمتوكلين وهكذا فى كل حال ومقام
ومن فناء وبقاء وجمع وفرق واصطلام

وارتعاج

وارتعاج وغير ذلك واعلم ان كل ولي لله
تعالى فانه يأخذ ما يأخذ بواسطة روحانية
نبيه الذي هو على شريعته ومن ذلك المقام
شهد منهم من يعرف ذلك ومنهم من
لا يعرف ويقول قال الله وليس غير
تلك الروحانية وههنا اسرار لطيفة
تضيق هذه الاوراق عنها لما اوردناه
من التقريب والاختصار غير ان الاولياء
من امة محمد عليه السلام الجامع لمقامات
الانبياء عليهم السلام قد يرث الواحد
منهم موسى عليه السلام ولكن من النور
المحمدي لا من النور الموسوي فيكون حاله
من محمد صلى الله عليه وسلم حال موسى
عليه السلام منه صلى الله عليه وسلم
وربما يظهر من ولي عند موته ملاحظة
موسى عليه السلام او عيسى عليه السلام

فيتخيل العامي ومن لا معرفة له انه قد تهود
او تنصر لكونه يذكر هؤلاء الانبياء عند
موته وانما ذلك من قوة معرفته بمقامه
والاتصاف الا القطب فانه على قلب محمد
صلى الله عليه وسلم ولقد لقينا رجالا
على قلب عيسى وهو اول شيخ لقيته ورجالا
على قلب موسى وآخرين على قلب ابراهيم
وغيرهم عليهم السلام ولا يعرف ما نذكره
الا اصحابنا واعلم ان محمدا عليه السلام
هو الذي اعطى جميع الانبياء والرسل مقاماتهم
في عالم الارواح حتى بعث بجسمه صلى الله
عليه وسلم وتبعناه والتحق بنا من
الانبياء في الحكم من شاهده او نزل بعده
فاولياء الانبياء الذين سلفوا ياخذون
عن انبيائهم وانبيائهم ياخذون عن
محمد صلى الله عليه وسلم فشاركت الولاية

المحمدية

المحمدية الانبياء في الاخذ عنه ولهذا ورد في
الخبر علماء هذه الامة كانبياء بني اسرائيل
وقال تعالى فينا لتكونوا شهداء على الناس
وقال في حق الرسل ويوم نبعث في كل امة
شهيدا عليهم من انفسهم فنحن والانبياء
شهداء على اتباعهم فاصرف الهمة في
الخلوة للوراثة الكلية المحمدية واعلم ان
الحكيم الكامل المحقق المتمكن هو الذي يعامل
كل حال ووقت بما يليق به ولا يخلط وهذه
حالة محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان
من ربه بقاب قوسين او ادنى ولما اصبح
وذكر ذلك للحاضرين لم يصدقه المشركون
لكون الاثر ما ظهر عليه ووافقوه في ذلك
بخلاف غيره حين ظهر عليه الاثر فكان
بتوقع وارد الوقت ولكن لا بد لكل سالك
من تاثير الاحوال فيه وخلطه العوا لم

بعضها ببعض ولكن ينبغي له الترقي من هذا
المقام الى مقام الحكمة الالهية الجارية على
القانون المعتاد في الظاهر وينصرف بخرق
العوائد الى سر حتى يرجع له خرق العوائد
عادة لاستصحابه ولا يزال يقول في كل نفس
وقل رب زدني علما آ الفلك يجري بنفسه تمادام صح
وليجتهد ان يكون وقت لنفسه واذا ورد
عليه يقبله ويحذر من التعشق به ويحفظه
فانه يحتاج اليه اذا دبا فاكثر الشيوخ انما
اتى عليهم في التربية لما فرطوا في حفظ
ما ذكرناه وزهدوا فيه زهدا كليا ويطول
الوقت ويقصر بحسب حضور صاحبه
فمنهم من وقته ساعة ويوم وجمعة
وشهر وسنة ومرة واحدة في عمره
ومن الناس من لاوقت له وعلو الشخص
يدل على ضيق وقته وقلة عمومه والذي

لاوقت

لاوقت له انما هو الحكم بهيميته عليه فان
باب الملكوت والمعارف من المحال ان
ينفتح وفي القلب شهوة هذا الملكوت
واما باب العلم من حيث المشاهدة فلا
يفتح وفي القلب محبة للعالم باسره الملك
والملكوت واعلم ان هذه الامور الوضعية
اذا سلك عليها الانسان اعني قام بها
ولم تكن له همة متعلقة بامر وراءها الا الجنة
خاصة فذلك هو العابد صاحب الماء
والمحراب كما ان الهمة لو تعلقت بما وراء
العبادات من غير الاستعداد لم ينكشف
له شيء ولا نفعت همته بل هو اشبه شيء
بمريض سقطت قواه بالكلية وعنده
الارادة والهمة للحركة والآلة معطلة
فهل يصل بهمته الى مطلوبه فلا بد من
الاستعداد على الكمال بالهمة وغيرها فاذا
وصل الى عين الحقيقة امحقت همته وليس

لحصول البغية فقول الحاصل لا ينبغي وانما
ذلك للدهش الذى يقع به عند رفع الحجاب
فان العلم الذي يحصل له عند المشاهدة
يلقى عنده التوجه الى ماهو فوق ما ظهر
فى حقه لا فيما ظهر فان الظاهر وان كان
واحد العين فان الوجوه منه غير متناهية
وهى آثاره فينا فلا يزال العالم متعطشا
دائما ابدا والواهب يتعلق به دائما ابدا
فلمثل هذا فليعمل العاملون وفى مثل
هذا فليتنافس المتنافسون والحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على
نبينا محمد وآله اجمعين قال الشيخ
رضى الله عنه وضعت هذه الرسالة
فى بلدة قونية من بلاد يونان لبعض
اخواننا سنة اثنين وستمائة تم الكتاب
بتأييد الله وعونه وسلام
على عباده الذين اصطفى

تشرف

تشرف بكتابة هذه الرسالة الحقير عبد الغنى
النابلسى فى اواخر شعبان سنة
ثلاث وثمانين والف وصلى الله
على سيدنا محمد الفاتح لما
اغلق والخاتم لما سبق
والناصر الحق بالحق
والهادى الى
صراطك
المستقيم
م بلغ مقابلة

خط محمد ...
١٢٨

كتاب اليقين لسلطان العارفين وعلم
العلماء الراسخين الشيخ الاكبر
محي الدين حشرنا الله
في زمرته وافاض
علينا من
بركته
امين
م



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ سلطان العارفين محمد بن علي بن محمد
ابن العربي الحاتمي الطائي المعروف بالشيخ الاكبر
قدس الله تبارك وتعالى سره الاطهر كان
السبب في انشائي لهذا الكتاب اني زرت
الخليل عليه السلام ثم خرجت من عنده قاصدا
الى زيارة لوط عليه السلام انا وصاحباي
الشيخ الصالح الصوفي صائن الدين ابو العباس
احمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مطرف المزني
وعفيف الدين ابو مروان عبد الملك بن محمد
ابن حفاظ القيسي فمررنا في طريقنا بمسجد
اليقين موضع ابراهيم عليه السلام فاقام الله
في خاطري ان اضع جزءا في اليقين في هذا
المسجد المعروف باليقين فاستخرت الله تعالى
وقيدت هذا الجزء بالموضع المذكور في يوم الزيارة

وذلك

وذلك يوم الاربعاء الرابع عشر من شوال سنة
اثنين وستمائة واسمعته صاحباي بقراءتي
وصلينا الظهر في ذلك اليوم وانصرفنا الى
لوط عليه السلام نفعنا الله واياهما وجميع
المسلمين بالعلم آمين بعزته وكان السبب الذي
لاجله سمي هذا الموضع مسجد اليقين ان الخليل
ابراهيم عليه السلام كانت الملائكة التي بشرته
باسحق قد تركته بذلك الموضع واخبرته
انها تسير الى لوط عليه السلام باهلاك قومه
وامروه بلزوم ذلك الموضع حتى[٢] ابصر مدائن
قوم لوط في الهواء وسمع ضجيجهم وهو قوله
تعالى فجعلنا عاليها سافلها[٢] في — بياض في الاصل
وقال اشهد ان هذا هو الحق اليقين فبنى
مسجدا لانه موضع سجدته تلك وسمي اليقين
لقوله هذا هو الحق اليقين وفي موضع سجوده

[٢] ياتي الى لوط عليه السلام فلم يزل بذلك الموضع حتى صح
[٢] فعندما ابصر ذلك سجد له في هذا الموضع واثر ركبتيه صح

انشأت هذا الكتاب ولهذا اسميناه بهذه الاسمية
ورأينا ان نتكلم فيه على اليقين دون غيره من
المقامات للمناسبة التى اعطاها الموضع والحمد
لله وهو لبسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي ارى ابراهيم ملكوت السموات
والارض ليكون من الموقنين وامر نبيه محمدا
صلى الله عليه وسلم بعبادة ربه حتى يأتيه
اليقين وجعل لليقين حقا وعلما وعينا
ولم يجعل ذلك لغيره من مقامات المقربين
فقال عز من قائل وانه لحق اليقين وفي
موضع لترونها عين اليقين وفي موضع آخر
كلا لو تعلمون علم اليقين وصلى الله على المعطي
منه اوفر حظ والممكن فيه اشد تمكين وعلى
آله وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان اليقين
مقام شريف بين العلم والطمأنينة وربما

اشتق

اشتق اليقين من يقن الماء في الحفرة اذا استقر
فاليقين استقرار الايمان في القلب ومنه اشتق
اليقين وهو العود الذي تدبر به السفينة
وكذلك اليقين اذا فقد من محل المؤمن
وانتفى عنه انتفى عنه الايمان والعلم واعقبه
الشك والشك شرك محض او تعطيل
ولهذا لما قيل في ابراهيم ما قيل حين قيل له عليه السلام صح
اولم تؤمن قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحن اولى بالشك من ابراهيم فاثبت
صلى الله عليه وسلم اليقين ومعلوم ان
اليقين كان عنده والطمانينة كانت المطلوبة
التى تعطيها العين ولذلك قال عليه السلام
ولكن ليطمئن قلبي لسكون امر آخر زائد
على اليقين فجاز ان يطلب وسنذكر ان الحق
اذا كان هو نفس اليقين ونفس العلم كيف

يضاف الشيء الى نفسه في قوله جل ثناؤه وانه
وعلم اليقين وعين اليقين صح
لحق اليقين فاما عين اليقين فيمكن فيمكن ان
يتصور فيه الاضافة هذا على مذهب اصحاب
العبارات واما طريق التحقيق قالوا وان مثلا
او الحرفان المتماثلان المشتركان في الصورة
ما جاء المعنى واحدا اصلا وانهما خلافان
من حيث مدلولهما فتصح الاضافة وما قال
باضافة الشيء الى نفسه الا من لا معرفة له
بالحقائق ولا بالتوسع الالهي فان الله تعالى
لا يكرر شيئا مرتين لمعنى واحد واذا لم يكن
ثم تكرار فما ثم شيء يضاف الى نفسه راسا
ثم نقول ان اليقين لما اعتنى الله به دون
غيره من المقامات اكمل نشاته فسوى ذاته
او لا حين ارسله مطلقا مثل قوله تعالى وما
قتلوه يقينا وكقوله حتى ياتيك اليقين

ثم

ثم جعل له عينا وعلما وحقا واخفى حقيقته
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لكل شيء حقيقة وقد ثبت حق اليقين فلا بد
لهذا الحق من حقيقة وهو حقيقة اليقين
فصار اليقين على هذا نشاة قائمة على اربعة
اركان علم وعين وحق وحقيقة فالحقيقة
سنية والثلاثة الاركان الباقية كتابية فساوى
جميع النشآت من جهة التربيع فاذا تحققت هذا
فلتعلم ان اليقين هو اسم ويكون منه فعل
فيظهر في حضرة الافعال على مراتبها ولا
يتمكن ان يوصف بوجه بخلاف العلم وهذا
مما يدلك ان اليقين نشاة قائمة توصف
بالعلم كزيد وعمرو ومعلوم انه ليس بصفة
نقص فينا بل هو كمال ولكن للحوقه بالنشاة
لم يتصف به القديم واتصف بالعلم والعين

والحق وغير ذلك ولما كان فلك اليقين
واسعا كان فى حركته بطء لاتساع فلكه ولعلوه
وارتفاعه فلا يظهر له فى عالم التركيب ذلك
الاثر الظاهر الا عند القليل من الممتزوجين
من البشر وذلك لعلو هممهم فانها جازت
عليه من فلكه وقربت منه فحصل آثاره
فيها ولذلك قال تعالى لقوم يوقنون
فجعلهم قوما وانظر بعين بصيرتك الى العقل
فانك تجد براهينه واعتماداته فى اقتناء علومه
التى يقطع بها مبنية على ما يأخذ من الحس
على مراتب الحس وانظر ما فى الحس من الغلطات
بحيث ربما لو تتبعتها لم تثق بما تراه ولاسيما
ان كنت من اهل الكشف واليقين فتبصر نطق
الجمادات والعقل يقضى فيها بعدم النطق
والحياة لانه ما ابصر حكمها حكم الحيوان فحكم

بشاهد

بشاهد الحس ونحن نعلم قطعا ان الحس هنا
غالط بلا شك وان كنا نحن لا نقول ان الحس
يغلط اصلا وانما جربناه[2] فى هذه النسبة اليه
لما تووطئ عليه وقد نبهت الشريعة على كثير
من هذا مثل سلام الحجر وكلام كتف الشاة
وتسبيح الحصى وغير ذلك فاذا كان الحد
للعقل بهذا القصور والغلط البين الفاحش
فالعقل اشد قصورا واعظم عجزا واقل
علما فهو يتخيل انه فى اليقين وليس كذلك
وانما هو فى القطع اي يقطع بما عنده ويقول
ان هذا هو الحق اليقين والعلم الذي لا يمكن
غيره وربما يبقى زمانا طويلا يعتقد فى
الشئ انه على كذا ثم يتبين له بعد مدة بعلامة
اخرى لم تكن عنده ان ذلك الامر على
خلاف ما كان يعتقده وان ذلك الذي

[2] لعله جاريناه

لعله يستثبت

يسميه علما يقينيا حقا كان غالطا فيه وكان
جهلا محضا وانى يستتب له ايضا القطع بهذا
الآخر ولعله مثل الاول واذا انصف الناظر
نفسه لم يثق بما عنده من مواد عقله وحسه
البتة وليعول فى علمه على الوهب الالهى
والامداد الربانى ولهذا قلنا ان دائرة اليقين
واسعة جدا عالية ثقيلة الحركة خفية
الاثر ان الشكوك هى الغالبة والقطع على
جهالة لا على يقين فسمى القطع يقينا ومما
يؤيد ما ذكرناه انا نعلم قطعا ان الاشعري
يعتقد في المعتزلى فى خلق الافعال وشبهها
انه على باطل ويقطع بعلمه ذلك قطعا والمعتزلي
فى الاشعري فى تلك المسالة بعينها على
النقيض يقطع بان الاشعرى فيها على غلط
وجهل قطعا وكذلك في جميع المذاهب

الشرعية

الشرعية بين الائمة من التحليل والتحريم والنظريه
كل واحد من المخالفين يقطع بفساد مذهب
صاحبه واين اليقين على هذا والحق لا يكون
الا فى طرف واحد فيما يرجع من العلوم الى
النظر لكن اي طرف هو ومع اى مذهب هو
حق نعتقده ونتيقنه فخرج من هذا كله
ان اليقين من جهة الحقيقة غير حاصل وان
القطع حاصل عندهم ويسمونه يقينا وليس
كذلك فلو كانت دائرة فلك اليقين قريبة
منا سريعة الدور ضيقة الفلك لكانت
سريعة الاثر وكان الخلق اكثرهم على اليقين
فكانوا على يقين سبيل الحق لكن الامر كما
ترى بالعكس وانظر فى اشارة الشرع
بقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وان
تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل

الله وقلل الصالحين فقال الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم فاين انت
من اصحاب اليقين الذين هم اقل عددا من
عمال الصالحات بل نبه عليهم بقوم فهم اقل
من القليل لما ذكرناه واعني بالقوم هنا
السامعين للخطاب منه في المجلس وانه فوق
الايمان بلا شك فاين الطمانينة ابعد
وابعد فقول النبي صلى الله عليه وسلم في
عيسى عليه السلام لو ازداد يقينا لمشى في
الهواء فلم يكن عنده يقين يرفعه عن هذه
الكرة كما رفع محمدا صلى الله عليه وسلم نحن
ما مشينا في الهواء لقوة يقيننا ولا اننا اكبر
من عيسى عليه السلام في اليقين بل كان
ذلك بحكم تبعية امامنا وهو محمد صلى
الله عليه وسلم لما مشى هو صلى الله عليه
وسلم

وسلم مشينا كما مشى اصحاب عيسى عليه السلام
على الماء بحكم التبعية الصحيحة لا بحكم اليقين
كالامراء عند السلطان اذا جعل المرتبة من
السلطان واخر ابعد منه وآخر ابعد من
ذلك الآخر ولا يجسر احد من الامراء يتعدى
مرتبته الى مرتبة غيره اصلا فاذا دخل الامير
القريب مرتبة الى مرتبته دخل معه مما
ليكه وتتاخر الامراء عن الدخول لكون
مرتبتهم دون ذلك فكل امير في مرتبته
حيث كانت مماليكه معه ومعلوم ان مرتبة
الامراء اعظم من منزلة المماليك ورأينا مماليك
صاحب المرتبة القريبة قد دخلوا مع اميرهم
الى مرتبته فعلمنا قطعا ان ذلك ليس لشرف
مماليك هذا الامير المقرب على هذا الامير
الذي هو دونه وان هذا الامير الذي هو

لهم مراتب في حضرته لا يتعدونها ثم انا نرى اميرا قريب صح

ان صح

دونه اشرف من مماليك المقرب عند السلطان
لان مرتبة الامارة فوق مرتبة المامورين
عليهم فتيقنا ان دخول المماليك فى تلك
المرتبة انما هو من اجل سيدهم لا من حيث
هم فكذلك شرفنا الذي اعطانا الله تعالى
وقوتنا التى لم يعطها النبى ليس ذلك لكوننا
اشرف من الانبياء صلى الله عليهم وانه لما
كان نبينا اشرف الانبياء ونحن خدمه واتباعه
وحشمه دخلنا معه مقامه الذي دخل بحكم
التبعية وتاخر كل نبى عنه فى مرتبته فتاخر
عنا ضرورة فيتخيل كل من لا معرفة له انه
انما مشى فى الهواء لقوة يقينه وانه اقوى
فيه من عيسى وغيره هيهات لما يتخيل بل
النبى نبي وانت انت والمتبوع يزاحم المتبوع
والتابع يزاحم التابع لا التابع يزاحم المتبوع

انما

انما نحن من جهة التحقيق فى مقابلة امة ذلك
النبى الذي تاخر عن نبينا وذلك النبى في
مقابلة نبينا فيقابل النبي بالنبي والصاحب
بالصاحب والصديق بالصديق ولا تخلط
بين الحقائق فتكون من الجاهلين فراينا
فى مساق ما ذكرناه انه باليقين مشى من
مشى على الهواء وبه صعد فى الروحانيات
العلى الى صريف الاقلام والمستوى الى حيث
لا اين فيدرك او يرى ولم يكن فيه احد اثبت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه لخبر
انه يتعلم اليقين وقيل له واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين وسر ذلك انه قيل له وقل
ربى زدنى علما والعلم لا بد ان يستند الى
اليقين لان اليقين روح العلم والطمانينة
حياته فلا يزال يطلب الزيادة من العلم

فلايزال يتعلم اليقين لارتباطه به وهكذا فى كل
دقيقة من دقائق التفصيل ولما كان العلم
بهذه المثابة انبغى لكل عاقل ان لا ليسال سواه
فى كل شئ ثم نرجع ونقول ولما قامت نشأة
الروحانية فى عالم المعانى على اربع وهى العلم
والعين والحق والحقيقة كذلك قامت نشأة
الجسمانية فى عالم الالفاظ والعبارات على اربعة
احرف الياء الصحيحة والقاف والياء المعتلة
وهى الف الميل الشمالى والنون كما قامت من
الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة التى
هى اربعة اخرى فى العالم الكبير وهى الاركان
وفى عالم الحيوان المرتان والدم والبلغم وهذا
مما يويدك على انه نشأة قائمة كنشاة الانسان
فلنرجع الى الاضافة ثم الى هذه الثمانية التى
تركب منها روحانية اليقين وجسمانيته فنقول

اما

اما الاضافة فصحيحة من جهة اللفظ فلفظة
العين ما هى لفظة اليقين اصلا وهكذا الحق
والعلم فجازت الاضافة واما من جهة المعنى
فنعلم قطعا ان الانسان جسم متغذ حساس
ناطق فقد اشترك بكل حقيقة من هذه
الاربعة الذاتيه مع جنس من الاجناس وان
كل حقيقة على انفرادها ليست هى عين
الانسان وان الانسان عبارة عن مجموعها
كذلك اليقين فى روحانيته وجسمانيته فاذا
قلنا العين دخل فى اليقين وغيره فنقول عين
اليقين لئلا يتخيل السامع انا نريد عين
الشمس وعين الميزان وعين الذهب وغير
ذلك كما نقول جسم الانسان لئلا يتخيل انا
نريد جسم الحجر او جسم النبات او غير ذلك
وكذلك نقول علم اليقين فى العلم لئلا يتخيل

علم النحو او علم الادب كما نقول نطق الانسان
لئلا يتخيل انا نريد نطق الملك او نطق
الكتاب من قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
وكذلك حق اليقين لئلا يتخيل حق قدره حق
تقاته حق تلاوته اذا قلنا حق ولا نضيفه الى
اليقين كما نقول تغذى الانسان لئلا يتخيل
انا نريد تغذى الحيوان والنبات وكذلك نقول
حقيقة اليقين لئلا يتخيل انا نريد حقيقة
امر آخر كحقيقة الايمان وحقيقة الوجود
فجائت الاضافة قطعا لان اليقين هو مجمع هذه
الاشياء فجازت وكذلك فى النشأة الانسانية
تقول ياء اليقين الصحيحة تحرزا من ياء المعتلة
ومن ياء اليوم وغيره وكذلك قاف اليقين
تحرزا بذلك من القاف المطلقة ومن قاف
الحق والصدق والقلم كذلك ياء اليقين المعتلة
تحرزا من ياء التلوين والتمكين وجيء وكذلك

نون

نون اليقين تحرزا من النون المطلقة ومن
نون الآن والانا فصحت الاضافة قطعا
وكنا نناسب بين الاربعة البسائط وبين
الموكبات التى هى جسمانية اليقين لكن غرضنا
الايجاز لاجل ضيق الوقت فلنرجع بعد تحرير
الاضافة التى هى انكرت علينا ونتكلم على الثمانية
فاعلم ان اليقين تحمله ثمانية وهى التى ذكرناها
فاشبه العرش واشبه ذات الانسان وقال
تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وهم اليوم اربعة وذلك لان الامر اليوم
عندنا غيب الا من كشف له وقامت قيامته
فانه يرى الثمانية فكذلك اليقين ما بايدى
الناس منه اليوم الا مجرد ذاته الجسمانية
فلا يعرفون سوى الياء والقاف والياء المعتلة
والنون ولذلك ما نجد احدا الا وهو ليشك
فى المقدور اما بعقده او بحاله ضرورة وادناها

مرتبة هذه الكسيرة التى وقع القسم من الله
عليها بضمانها ولابد ان يعطيها ولم يشترط
فيها ايمانا ولا كفرا ومع هذا كله لم يثلج صدر
ولا حصل فى النفس من اليقين علم ولا عين
ولا حق ولا حقيقة فاين انت يا مسكين فلذلك
هم اليوم حملة اليقين اربعة وهى الاربعة حرف
الظاهرة فى عالم الالفاظ والرقوم لا غير فمن
كشف الله له عن بصيرته وانحل قفله وحشر
من قبره عاين الثمانية على الكمال وهم قليلون
جدا لم يصل الى ذلك الا النادر صاحب الهمة
النافذة فانظر ما اعلى درجة اليقين وبمن
اشبه بمن هو اكمل الموجودات وهو الانسان
والعالم كله او المحيط بالعالم كله مستوى
الرحمن وهو العرش فتحقق ما ذكرناه فانك
ستقف فيه على اسرار كثيرة والحمد لله فلنقدم
الكلام على جسمانيته فان التسوية قبل النفخ وان



فطر السماء قبل وحي امرها فيها الذي هو
روحها وان خلق الارض قبل تقدير اقواتها
التى هى اقواتها وهكذا فى كل شيء التسوية مقدمة
وروحها متولد عنها وعن التوجه عليها
فهو مولد ابدا فنقول ان الياء الصحيحة التى
فى اليقين وهى الاولى فى التركيب خصت
بالفتحة وهى الرحمانية ولهذا جاء التنبيه ما يفتح
الله للناس من رحمة فكانت الياء وهي باردة
لان برد اليقين قد ورد فى الخبر عن النبى صلى
الله عليه وسلم ولها اول العقد فلها الاحدية
فى انشاء العقد وهى المرتبة الثانية من
الاربعة التى اختص بها العدد وهى الاحاد
والعشرات والمئون والالاف فاشبهت
الباء فى كونها ثانية هنا كما ان الباء فى المرتبة
الثانية من مراتب الوجود المطلق ولما ظهر
عن الباء جميع حروف اليقين وكانت لها

٢ الموجودات كان الذي ظهر عن هذه الباء جميع صح

البداية كما كانت للباء ولهذا اشبهت في
كون نقطها من اسفل فالنقطة الواحدة
لشركتها مع الباء والنقطة الثانية لتميزها
عن الباء بمقام العشرة التى لها وليس ذلك
للباء فان الحقايق لا تختلف اصلا عند
المحققين وحركت لان الاصل الوجود
الحركة فان السكون عدم محض ولهذا لا يتصور
النطق بساكن ويحتاج الى همزة الوصل او
الى حرف متحرك ثم ان لها المرتبة الثانية
من مراتب الطبايع لان العشرة ثانية كما
قلنا فان الحرارة فى الطبيعة اولى ثم البرودة
فوقعت عند تقسيم الحروف فى مرتبة
البرودة وهو كما قلنا ان اليقين موصوف
بالبرد وهو من صفة السعداء لانه من
الفرح والسرور فقد جاء برد الانامل
فليكف هذا القدر فان الورق عندي
معدوم

معدوم فى هذا الوقت وننتقل الى القاف
واما القاف فهو حرف عجيب جمع بين دوائر
التقدير براسه وبين دوائر السعة بما بقى
منه ولكن ظهر منه فى الوجود للعين ما ظهر
من الفلك وهو نصف الدائرة ولما كان
الفلك يدور فيظهر كله لهذا جاء شكل
راسه دائرة كاملة لكنها دائرة ضيقة
فان دائرة جبل قاف انما هى على الارض
والارض اقل الاجزاء فكانت دائرة القاف
من ذلك الجنس فظهر في سائره نصف
الدائرة كما يظهر للارض نصف الدائرة
من الفلك فقد ظهر فى حقيقة هذه
النشاة نشاة الارض والفلك ثم اعطى
الخفض لشبهه بالسفل واعطى النقطة
من فوق لشبهه بالعلو فراعى اهل الشرق
مناسبته مع الياء فنقطوه اثنتين لانهم

رلوا ياء قبله وياء بعده وراعى اهل الغرب
شبهه بالنون في نصف دائرة الفلك
فنقطوه واحدة مثل النون وهم اجل في
الحكمة من اهل الشرق ثم ان له المائة وهي
المرتبة الثالثة من العقد والاول في
المئين فلهاحظ في الوحدانية مثل الباء
فبينه وبين الياء وهو يابس من اجل
الشبه الارضي الذي فيه والتقديس لان
الرطب له سيلان في الوجود واليابس
له مقام العزة والمنع ولهذا كان جبل قاف
دون غيره من الحروف لان الجبال اوتاد
فهي يابسة ثابتة عزيزة من كل وجه
واما الياء المعتلة وهي الف الميل فقد
بان من مراتبها في الياء الاولى وبقي ان
نذكر ما تميزت به عن تلك فمنها السكون
وبه اشبهت القاف لان الجبل والوتد
ساكن

ساكن لان اصل وضعه ان يسكن وهي باردة
فتعطي الجمود اكثر من غيرها وهي حرف
علة ومعلولها في العالم الاسفل والاعلى
لان النون علوية لانها نصف دائرة الفلك
فلهذا وقعت بينهما فاما تاثيرها في السفل
فانها حرف علة فعنها ظهرت الاحكام والامور
المقربة للسعادة وهي حرف الانبياء عليهم
السلام واما تاثيرها في العالم العلوي فانها
حقيقة الانسان ولهذا كانت عشرة لشبهها
بالانسان فصار الفلك يدور بنفسها ولهذا
ظهرت بين فلك القاف وفلك النون
فكانت كالقطب لها السكون فيما يدور
بها واما النون فباردة ايضا وقد تقدم
ان الخبر جاء برد اليقين وبرد الانامل
فعلم العلوم كلها عند البرد فما اعجب هذه
الحكمة كيف اختص الله تعالى ذات اليقين

بهذه الحروف والنون الخمسون وهو شطر
المائة الذي هو القاف فلذلك كان نصف
دائرة لانه على نصف القاف فان القاف
مركبة من ميم ونون فهو من حروف
التركيب كالواو وغيره فانظر ما اشرف حروف
هذا اليقين ثم اعطى الحركات كلها وهو
الفتح في الياء والكسر في القاف والضم في النون
ولما وقعت الكلمة قبلت جميع الحركات والسكون
بحسب المؤثر المحيط لهذا الفلك فان حركه
من كونه فاعلا او مبتدا او ما اشبه ذلك
رفعه وكان له الاثر وان حركه من كونه منفعلا
عن النفس الكلية فكان مؤثرا فيه نصبه
وخفضه وان بقي في الوقفة ينتظر الامر
بما يخرج له من حضرة المؤثر سكن وهكذا
كل حرف يقبل تغيير الصفات وتناوب
احكامها عليه فافهم ويكفي هذا القدر لما
ذكرناه

ذكرناه من الضرورة فلنرجع الى الاربعة الاحرف
فنقول ان عين اليقين به ينظر الى الهمم عند
تسابقها اليه وتجاريها على براقات الاعمال
الصالحات فيشهدها خارجة من النفوس
المسجونة في الهياكل الظلمانية واختراقها
عالم الوهم والمثال الذي هو البحر الخضم التي
تهلك فيه اكثر الهمم وتعاين هذا اليقين
بهذه العين المضافة كيف يصورها صاحب
مملكة الاوهام ما يناسب طلبتها فترى بعض
الهمم قد وقفت مع ما نصب لها فتقول قد
وصلت فترجع الى عالم الشهادة وتحمي عن
مقامها وتذب وهي تقول انها في الحاصل وهي
في الغائب وما بيديها شئ الا ظاهر الصورة
من جهة المثال كما يتخيل الصاحب انه ظفر
بدحية وانه كلمه وليس بيده من دحية شيئا
وانما كان جبريل عليه السلام فهذا عقل

غلط حس حتى اقسم انه رأى دحية ولم يكن
دحية فبماذا تقع الثقة وهذه القواطع في
الطريق او كيف يطمئن الانسان الى عقله ومواد
عقله بهذه المثابة وانما وقع مثل هذا للعجلة
التى فطر الانسان عليها ولو لم يعجل لقال
اذا سئل من رأيت فيقول رأيت شخصا اقول
انه دحية ان لم يكن روحانيا تجسد واذا قال
هذا فلا يقين عنده واذا قال انه دحية
فلا علم عنده ولا يقين لكنه عنده القطع
الذي نسميه يقينا واليقين اذا نظر بعينه
الى مثل ما ذكرناه ورأى رجوع الوهم يتعجب
مما خلق الله عليه العقول من القصور
فما اشأم من وثق بعقله وقال انه يعرف
ربه بعقله واذا وصلت الوهم بالمسابقة الى
اليقين وهو ينظر اليها بعينه انتزها في حضرته
وحصل من صور الوهم التى يمتاز بعضها من
بعض

بعض صورة معقولة لا يمكن البصر يدركها
لانها غيب فيسلط علمه عليها وهذا هو علم
اليقين المضاف اليه فعينك اذا لم تغلط من
عين اليقين واذا غلطت من عين القطع
وعلمك اذا لم يغلط من علم اليقين واذا
غلط فمن علم القطع وهو قوله تعالى كنت
سمعه وبصره فلا يرى الا اليقين ولا يعلم
الا اليقين لان المادة من اليقين فهذا علمه
قد بان اين يتصرف من المواطن وانه بخلاف
عينه كما يخالف جسمية الانسان تغذيه واما
حق اليقين فهو ان ينظر عند ما تميزت
له صفات الفصل بين الوهم في الامر الذي
انبعثت عنه وحكم مزاج صاحب تلك
الهمة واين محله من عالمه وعلى ماذا قامت
بنيته حين يبدو له ما يعطي امتزاج اخلاطه
من القوة فيكون الامداد بحسب ذلك

واما حقيقة اليقين فهو ان ينظر في مقام
العلوي المعلوم الذي منه نزل الى اسفل سافلين
فانه الى ذلك ينتهي بعد التكليف والالتحاق
بالروحانيات العلى الذين قالوا وما منا الا له
مقام معلوم ويتخيل في الانسان انه في الترقي
وانه ليس له مقام وليس الامر كذلك فان
الله تعالى اوجد كل لطيفة انسانية في مقامها
الذي اليه تؤول كالملائكة سواء ثم نزلت الى
تدبير الابدان كما نزل جبريل لتبليغ الرسالة
وغيره من الملائكة ويرجع الى مقامه فهو
الملك حقا قد ترقى حقا بلا شك من اسفل
الى اعلى فهكذا الانسان لا يزال يترقى الى
آخر نفسه الذي يموت عليه وهو مقامه
الذي نزل منه ولذلك قال واليه ترجعون
ولا يرجع الى شيء الا من خرج منه فبذلك
المقام تتعلق حقيقة اليقين وقد ضايقنا

الوقت

الوقت وعدم الورق فاختصرنا جهدنا
تم كتاب اليقين والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
آله واصحابه
الطاهرين
آمين
م

بلغ مقابلة

كتاب الفناء في المشاهدة لسلطان
العارفين وختم الاولياء المحمديين
سيدنا الشيخ الاكبر
محي الدين قدس
الله سره
آمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قدر وقضى وحكم فامضى
ورضى وارضى وتقدس عظمة وجلا لا ان
يكون عوضا كما تنزه ان يكون جوهرا او
عرضا وطهر قلوب من اختار من عباده
فلم يجعل بها من علل الشكوك والشبه مرضا
ولا نصبهم لسهام المجادلة والمخاصمة غرضا
اضاء لهم بذات الاضاء حسام الهدى المنتضى
فضاق بهم الفضا فمنهم من لبس ونضا
ومنهم الجعافير والاضا فمن لبس جعل ما منحه
قرضا ومن رضى ثوبه قلب عين سنته فرضا
فعرضهم لمباهاة الملاء الاعلى عرضا وحكمهم
فى العالم العلوى والسفلى فاورثهم سماء
وارضا فهم يقطعونها بقدم القدم طولا
وعرضا ويتحكمون فى قواعدهم ابراما
ونقضا والصلاة على من قيل له ولسوف

يعطيك

يعطيك ربك فترضى فتميز بهذا المقام عمن
قال وعجلت اليك رب لترضى صلاة دائمة
بلسان القدم فلا يجوز عليها انقضاء وعلى
آله واصحابه المخصوصين بالرضى وعلى اخوانه
المصدقين به من المقام العلى المرتضى اما
بعد فان الحقيقة الالهية تتعالى عن ان
تشهد وللكون اثر في عين المشاهدة فاذا
فنى ما لم يكن وهو فان ويبقى من لم يزل وهو
باق حينئذ تطلع شمس البرهان لادراك
العيان فيقع التنزه المطلق المحقق فى الجمال
المطلق وذلك عين الجمع والوجود ومقام
السكون والخمود فيرى العدد واحدا لكن
له سير فى المراتب فيظهر بسيره اعيان
الاعداد ومن هذا المقام زل القايل بالاتحاد
فانه راى مشى الواحد فى المراتب الوهمية
فتختلف عليه الاسماء باختلاف المراتب فلم

يرالحاصو

بالعين التي ينبغي لها ان تشهدها

العدد سوى الاحد فقال بالاتحاد فاذا ظهر
باسمه لم يظهر بذاته فيما عداه مرتبته الخاصة
وهي الوحدانية ومهما ظهر في غيرها من
المراتب بذاته لم يظهر اسمه وسمي في تلك
المرتبة بما تعطيه حقيقة تلك المرتبة فباسمه
تفنى وبذاته تبقى فاذا قلت الواحد فنى
ماسواه بحقيقة هذا الاسم واذا قلت اثنان
ظهر عينها بوجود ذات الواحد في هذه
المرتبة لا باسمه وان اسمه يناقض وجود
هذه المرتبة لا ذاته وهذا الفن من الكشف
والعلم يجب ستره عن اكثر الخلق لما فيه
من العلو فغوره بعيد والتلف فيه قريب
فان من لا معرفة له بالحقايق ولا بامتداد
الرقايق ويقف على هذا المشهد من لسان
صاحبه المتحقق به وهو لم يذق ربما قال
(انا من اهوى ومن اهوى انا) فلهذا نستره

ونكتمه

ونكتمه وقد كان الحسن البصري رضي الله عنه
اذا اراد ان يتكلم في مثل هذه الاسرار التي
لا ينبغي لمن ليس من طريقها ان يقف عليها
دعا بفرقد السنجي ومالك بن دينار ومن
حضر من اهل هذا الذوق واغلق بابه دون
الناس وقعد يتحدث معهم في مثل هذا
الفن فلولا وجوب كتمه ما فعل هذا وكذا
قال ابو هريرة رضي الله عنه فيما ذكره البخاري
في صحيحه قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم
جرابين فاما الواحد فبثثته فيكم واما الاخر
فلو بثثته قطع مني هذا البلعوم وقال ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الله
الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
يتنزل الامر بينهن لتعلموا لو ذكرت تفسيره
لرجمتموني ولقلتم اني كافر وكان علي ابن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول ويضرب

بيده الى صدره آه ان ههنا لعلوما جمة لو
وجدت لها حملة وقال عليه افضل الصلاة
والسلام ما فضلكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام
ولكن بشئ وقر في صدره ولم يباين ذلك
الشئ وكتمه عليه فليس كل علم يلزم تبيينه
وقال صلى الله عليه وسلم خاطبوا الناس
على قدر عقولهم فينبغي لمن وقع في يده كتاب
لا يعرفه ولا سلك طريقه ان لا يبدى فيه
ولا يعيد وان يرده على اهله ولا يؤمن به
ولا يكفر ولا يخوض فيه البتة رب حامل
فقه ليس بفقيه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم فقد ورد
فيهم الذم حيث تكلموا فيما لم يسلكوا طريقه
وانما سقنا هذا كله لان كتب اهل طريقنا
مشحونة من هذه الاسرار ويتسلطون عليها
اهل الافكار بافكارهم واهل الظواهر باول

احتمالات

احتمالات الكلام فيقعون فيهم ولو سئلوا عن
مجرد اصطلاح القوم الذى تواطئوا عليه في
عباراتهم لما عرفوه فكيف ينبغي لهم ان يتكلموا
فيما لم يحكموا اصله وربما قالوا اذا عاينوهم
يتكلمون بمواجيدهم مع اصحابهم دين مكتوم
دين مشؤم وما عرفوا جهات الدين وهؤلاء
ما تكتموا بالدين بل قط وانما تكتموا بنتائجه
وما وهبهم الحق تعالى سبحانه في طاعته حين
اطاعوه وربما صح عندهم من احاديث الاحكام
ما اتفق على ضعفه وتجريح نقلته وهم اخذوه
في الكشف عن قائله صحيحا فتعبدوا به انفسهم
على غير ما تقرر عند علماء الرسوم فينسبوهم
الى الخروج عن الدين وما انصفوا فان للحق
وجوها يوصل اليه فيها هذا احدها ورب
حديث قد صححوه واتفقوا عليه ليس بصحيح
عندهم من طريق الكشف فيتركون العمل به مثل

ذلك سواء فما احسن من سلم واستسلم واشتغل
بنفسه حتى يفارق موطنه لموطنه فذلك السعيد
الفائز بحقايق الوجود فالساترون لهذه الاسرار
فى الفاظ اصطلحوا عليها غيرة من الاجانب
والقائلون بوجود الآثار بالهم لا يزالون
مقيمين على مناهجهم حتى يلوح لهم اعلام بايدى
الروحانيات العلى القائمون بالمرتبة الزلفى
من مقام الفهوانية فيها كتب مرقومة مقدسة
تقوم لهم شواهد على تحقيق ما هم عليه
وتعطيهم الانتقال من هذا الوصف الى وصف
آخر انتقالا منزها فينهتك ستر الساتر فينكشف
ما ستر ويفك معماه ويحل قفله ويفتح
مغاليقه وتحدهم ذلك الآخر بمطالعة الحقيقة
الاحدية فلا يرى الا هما واحدا لا غير عند تكون
الآثار على الحقيقة فتارة يكون عنها تجريدا
وتارة تكون عند عند تكون هذه الهم عند

فهو